كتاب العين

[العين مع الباء وما يثلثهما]

(ع ب ب) عَبَّ الرجلُ الماءَ عَبّاً، من باب قتل: شربَه من غير تنفُّس. وعَبَّ الحَمامُ: شرب من غير مَصٍّ كما تَشرَبُ الدواب، وأما باقي الطير فإنها تَحسُوه جَرْعاً بعد جرع.

(ع ب ث) عَبِثَ عَبَثاً، من باب تعب: لعبَ وعَمِلَ ما لا فائدةَ فيه، فهو عابِثٌ. وعَبِثَ به الدهرُ: كناية عن تقلُّبه.

والعَبَيْثران: نبتٌ بالبادية طيِّب الريح، وفيه أربعُ لغات: فَعَيْلان وفَعَوْلان، بالياء والواو، وتُفتَح الثاءُ وتُضَمُّ مع كل واحدة من الياء والواو، وأما الأول والثاني فبالفتح مُطلقاً.

(ع ب د) عَبَدتُ اللهَ أَعبُدُه عِبادةً: وهي الانقياد والخضوع، والفاعل: عابدٌ، والجمع: عُبَّاد وعَبَدَةٌ، مثل: كافر وكُفَّار وكَفَرة، ثم استُعمِل فيمن اتَّخذ إلهاً غيرَ الله وتقرَّب إليه، فقيل: عابدُ الوَثَنِ والشمسِ وغيرِ ذلك. وعَبَّادٌ، بلفظ اسم الفاعل للمبالغة: اسمُ رجل. ومنه: عَبَّادان، على صيغة التثنية: بلدٌ على بحر فارسَ بقرب البصرة شرقاً منها بمَيْلةٍ إلى الجنوب، وقال الصَّغَاني: عَبّادانُ: جزيرةٌ أحاط بها شُعْبتا دجْلة ساكبَتَينِ في بحر فارسَ. وقيس بن عُبَاد، وزان غُرَاب: من التابعين، وقتله الحَجّاج.

والعبدُ: خلافُ الحُرِّ، وهو عبدٌ بَيِّنُ **العَبْدِيَّة والعُبُودة والعُبُودِيَّة**، واستُعمِل له جموعٌ كثيرة، والأشهَر منها: أَعبُدٌ وعَبيد وعِبَاد. وابنُ أُمِّ عَبْد: عبدُ الله بن مسعود. وأَعبَدتُ زيداً فلاناً: ملَّكتُه إياه ليكون له عبداً، ولم يُشتَقَّ من العبد فعلٌ. واستَعبَدَه وعَبَّدَه، بالتثقيل: اتخذَه عبداً، وهو بَيِّن العُبُودِيَّة والعَبْدِيَّة. وناقةٌ عَبَدَةٌ، مثال قَصَبة: قويَّة. وعَبِدَ عَبَداً، مثل: غَضِبَ غَضَباً، وزناً ومعنًى، والاسم: العَبَدَة، مثل: الأَنَفَة، وبأحدهما سُمِّيَ. وتَعبَّدَ الرجلُ: تنسَّك. وتَعبَّدتُه: دعوتُه إلى الطاعة.

(ع ب ر) عَبَرتُ النهرَ عَبْراً، من باب قتل، وعُبوراً: قطعتُه إلى الجانب الآخر. **والمَعبَر**، وزان جَعفَر: شطُّ نهرٍ هُيِّئَ للعُبور. **والمِعبَر**، بكسر الميم: ما يُعبَر عليه من سفينة أو قَنطَرة. وعَبَرتُ الرؤيا عَبْراً أيضاً وعِبارةً: فسَّرتُها، وبالتثقيل مبالغةً، وفي التنزيل: ﴿إنْ كنتم للرُّؤيا تَعْبُرونَ﴾ [يوسف: ٤٣] **وعَبَرتُ** السبيلَ، بمعنى: مَرَرتُ، **فعابِرُ** السبيل: مارُّ الطريق، وقوله تعالى: ﴿إلا عابِري سَبيلٍ﴾ [النساء: ٤٣] قال الأزهري: معناه: إلا مسافرينَ، لأن المسافر قد يُعْوِزُه الماءُ، وقيل: المرادُ: إلا مارِّينَ في المسجد غيرَ مُريدينَ للصلاة. وعَبَرَ: ماتَ.

وعَبَرتُ الدراهمَ **واعتَبَرتُها** بمعنًى، **والاعتبارُ** يكون بمعنى: الاختبار والامتحان، مثل: اعتَبَرتُ الدراهمَ فوجدتُها ألفاً، ويكون بمعنى الاتِّعاظ نحو قوله تعالى: ﴿فاعتَبِرُوا يا أُولي الأبصار﴾ [الحشر: ٢]، **والعِبْرة**: اسمٌ منه، قال الخليل: العِبْرة والاعتبار بما مضى، أي: الاتِّعاظ والتذكُّر، وجمعُ العِبْرة: عِبَر، مثل: سِدْرة وسِدَر، وتكون العِبرةُ والاعتبارُ بمعنى: الاعتداد بالشيء في ترتُّب الحكم نحو: والعِبرةُ بالعَقِب، أي: والاعتداد في التقدُّم بالعَقِب،

ومنه قول بعضهم : ولا عِبرةَ بعَبْرةِ مُستعبِرٍ ما لم تكن عَبْرةَ مُعْتبِر .

وهو حَسَنُ العِبارة ، أي : البَيَان ، بكسر العين ، وحَكَى في «المُحكَم» فتحَها أيضاً . والعَبِير ، مثلُ كَرِيم : أخلاطٌ تُجمَع من الطِّيب . والعَنْبَر ، فَنْعَلٌ[1] : طِيبٌ معروف ، يذكَّر ويؤنَّث فيقال : هو العنبرُ ، وهي العنبر . والعَنبَرُ : حوتٌ عظيم . وعَبَّرتُ عن فلانٍ : تكلَّمتُ عنه . واللسان يُعبِّر عمّا في الضَّمير ، أي : يُبيِّن .

(ع ب س) عَبَسَ ، من باب ضرب ، عُبُوساً : قَطَبَ وجهَه ، فهو عابِسٌ ، وبه سُمي ، وعَبَّاس أيضاً للمبالغة ، وبه سُمي . وعَبَسَ اليومُ : اشتدَّ ، فهو عَبُوسٌ ، وزان رَسُول . والعَبَسُ : ما يَبِسَ على أذناب الشاءِ ونحوها من البول والبَعْر ، الواحدة : عَبَسة ، مثل : قَصَبٍ وقَصَبة ، وبالواحدة سُمي ، ومنه : عَمْرو ابن عَبَسَةَ .

(ع ب ط) عَبَطتُ الشاةَ عَبْطاً ، من باب ضرب : ذبحتُها صحيحةً من غير علَّة بها . ولحمٌ عَبِيطٌ ، أي : صحيح طريٌّ . ودمٌ عَبِيطٌ : طريٌّ خالصٌ لا خَلْطَ فيه ، قال في «التهذيب» : العَبِيط من اللحم : ما كان سليماً من الآفات إلا الكسرَ ، ولا يقال له : عَبِيطٌ ، إذا كان الذبحُ من آفة ، ولا يقال للشاة : عَبِيطة ومُعتبِطَة ، إذا ذُبحت من آفة غيرِ الكسر . وعَبَطَه الموتُ واعتَبَطَه ، ومات عَبْطةً ، بالفتح ، أي : شابّاً صحيحاً .

(ع ب ق) عَبِقَ به الطِّيبُ عَبَقاً ، من باب تعب : ظَهَرَت ريحُه بثوبه أو بدنه ، فهو عَبِقٌ ، قالوا : ولا يكون العَبَقُ إلا الرائحةَ الطيِّبةَ الذكيَّةَ . وعَبِقَ الشيءُ بغيره : لَزِمَ .

(١) النون أصلية عند غيره ، فوزن عَنبَر : فَعْلَلٌ . (ع) .

وعَبْقَرٌ ، وزان جَعفر ، يقال : موضعٌ بالبادية تُنسَب إليه طائفة من الجنِّ ، ثم نُسِبَ إليه كلُّ عمل جليل دقيقِ الصَّنعة .

(ع ب ل) عَبُلَ الشيءُ - بالضم - عَبَالةً فهو عَبْلٌ ، مثل : ضَخُمَ ضَخامةً فهو ضَخْمٌ ، وزناً ومعنًى . ورجلٌ عَبْلُ الذراع : ضخمُ الذراع . وامرأةٌ عَبْلةٌ : تامَّة الخَلْق . والعَبَالُ ، وزان سَلَام : الورد الجَبَلي .

(ع ب ا) العَبَاءة بالمد ، والعَبَاية - بالياء - لغةٌ ، والجمع : عَبَاءٌ ، بحذف الهاء ، وعَبَاءاتٌ أيضاً . وعَبَّيتُ الجيشَ ، بالتثقيل والياء : رتَّبتُه . وعَبَأْتُ الشيءَ في الوعاءِ أَعبَؤُه ، مهموزٌ بفتحتين ، وبعضهم يُجيز اللغتين في كلٍّ من المعنيين . وما عَبَأْتُ به ، أي : ما احتَفَلتُ . والعِبْءُ ، مهموز ، مثلُ : الثِّقْل ، وزناً ومعنًى . وحَمَلتُ أَعْباءَ القوم ، أي : أثقالَهم من دَيْنٍ وغيره .

[العين مع التاء وما يثلثهما]

(ع ت ب) عَتَبَ عليه عَتْباً ، من بابَيْ ضرب وقتل ، ومَعْتَباً أيضاً : لامَهُ في تسخُّط ، فهو عاتِبٌ ، وعَتَّابٌ مبالغة ، وبه سُمي ، ومنه : عَتَّاب بن أَسِيد . وعاتَبَه مُعاتبةً وعِتاباً ، قال الخليل : حقيقةُ العِتاب : مخاطبةُ الإدلال ، ومذاكَرةُ المَوجِدة . وأَعتَبَني ، الهمزة للسَّلْب ، أي : أزالَ الشكوى والعِتاب . واستَعتَبَ : طلبَ الإعتاب . والعُتْبَى : اسمٌ من الإعتاب . والعَتَبَة : الدَّرَجة ، والجمع : العَتَب ، وتُطلَق العَتَبة على أُسْكُفَّة الباب .

(ع ت د) عَتُدَ الشيءُ بالضم ، عَتادةً بالفتح : حَضَرَ ، فهو عَتَدٌ بفتحتين ، وعَتِيد أيضاً ، يتعدَّى بالهمزة والتضعيف فيقال : أَعتَدَه صاحبُه وعَتَّده : إذا أعدَّه وهيَّأه ، وفي التنزيل : ﴿وأَعتَدَتْ لهنَّ مُتَّكَأً﴾

[يوسف : ٣١] . **والعَتيدة** : التي فيها الطِّيب والأدهان . وأَخَذَ للأمر **عَتادَه** ، بالفتح : وهو ما أَعَدَّه من السلاح والدواب وآلة الحرب ، وجمعه : أَعْتُد وأَعْتِدة ، مثال : زَمَانٍ وأَزمُن وأَزمِنَة ، وفي حديث : «إن خالداً جعل رَقِيقَه وأَعتُدَه حُبُساً في سبيل الله»[1] ، ويروى «أَعبُدَه»[2] بالباء الموحدة ، والأول أَظهرُ للحديث الصحيح : «أما خالدٌ فإنكم تَظلِمُون خالداً ، وقد احتَبَسَ أدراعَه وأَعتادَه في سبيل الله» ، ولوجود المُغايَرة بين المعطوف والمعطوف عليه ، وإنْ جُعلَ العبيدَ فهُم الرقيقُ ، فلم يبقَ فيه فائدة إلا التأكيد .

والعَتُود من أولاد المَعْز : ما أَتى عليه حَوْلٌ ، والجمع : أَعْتِدَة ، وعِدَّانٌ بتثقيل الدال ، والأصل : عِتْدان ، واستعمال الأصل جائز .

(ع ت ر) **العِتْرَة** : نسلُ الإنسان ، قال الأزهري : وروى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : أن العِتْرة ولدُ الرجل وذرِّيتُه وعَقِبُه من صُلْبه ، ولا تعرف العربُ من العِتْرة غيرَ ذلك ، ويقال : رَهْطه الأدنَوْنَ ، ويقال : أقرباؤُه ، ومنه قول أبي بكر : نحن عِتْرةُ رسولِ الله التي خرج منها ، وبَيضتُه التي تَفقَّأَت عنه . وعليه قولُ ابن السِّكِّيت : العِترةُ والرَّهْط بمعنًى ، ورَهْطُ الرجل : قومُه وقبيلته الأقربون . **والعَتِيرة** : شاةٌ كانوا يذبحونها في رجب لأصنامهم ، فنهى الشارعُ عنها بقوله : «لا فَرَعَ ولا عَتِيرَة»[3] ، والجمع : عَتائرُ ، مثل : كَرِيمة وكَرائم .

والعَتْرَسَة : الغضب ، قاله ابن فارس ، ويقال : العَتْرَسة : الأَخْذ بشدَّة . ورجلٌ **عِتْرِيس** ، بكسر العين : شديدٌ غليظ ، أو غضبانُ جَبّار .

(ع ت ق) **عَتَقَ** العبدُ عَتْقاً ، من باب ضرب ، وعَتَاقاً وعَتَاقةً بفتح الأوائل ، **والعِتْق** ـ بالكسر ـ اسمٌ منه ، فهو عاتِقٌ ، ويتعدَّى بالهمزة فيقال : أَعتَقتُه ، فهو مُعتَق ، على قياس الباب ، ولا يتعدَّى بنفسه فلا يقال : عَتَقتُه ، ولهذا قال في «البارع» : لا يقال : عُتِقَ العبدُ ، وهو ثلاثي مبني للمفعول ، ولا أَعتَقَ هو ، بالألف مبنياً للفاعل ، بل الثلاثي لازمٌ ، والرباعي متعدٍّ ، ولا يجوز : عبدٌ معتوقٌ ، لأن مجيء مفعول من أَفعَلتُ شاذٌّ مسموعٌ لا يُقاس عليه . وهو **عَتِيقٌ** ، فَعِيل بمعنى مفعول ، وجمعه : عُتَقاءُ ، مثل : كُرَماء ، وربما جاء : عِتَاق ، مثل : كِرام ، وأَمَةٌ عَتِيقٌ أيضاً بغير هاء ، وربما ثبتت فقيل : عَتِيقةٌ ، وجمعها : عَتائقُ .

وعَتَقَت الخمرُ ، من بابي ضَرَبَ وقَرُبَ : قُدُمَت **عَتْقاً** ، بفتح العين وكسرها . ودرهمٌ **عَتِيق** ، والجمع : عُتُقٌ ، بضمتين ، مثل : بَرِيد وبُرُد . **وعَتَقتُ** الشيءَ ، من باب ضرب : سَبَقتُه ، ومنه : فرسٌ **عاتِقٌ** : إذا سَبَقَ الخيلَ . ويقال لما بين المَنكِب والعُنُق : **عاتِقٌ** ، وهو موضع الرِّداء ، ويذكَّر ويؤنَّث ، والجمع : عَوَاتِقُ . **وعَتَقتُه** : أصلحتُه ، فعَتَقَ هو ، يتعدَّى ولا يتعدَّى . وفرسٌ عَتِيق ، مثل : كَرِيم ، وزناً ومعنًى ، والجمع : عِتاق ، مثل : كِرام . **وعَتَقَت** المرأةُ : خَرجَت عن خدمة أبويها ، وعن أن يَملِكَها زوجٌ ، فهي عاتِقٌ ، بغير هاء .

(ع ت م) **العَتَمَة** من الليل : بعد غيبوبة الشَّفَق إلى آخر الثلث الأول . **وعَتَمةُ** الليل : ظلامُ أوله عند

(١) هو بهذا اللفظ في «الفائق في غريب الحديث» للزمخشري ٣٨٩/٢ .

(٢) أخرجه البخاري (١٤٦٨) ، ومسلم (٩٨٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، ولفظه عند البخاري : «أدراعه وأَعتُده» ، قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري شرح صحيح البخاري» : قيل : إن لبعض رواة البخاري «وأعبُده» بالموحدة جمع عبد ، حكاه عياض ، والأول هو المشهور .

(٣) أخرجه البخاري (٥٤٧٣) و(٥٤٧٤) ، ومسلم (١٩٧٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

سقوط نور الشَّفق . وأَعتَمَ : دخل في العَتَمة ، مثلُ : أَصبَحَ : دخل في الصباح .

(ع ت ه) عَتِهَ عَتَهاً ، من باب تعب ، وعَتَاهاً بالفتح : نَقَصَ عقلُه من غير جنونٍ أو دَهَشٍ ، وفيه لغةٌ فاشيَة : عُتِهَ ، بالبناء للمفعول ، عَتاهةً بالفتح ، وعُتاهيَةً بالتخفيف ، فهو معتوهٌ بيِّنُ العَتَه ، وفي «التهذيب» : المعتوه : المدهوش من غير مَسٍّ أو جنونٍ .

(ع ت ا) عَتَا يَعتُو عُتُوّاً ، من باب قعد : استكبرَ ، فهو عاتٍ . وعَتَا الشيخُ يَعتُو عِتِيّاً : أَسَنَّ وكَبِرَ ، فهو عاتٍ ، والجمع : عِتِيٌّ ، والأصل على : فُعُول .

[العين مع الثاء وما يثلثهما]

(ع ث ك ل) العِثْكال بالكسر ، والعُثْكول بالضم ، مثل : شِمْراخ وشُمْرُوخ ، وزناً ومعنًى ، والجمع : عَثاكِيلُ ، وإبدال العين همزةً لغةٌ فيقال : إثكالٌ .

(ع ث ث) العُثُّ : السُّوس ، الواحدة : عُثَّة ، ويُجمَع العُثُّ على : عِثَاث ، بالكسر ، ويقال : العُثَّة : الأَرَضَة ، وهي دُوَيْبَّة تأكل الصوف والأَدِيم . وعَثَّ السوسُ الصوفَ عَثّاً ، من باب قتل : أكله .

(ع ث ر) عَثَرَ الرجلُ في ثوبه يَعثُر ، والدابةُ أيضاً ، من باب قتل ، وفي لغةٍ من باب ضرب ، عِثاراً بالكسر ، والعَثْرة : المَرَّة ، ويقال : للزلَّة : عَثْرَةٌ ، لأنها سقوط في الإثم ، وفرَّق بينهما في «مختصر العين» بالمَصدَر فقال : عَثَرَ الرجلُ عُثُوراً ، وعَثَرَ الفرسُ عِثاراً . وعَثَرَ عليه عَثْراً ، من باب قتل ، وعُثُوراً : اطَّلَع عليه . وأَعثَرَه غيرُه : أعلمَه به .

والعَثَرِيُّ ، بفتحتين وهو منسوبٌ : ما سُقِيَ من النخل سَحّاً ، ويقال : هو العِذْيُ ، وقال الجوهري : العَثَرِيُّ : الزرع لا يسقيه إلا ماءُ المطر .

(ع ث ن) العُثَان : الدُّخَان ، وزناً ومعنًى ، وأكثر ما يُستعمَل فيما يُتَبخَّر به .

(ع ث ا) عَثَا يَعثُو ، وعَثِيَ يَعْثَى ، من باب قالَ وتَعِبَ : أَفسدَ ، فهو عاثٍ .

[العين مع الجيم وما يثلثهما]

(ع ج ب) العَجْب ، وزان فَلْس : من كلِّ دابةٍ ما ضُمَّت عليه الوَرِكُ من أصل الذَّنَب ، وهو العُصْعُص . وعَجِبتُ من الشيء عَجَباً ، من باب تعب ، وتَعجَّبتُ واستَعجَبتُ . وهو شيءٌ عَجِيبٌ ، أي : يُعجَب منه ، وأَعجَبَني حُسْنُه . وأُعجِبَ زيدٌ بنفسه ، بالبناء للمفعول : إذا ترفَّع وتكبَّر .

ويُستعمَل التعجُّب على وجهين : أحدهما : ما يَحمَدُه الفاعل ، ومعناه : الاستحسان والإخبار عن رِضَاه به ، والثاني : ما يَكرَهُه ، ومعناه : الإنكار والذمُّ له ، ففي الاستحسان يقال : أَعجَبَني بالألف ، وفي الذم والإنكار : عَجِبتُ ، وزان تَعِبتُ ، وقال بعض النحاة : التعجُّب : انفعالُ النفس لزيادة وصف في المُتعجَّب منه نحو : ما أَشجَعَه . قال : وما وَرَدَ في القرآن من ذلك نحو : ﴿أَسمِعْ بهم وأَبصِرْ﴾ [مريم : ٣٨] فإنما هو بالنظر إلى السامع ، والمعنى : لو شاهدتَهم لقلتَ ذلك مُتعجِّباً منهم .

(ع ج ج) عَجَّ عَجّاً ، من باب ضرب ، وعَجِيجاً أيضاً : رفع صوتَه بالتلبية ، و«أفضل الحجِّ : العَجُّ والثَّجُّ»[1] .

(ع ج ر) المِعْجَر ، وزان مِقْوَد : ثوبٌ أصغر من الرداء تَلبَسُه المرأة . واعتَجَرَت المرأةُ : لَبِسَت المِعجَر . وقال المُطَرِّزي : المِعجَر : ثوبٌ كالعِصابة تَلُفُّه المرأةُ على استدارة رأسها . وقال ابن فارس : اعتَجَرَ الرجلُ : لفَّ العِمامةَ على رأسه .

(١) أخرجه الترمذي (٨٢٧) ، وابن ماجه (٢٩٢٤) من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(ع ج ز) **عَجَزَ** عن الشيء عَجْزاً ، من باب ضرب ، ومَعجَزَةً بالهاء وحذفها ، ومع كل وجه فتحُ الجيم وكسرُها : ضَعُفَ عنه ، وعَجِزَ عَجَزاً من باب تعب ، لغةٌ لبعض قَيْسِ عَيْلان ، ذكرها أبو زيد ، وهذه اللغةُ غيرُ معروفة عندهم ، وقد روى ابن فارس بسنده إلى ابن الأعرابيِّ : أنه لا يقال : عَجِزَ الإنسانُ بالكسر إلا إذا عَظُمَت عَجيزتُه . وأَعجَزَه الشيءُ : فاتَه . وأَعجَزتُ زيداً : وجدتُه عاجزاً ، وعَجَّزتُه تعجيزاً : جعلتُه عاجزاً . وعاجَزَ الرجلُ : إذا هرب فلم يُقدَر عليه .

والعَجُزُ : من الرجل والمرأة ما بين الوَرِكَين ، وهي مؤنثة ، وبنو تميم يُذكِّرون ، وفيها أربع لغات : فتحُ العين وضمُّها ، ومع كل واحدة ضمُّ الجيم وسكونُها ، والأفصح وزان رَجُل ، والجمع : أعجاز . **والعَجُز** من كل شيءٍ : مُؤخَّره ، ويذكَّر ويؤنَّث . **والعَجيزة** : للمرأة خاصَّةً . وامرأةٌ **عَجْزاءُ** : إذا كانت عظيمة العَجيزة . وعَجِزَ الإنسانُ عَجَزاً ، من باب تعب : عَظُمَ عَجُزُه .

والعَجُوز : المرأة المسنَّة ، قال ابن السكيت : ولا يؤنَّث بالهاء . وقال ابن الأنباري : ويقال أيضاً : عَجُوزة ، بالهاء لتحقيق التأنيث ، ورُوي عن يونسَ أنه قال : سمعتُ العربَ تقول : عَجُوزة بالهاء . والجمع : عَجائزُ ، وعُجُزٌ بضمتين . وعَجَزَت تَعجِزُ ، من باب ضرب : صارت عجوزاً .

(ع ج ف) **عَجِفَ** الفرسُ عَجَفاً ، من باب تعب : ضَعُفَ ، ومن باب قَرُبَ لغةٌ ، فهو أَعجَفُ ، وشاةٌ عَجْفاءُ ، وجمع الأَعجف : عِجَاف ، على غير قياس ، وإنما جُمع على عِجاف : إمّا حملاً على نقيضه وهو سِمَان ، وإمّا حملاً على نظيره وهو ضِعاف ، ويُعدَّى بالهمزة فيقال : **أَعجفتُه** ، وربما عُدِّي بالحركة فقيل : **عَجَفتُه عَجْفاً** ، من باب قتل .

(ع ج ل) **عَجِلَ** عَجَلاً ، من باب تعب ، وعَجَلَةً : أَسرعَ وحضرَ ، فهو عاجلٌ ، ومنه : **العاجِلَةُ** ؛ للساعة الحاضرة ، وسُمع : **عَجْلانُ** أيضاً بالفتح ، وسُمي به ، والنسبة إليه على لفظه ، والمرأة : عَجْلَى ، **وتَعجَّلَ واستَعجَلَ في أمره** : كذلك . **وأَعجَلتُه** ، بالألف : حَمَلته على أن يَعجَلَ . **وعَجِلتُ** إلى الشيء : سبقتُ إليه ، فأنا عَجِلٌ ، من باب تَعِبَ ، قال ابن السِّكِّيت في كتاب «التوسعة» : وقوله تعالى : ﴿خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ﴾ [الأنبياء : ٣٧] هو على القَلْب ، والمعنى : خُلق العَجَلُ من الإنسان[1] . **وعَجَّلتُ** إليه المالَ : أَسرعتُ إليه بحضوره ، **فتعجَّله** : فأَخذه بسرعة .

والعِجْل : ولدُ البقرة ما دام له شهرٌ ، وبعدَه ينتقلُ عنه الاسمُ ، والأنثى : عِجْلة ، والجمع : عُجُول وعِجَلَة ، مثل : عِنَبة . وبقرةٌ **مُعجِلٌ** : ذاتُ عِجْل ، كما يقال : امرأةٌ مُرضِع : ذات رَضيع . **والعَجَلة** : خشب يُحمَل عليها ، والجمع : عَجَلٌ ، مثل : قَصَبة وقَصَب .

(ع ج م) **العُجْمَة** في اللسان ، بضم العين : لُكْنة وعدمُ فصاحة ، **وعَجُمَ** - بالضم - عُجْمةً ، فهو أَعجمُ ، والمرأة : عَجْماءُ ، وهو أعجميٌّ : بالألف على النِّسبة للتوكيد ، أي : غيرُ فصيح وإن كان عربياً ، وجمعُ الأعجَم : أَعجَمُون ، وجمعُ الأعجميُّ : أَعجَمِيُّون ، على لفظه

(١) وإلى هذا ذهب أيضاً أبو عبيدة معمر بن المثنى في «مجاز القرآن» ٢/٣٨ - ٣٩ ، ونقل القرطبي في تفسيره «الجامع لأحكام القرآن» ١١/٢٨٩ عن النحاس أنه قال : هذا القول لا ينبغي أن يجاب به في كتاب الله ، لأن القلب إنما يقع في الشِّعر اضطراراً كما قال :

كان الزِّناءُ فريضةَ الرَّجْمِ

ونظيره هذه الآية : ﴿وكان الإنسان عَجُولاً﴾ [الإسراء : ١١] .

أيضاً ، وعلى هذا فلو قال لعربي : يا أعجميُّ ، بالألف ، لم يكن قَذْفاً ، لأنه نسبه إلى العُجْمة ، وهي موجودة في العرب ، كأنه قال : يا غيرَ فصيح . وبهيمةٌ عَجْماءُ : لأنها لا تُفصِح . وصلاةُ النهار عَجْماءُ : لأنه لا يُسمَع فيها قراءة . واستَعجَمَ الكلامُ علينا ، مثلُ : استبهَم . وأعجَمتُ الحرفَ ، بالألف : أزلتُ عُجْمتَه بما يميزُه عن غيره بنَقْط وشَكْل ، فالهمزة للسَّلْب . وأعجَمتُه : خلافُ أعربتُه . وأعجمتُ البابَ : أقفلتُه .

والعَجَم ، بفتحتين : خلاف العَرَب ، والعُجْم وزان قُفْل ، لغةٌ فيه ، الواحد : عَجَميٌّ ، مثل : زَنْج وزَنْجيّ ، ورُوم ورُوميٌّ ، فالياء للوَحْدة ، ويُنسَب إلى العَجَم بالياء ، فيقال للعربيِّ : هو عَجَميٌّ ، أي : منسوب إليهم . والعَجَم ، بفتحتين أيضاً : النَّوَى من التمر والعنب والنَّبْق وغيرِ ذلك ، الواحدة : عَجَمَة بالهاء . والعَجْم ، بالسكون : صِغار الإبل نحوُ بناتِ اللَّبُون إلى الجَذَع ، يستوي فيه الذكرُ والأنثى . والعَجْم أيضاً : أصلُ الذَّنَب ، وهو العُصعُص ، لغةٌ في العَجْب . والعَجْم : العضُّ والمَضْغ ، وعَجَمتُه عَجْماً ، من باب قتل : إذا مَضَغْته ، وهو طيِّب المَعْجَمة .

(ع ج ن) العَجين ، فَعيل بمعنى مفعول ، وعَجَنَت المرأةُ العجينَ عَجْناً ، من باب ضرب ، واعتَجَنتْ : اتَّخذَت العجينَ . وعَجَنَ الرجلُ على العصا عَجْناً ، من باب ضرب أيضاً : إذا اتكأ عليها . ومنه قيل للمُسِنِّ الكبير إذا قام واعتمدَ بيديه على الأرض من الكِبَر : عاجِنٌ .

وفي حديث : كان النبيُّ ﷺ إذا قام في صلاته وَضَعَ يديه على الأرض كما يضعُ العاجِنُ[1] ؛ قال في «التهذيب» : وجمعُ العاجِن : عُجُن ، بضمتين : وهو الذي أَسنَّ ، فإذا قام عَجَنَ بيديه . وقال الجوهري : عَجَنَ : إذا قام مُعتمِداً على الأرض من كِبَر . وزاد ابنُ فارس على هذا : كأنه يَعجِنُ . قال بعضُ العلماء : والمراد التشبيهُ في وضع اليد والاعتمادِ عليها لا في ضمِّ الأصابع ، قال ابن الصَّلاح : وفي هذا اللفظ مَظِنَّةٌ للغالِط ، فمن غالطٍ يَغلَطُ في اللفظ فيقول : العاجزُ ، بالزاي ، ومن غالطٍ يَغلَطُ في معناه دون لفظه فيقول : العاجِنُ بالنون ، لكنه عاجنُ عَجينِ الخُبْز ، فيَقبِضُ أصابعَ كفَّيه ويضمُّها كما يفعل عاجنُ العجين ، ويتكئُ عليها ولا يضعُ راحتَيه على الأرض .

والعِجَان ، مثل كِتاب : ما بين الخُصْية وحَلْقة الدُّبُر .

[العين مع الدال وما يثلثهما]

(ع د د) عَدَدتُه عَدّاً ، من باب قتل ، والعَدَد بمعنى المعدود ، قالوا : والعَدَد هو الكمِّيَّة المتألِّفة من الوَحَداتِ فيَختَصُّ بالمتعدِّد في ذاته ، وعلى هذا فالواحدُ ليس بعَدَدٍ لأنه غير مُتعدِّد ، إذ التعدُّدُ : الكثرةُ ، وقال النحاة : الواحد من العَدَد ، لأنه الأصل المبنيُّ منه ، ويَبعُد أن يكون أصلُ الشيء ليس منه ، ولأن له كمِّيَّةً في نفسه ، فإنه إذا قيل : كم عندَكَ؟ صحَّ أن يقال في الجواب : واحدٌ ، كما يقال : ثلاثةٌ وغيرُها ، قال الزَّجّاج : وقد يكون العددُ بمعنى المصدر ، نحو قوله تعالى : ﴿سنينَ عَدَداً﴾ [الكهف : ١١] ، وقال جماعةٌ : هو على بابه والمعنى : سنينَ معدودةً ، وإنما ذَكَّرها على معنى الأعوام . وعَدَّدتُه

(١) ذكره في «التلخيص الحبير» ١/٢٦٠ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، ونقل عن ابن الصلاح قوله في كلامه على «الوسيط» للغزالي : هذا الحديث لا يصح ولا يُعرف ولا يجوز أن يُحتجَّ به ، ونقل نحوه عن النووي في «شرح المهذب» . ورُوي نحوه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند أبي إسحاق الحربي في «غريب الحديث» ٢/٥٢٥ بسند فيه ضعف .

ـ بالتشديد ـ مبالغةٌ . واعتَدَدْتُ بالشيء ، على افتَعَلْت ، أي : أدخلتُه في العدِّ والحساب ، فهو مُعتَدٌّ به ، محسوبٌ غيرُ ساقط .

والأيام المَعدُودات : أيامُ التشريق . وعِدَّة المرأة ، قيل : أيامُ أقْرائها ، مأخوذ من العَدِّ والحساب ، وقيل : تَرَبُّصُها المُدَّةَ الواجبةَ عليها ، والجمع : عِدَد ، مثل : سِدْرة وسِدَر ، وقوله تعالى : ﴿فطلِّقُوهنَّ لعِدَّتهنَّ﴾ [الطلاق : ١] قال النحاة : اللام بمعنى : في ، أي : في عِدَّتهن ، ومثلُه قوله تعالى : ﴿ولم يَجعَلْ له عِوَجاً﴾ [الكهف : ١] أي : لم يَجعَل فيه مُلتَبَساً ، وقيل : لم يجعل فيه اختلافاً ، وهو مثلُ قولهم : لِستٍّ بَقِينَ ، أي : في أول ستٍّ بَقين .

والعِدُّ ، بكسر العين : الماء الذي لا انقطاعَ له ، مثلُ ماءِ العين وماءِ البئر ، وقال أبو عُبيد : العِدُّ بلُغَة تميم : هو الكثير ، وبلغة بكر بن وائل : هو القليل .

والعُدَّة ، بالضم : الاستعداد والتأهُّب . والعُدَّة : ما أعددتَه من مالٍ أو سلاحٍ أو غيرِ ذلك ، والجمع : عُدَد ، مثل : غُرْفة وغُرَف . وأعدَدتُه إعداداً : هيَّأتُه وأحضرته . والعَديد : الرجلُ يُدخِل نفسَه في قبيلةٍ ليُعَدَّ منها وليس له فيها عَشيرة ، وهو عَديدُ بني فلان ، وفي عِدَادهم بالكسر ، أي : يُعَدُّ فيهم .

(ع د ل) العَدْل : القَصْد في الأمور ، وهو خلاف الجَوْر ، يقال : عَدَلَ في أمره عَدْلاً ، من باب ضرب ، وعَدَلَ على القوم عَدْلاً أيضاً ومَعدَلَةً ، بكسر الدال وفتحها . وعَدَلَ عن الطريق عُدولاً : مالَ عنه وانصرف . وعَدَلَ عَدَلاً ، من باب تعب : جارَ وظلمَ .

وعِدْلُ الشيء ، بالكسر : مِثلُه من جنسه أو مِقدارُه ، قال ابن فارس : والعِدْل : الذي يُعادِل في الوزن والقَدْر . وعَدْلُه ، بالفتح : ما يقوم مَقامَه من غير جنسه ، ومنه قوله تعالى : ﴿أو عَدْلُ ذلكَ صِياماً﴾ [المائدة : ٩٥] وهو مصدر في الأصل يقال : عَدَلتُ هذا بهذا عَدْلاً ، من باب ضرب : إذا جعلتَه مثلَه قائماً مقامه ، قال تعالى : ﴿ثم الذين كَفَروا بربِّهم يَعدِلُون﴾ [الأنعام : ١] . وهو أيضاً الفِدْيةُ ، قال تعالى : ﴿وإنْ تَعدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤخَذْ منها﴾ [الأنعام : ٧٠] ، وقال ﷺ : «لا يُقبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ»[1] .

والتعادُلُ : التساوي . وعَدَّلتُه تعديلاً فاعتَدلَ : سَوَّيتُه فاستَوى ، ومنه : قِسْمة التَّعديل : وهي قسمة الشيء باعتبار القيمة والمنفعة ، لا باعتبار المِقْدار ، فيجوز أن يكون الجزءُ الأقلُّ يُعادِلُ الجزءَ الأعظم في قيمته ومنفعته .

وعَدَّلتُ الشاهدَ : نسبتُه إلى العَدَالة ووصفتُه بها . وعَدُلَ هو ـ بالضم ـ عَدَالةً وعُدُولةً فهو عَدْلٌ ، أي : مَرْضيٌّ يُقنَع به ، ويُطلَق العَدْلُ على الواحد وغيره بلفظٍ واحدٍ ، وجاز أن يطابِقَ في التثنية والجمع فيُجمَع على : عُدُول ، قال ابن الأنباري : وأنشدَنا أبو العباس[2] :

وتعاقَدَا العَقْدَ الوثيقَ وأَشهَدَا
مِن كل قوم مسلمينَ عُدُولا

وربما طابَقَ في التأنيث وقيل : امرأةٌ عَدْلةٌ . قال بعض العلماء : والعَدَالة صفة تُوجِب مراعاتُها الاحترازَ عما يُخِلُّ بالمُروءة عادةً ظاهراً ، فالمَرَّة الواحدة من صغائر الهَفَوات وتحريف الكلام لا تُخِلُّ بالمروءة ظاهراً ، لاحتمال الغَلَط والنسيان والتأويل ، بخلاف ما إذا عُرِفَ منه ذلك وتكرَّر ، فيكونُ الظاهرُ الإخلالَ ، ويُعتَبر عُرْفُ كلِّ شخص وما يعتاده من لُبْسه وتعاطيه للبيع والشراء ، وحملِ الأمتعة وغير ذلك ، فإذا فعل ما لا يليقُ به لغير ضَرُورةٍ قَدَحَ ، وإلا فلا .

(١) سلف تخريجه في مادة (صرف) .
(٢) هو ثعلب .

(ع د م) عَدِمتُه عَدَماً، من باب تعب: فقدتُه، والاسم: العُدْم، وزان قُفْل، ويتعدَّى إلى ثانٍ بالهمزة فيقال: لا أعدَمَني اللهُ فضلَه، وقال أبو حاتم: عَدِمَني الشيءُ وأعدمني: فَقَدَني، وأعدَمتُه فعُدِمَ، مثل: أفقدتُه ففُقِدَ، ببناء الرُّباعي للفاعل والثلاثي للمفعول. وأعدَمَ، بالألف: فهو مُعدِمٌ وعَديم.

(ع د ن) عَدَنَ بالمكان عَدْناً وعُدواناً، من بابي ضرب وقعد: أقام، ومنه: جَنّات عَدْنٍ، أي، جنّاتُ إقامة، واسم المكان: مَعدِنٌ، مثال: مَجلِس، لأن أهله يُقيمون عليه الصيفَ والشتاءَ، أو لأن الجَوْهرَ الذي خلقه اللهُ فيه عَدَنَ به، قال في «مختصر العين»: مَعدِنُ كلِّ شيء حيث يكون أصلُه. وعَدَنَت الإبلُ تَعدِن وتَعدُن: أقامت ترعى الحَمْضَ.

وعَدَنٌ، بفتحتين: بلد باليمن مشتَقٌّ من ذلك، وأُضيف إلى بانيه فقيل: عَدَنُ أَبْيَنَ.

(ع د ا) عَدَا عليه يَعدُو عَدْواً وعُدُوّاً، مثل: فَلْس وفُلوس، وعُدْواناً وعَدَاءً - بالفتح والمد -: ظَلَمَ وتجاوزَ الحدَّ، وهو عادٍ، والجمع: عادُونَ، مثل: قاضٍ وقاضُون، وسَبُعٌ عادٍ، وسباع عاديَةٌ، واعتَدَى وتعدَّى: مثلُه. وعَدَا في مشيه عَدْواً من باب قالَ أيضاً: قاربَ الهرولةَ، وهو دون الجَرْي، وله عَدْوةٌ شديدةٌ، وهو عَدّاءٌ على فَعّال، ويتعدى بالهمزة فيقال: أعدَيتُه فعَدَا. وعَدَوتُه أعدُوه: تجاوزتُه إلى غيره، وعَدَّيته وتَعدَّيته: كذلك.

واستَعدَيتُ الأميرَ على الظالم: طلبتُ منه النُّصرة، فأعداني عليه: أعانني ونَصَرني، فالاستعداء: طلبُ التقوية والنُّصرة، والاسم: العَدْوَى بالفتح، قال ابن فارس: العَدْوَى: طَلَبُك إلى والٍ ليُعدِيَك على مَنْ ظلمكَ، أي: ينتقم منه باعتدائه عليك. والفقهاء يقولون: مسافةُ العَدْوَى، وكأنهم استعاروها من هذه العَدْوى، لأن صاحبها يَصِلُ فيها الذهابَ والعَوْدَ بعَدْوٍ واحد، لِما فيه من القوة والجَلادَة. وعُدْوة الوادي: جانبه، بضم العين في لغة قريش، وبكسرها في لغة قيس، وقُرئ بهما في السَّبعة[1].

والعدوُّ: خلاف الصَّديق المُوالِي، والجمع: أَعداءٌ، وعِدًى بالكسر والقصر، قالوا: ولا نظيرَ له في النُّعوت، لأن باب فِعَل، وزان عِنَب، مختصٌّ بالأسماء، ولم يأتِ منه في الصفات إلا: قومٌ عِدًى، وضمُّ العين لغةٌ، ومثله: سِوًى وسُوًى، وطِوًى وطُوًى، وتَثبُت الهاءُ مع الضم فيقال: عُدَاة، ويُجمع الأعداء على: الأَعادِي، وقال في «مختصر العين»: يقع العدوُّ بلفظ واحد على الواحد المذكَّر والمؤنَّث والمجموع، قال أبو زيد: سمعتُ بعضَ بني عُقَيل يقولون: هنَّ وَلِيّاتُ الله، وعَدُوَّاتُ الله، وأولياؤه وأعداؤه. قال الأزهري: إذا أُريدَ الصفةُ قيل: عَدُوَّة. ومن كلام العرب: إن الجَرَبَ لَيُعدِي، أي: يجاوزُ صاحبَه إلى مَن قارَبَه حتى يَجرَب، والاسم: العَدْوَى، فيقال: أعداهُ، وقال في «البارع»: إذا كان فَعُول بمعنى فاعل، استوى فيه المذكَّر والمؤنَّث، فلا يؤنَّث بالهاء سوى عَدُوٍّ، فيقال فيه: عَدُوَّة.

[العين مع الذال وما يثلثهما]

(ع ذ ب) عَذُبَ الماءُ - بالضم - عُذوبةً: ساغَ مَشرَبُه، فهو عَذْب. واستَعذَبتُه: رأيته عَذْباً،

(١) يعني في قوله تعالى: ﴿إذ أنتم بالعُدْوة الدنيا وهم بالعُدْوة القصوى﴾ [الأنفال: ٤٢]، فقد قرأ بضم العين فيهما نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وقرأ بكسر العين فيهما ابن كثير وأبو عمرو. «السبعة» لابن مجاهد ص٣٠٦.

وجمعه : عِذَاب ، مثل : سَهْم وسِهام . وعَذَّبْتُه تعذيباً : عاقبتُه ، والاسم : العَذَاب ، وأصله في كلام العرب : الضربُ ، ثم استُعمل في كل عقوبة مُؤلمة ، واستُعير للأمور الشاقَّة فقيل : «السفرُ قِطعَةٌ من العَذَاب»[1] . وعَذَبَةُ اللسان : طَرَفُه ، والجمع : عَذَبات ، مثل : قَصَبة وقَصَبات ، ويقال : لا يكون النطقُ إلا بعَذَبة اللسان . وعَذَبةُ السوط : طرفُه . وعَذَبةُ الشجرة : غصنُها . وعَذَبةُ الميزان : الخيطُ الذي تُرفَع به .

(ع ذ ر) عَذَرتُه فيما صَنَعَ عَذْراً ، من باب ضرب : رفعتُ عنه اللَّوم ، فهو معذورٌ ، أي : غيرُ مَلُوم ، والاسم : العُذْر ، وتُضَمُّ الذالُ للإتباع وتُسكَّن ، والجمع : أعذار ، والمَعْذِرة والعُذْرَى ، بمعنى : العُذْر ، وأَعذَرتُه ـ بالألف ـ لغةٌ . واعتَذَرَ إليَّ : طلب قَبُولَ مَعذِرته . واعتَذَرَ عن فعله : أظهرَ عُذْرَه . والمُعتذِر يكون مُحِقّاً وغيرَ محقٍّ . واعتَذَرتُ منه ، بمعنى : شَكَوتُه . وعَذَرَ الرجلُ وأَعذَرَ : صار ذا عيبٍ وفساد . وفي حديث : «لن يَهلِكَ قومٌ حتى يُعْذِروا من أنفسهم»[2] أي : حتى تكثرَ ذنوبُهم وعيوبُهم .

وأَعذَرَ في الأمر : بالغَ فيه . وفي المثل : أَعذَرَ مَن أَنذَرَ ، يقال ذلك لمن يُحَذِّر أمراً يُخافُ ، سواءٌ حَذِرَ أو لم يَحذَرْ ، وقولهم : مَن عَذِيري من فلان ، ومَن يَعذِرُني منه ، أي : من يلومُه على فعله ، ويُنْحي باللائمة عليه ، ويَعذِرُني في أمره ولا يلومُني عليه ، وقيل : معناه : مَن يقوم بعُذْري إذا جازيتُه بصُنْعه ولا يلومُني على ما أفعله به ، وقيل : عَذِيرٌ بمعنى : نصير ، أي : من يَنصُرني ، فيقال : عَذَرتُه : إذا نصرتَه . وعَذَّرَ في الأمر تعذيراً : إذا قَصَّر ولم يجتهد . وتَعذَّر عليه الأمرُ ، بمعنى : تعسَّر .

وعَذَرتُ الغلامَ والجاريةَ عَذْراً ، من باب ضرب أيضاً : خَتَنتُه ، فهو معذورٌ ، وأَعذَرتُه ـ بالألف ـ لغةٌ . وعُذْرةُ الجارية : بَكارتُها ، والجمع : عُذَرٌ ، مثل : غُرْفة وغُرَف . وامرأةٌ عَذْراءُ ، مثال : حَمراءَ ، أي : ذاتُ عُذْرة ، وجمعها : عَذَارَى ، بفتح الراء وكسرها .

وعِذارُ الدابة : السَّير الذي على خدِّها من اللِّجام ، ويُطلَق العِذار على الرَّسَن ، والجمع : عُذُر ، مثل : كِتاب وكُتُب . وعَذَرتُ الفرسَ عَذْراً ، من بابَيْ ضرب وقتل : جعلتُ له عِذاراً ، وأَعذَرتُه ـ بالألف ـ لغةٌ . وعِذَار اللحية : الشَّعر النازل على اللَّحْيَين .

والعَذِرَة ، وزان كَلِمَة : الخَرْءُ ، ولا يُعرف تخفيفها ، وتُطلَق العَذِرَة على فِناء الدار ، لأنهم كانوا يُلْقُون الخَرْءَ فيه ، فهو مَجاز من باب تسمية الظَّرْف باسم المظروف ، والجمع : عَذِرَاتٌ . والإعذارُ : طعام يُتَّخَذ لسُرور حادث ، ويقال : هو طعام الختَان خاصةً ، وهو مصدر سُمي به ، يقال : أَعذَرَ إعذاراً : إذا صَنَع ذلك الطعام .

والعاذِرُ : العِرقُ الذي يسيل منه دمُ الاستحاضة ، وامرأةٌ معذورةٌ ، وقد يقال : عاذِرةٌ ، أي : ذاتُ عُذْرٍ من ذلك ، أو من التخلف عن الجماعة ونحوها .

(ع ذ ط) العِذْيَوطُ ، فِعْيَوْل بكسر الفاء وفتح الياء : هو الرجل يُحدِثُ عند الجماع ، وعَذْيَطَ عَذْيَطةً : إذا فعل ذلك ، وعَذِطَ عَذَطاً ، من باب تعب : مثلُه ، وامرأةٌ عِذْيَوطَة : إذا كانت كذلك .

(ع ذ ق) العَذْق : الكِبَاسة ، وهو جامعُ الشَّماريخ ، والجمع : أَعذاق ، مثل : حِمْل وأحمال . والعَذْق ، مثال فَلْس : النخلة نفسُها . ويُطلَق العَذْق على أنواع

(١) هو من حديث أخرجه البخاري (١٨٠٤) ، ومسلم (١٩٢٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) أخرجه أبو داود (٤٣٤٧) من حديث أبي البَخْتَري عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، ولم يسمِّه .

من التمر، ومنه: عَذْق ابنِ الحُبَيْق، وعَذْق ابنِ طابٍ، وعَذْق ابنِ زيد، قاله أبو حاتم.

(ع ذ ل) عَذَلْتُه عَذْلاً، من بابي ضرب وقتل: لُمْتُه، فاعتَذَلَ، أي: لامَ نفسه ورَجَع. والعاذِلُ: العِرْق الذي يسيل منه دمُ الاستحاضة، لغةٌ في العاذر، ويقال: اللام هي الأصل، ولهذا يَقتصِر كثيرٌ على إيراده هنا.

(ع ذ ي) العِذْي، مثال حِمْل: من النبات والنخل والزرع ما لا يَشرَب إلا من السماء، والجمع: أَعْذاءٌ، وفتحُ العين لغةٌ، يقال: عَذِيَ فهو عَذٍ، من باب تعب، وعَذِيٌّ على فَعِيل أيضاً.

[العين مع الراء وما يثلثهما]

(ع ر ب) العَرَب: اسمٌ مؤنَّث، ولهذا يوصف بالمؤنَّث فيقال: العربُ العاربةُ، والعربُ العَرْباءُ، وهم خلافُ العَجَم. ورجل عَرَبِيٌّ: ثابت النسب في العرب وإن كان غيرَ فصيح، وأَعرَبَ بالألف: إذا كان فصيحاً، وإن لم يكن من العرب. وأَعرَبتُ الشيءَ، وأَعرَبتُ عنه، وعَرَّبتُه بالتثقيل، وعَرَّبتُ عنه: كلُّها بمعنى التبيين والإيضاح، وقال الفرّاء: أَعربتُ عنه، أَجودُ من: عرَّبتُه وأَعربتُه. و«الأَيِّمُ تُعرِبُ عن نفسها»[1] أي: تُبَيِّن، يُروى من المهموز ومن المثقَّل، وبعضهم يقول: من المهموز لا غيرُ. وعَرُبَ، بالضم: إذا لم يَلحَن. وعَرُبَ لسانُه عُروبةً: إذا كان عربياً فصيحاً. وعَرِبَ يَعرَب، من باب تعب: فَصُحَ بعد لُكْنةٍ في لسانه، قال أبو زيد: أَعرَبَ الأعجميُّ - بالألف - وتَعرَّب واستَعرَبَ: كلُّ هذا للأغتَم[2] إذا فُهِمَ كلامُه بالعربية. واللغة العَرَبِيةُ: ما نَطَقَ به العربُ.

وأما الأعرابُ، بالفتح: فأهل البَدْو من العَرَب، الواحد: أعرابيٌّ، بالفتح أيضاً، وهو الذي يكون صاحبَ نُجْعة وارتيادٍ للكَلأ، وزاد الأزهريُّ فقال: سواءٌ كان من العرب أو من مَوالِيهم، قال: فمَن نزلَ البادية وجاوَرَ البادِينَ وظَعَنَ بظَعْنهم، فهم أعرابٌ، ومَن نزل بلاد الرِّيف واستوطنَ المُدنَ والقُرى العربية وغيرَها ممن ينتمي إلى العرب، فهم عَرَبٌ وإن لم يكونوا فُصَحاءَ، ويقال: سُمُّوا عَرَباً لأن البلاد التي سكنوها تُسمَّى العَرَبات.

ويقال: العربُ العاربَة: هم الذين تكلموا بلسان يَعرُبَ بن قَحْطان، وهو اللسان القديم، والعربُ المُستعرِبة: هم الذين تكلموا بلسان إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام، وهي لغاتُ الحجاز وما والاها. والعُرْب، وزان قُفْل: لغةٌ في العَرَب، ويُجمع العَرَبُ على: أَعرُب، مثلُ: زَمَنٍ وأَزمُن، وعلى: عُرُبٍ بضمتين، مثلُ: أَسَد وأُسُد.

وأَعرَبتُ الحرفَ: أوضحته، وقيل: الهمزة للسَّلْب، والمعنى: أزلتُ عَرَبَه: وهو إبهامه. والاسم المُعَرَّب: الذي تلقَّته العربُ من العَجَم نَكِرةً نحوُ: إبْرَيْسَم، ثم ما أمكنَ حملُه على نظيره من الأبنية العربية حملوه عليه، وربما لم يَحملوه على نظيره، بل تكلَّموا به كما تَلقَّوْه، وربما تلعَّبوا به فاشتقُّوا منه، وإن تَلقَّوْه عَلَماً فليس بمعرَّب وقيل فيه: أعجمي، مثل: إبراهيم وإسحاق.

والعِرَاب من الإبل: خلاف البَخَاتيِّ. والعِرَاب من البقر: نوعٌ حِسَانٌ كرائم جُرْدٌ مُلْس. وخيلٌ عِرَاب: خلاف البَرَاذين، الواحد: عَرَبِيٌّ. وعَرِبَت المَعِدةُ عَرَباً، من باب تعب: فَسَدَت. وأَعرَبَ في كلامه: إذا أَفحشَ.

(١) هو حديث أخرجه ابن ماجه (١٨٧٢) من حديث عَدي بن عَميرة الكِنْدي رضي الله عنه.

(٢) الأَغتم: هو الذي لا يُفصِح ولا يُبين في كلامه، والغُتْمة في المنطق مثل العُجْمة.

والعَرَبُون ، بفتح العين والراء ، قال بعضهم : هو أن يشتريَ الرجلُ شيئاً أو يستأجرَه ويُعطيَ بعضَ الثمن أو الأُجرة ثم يقول : إن تمَّ العَقدُ احتسبناه ، وإلا فهو لك ولا آخذُه منك ، والعُرْبُون وزان عُصفور ، لغةٌ فيه ، والعُرْبان - بالضم - لغةٌ ثالثة ، ونونه أصلية ، ونُهي عن بيع العُرْبان[1] ، تفسيره في الحديث الآخر : «لا تَبِعْ ما ليس عندَك»[2] لِما فيه من الغَرَر . وأعربَ في بيعه ، بالألف : أعطى العربونَ ، وعَرْبَنَه : مثلُه ، وقال الأصمعي : العربون أعجميٌّ معرَّب .

(ع ر ج) عَرِجَ في مشيه عَرَجاً ، من باب تعب : إذا كان من علةٍ لازمة فهو أعرجُ ، والأنثى : عَرْجاءُ ، فإن كان من علةٍ غيرِ لازمة ، بل من شيء أصابه حتى غَمَزَ في مشيه قيل : عَرَجَ يَعرُج ، من باب قتل ، فهو عَارِجٌ . والمَعرَج والمَصعَد والمَرْقَى : كلُّها بمعنًى ، والجمع : المَعارِج ، والمِعرَاج وزان مِفتاح : مثلُه . والعَرْج ، وزان فَلْس : موضع بطريق المدينة . وما عَرَّجتُ على الشيء ، بالتثقيل ، أي : ما وقفتُ عنده . وعَرَّجتُ عنه : عَدَلتُ عنه وتركته ، وانعَرَجتُ عنه : مثلُه . وانعَرَجَ الشيءُ : انعطف . ومُنعَرِج الوادي ، اسم فاعلٍ : حيث يميلُ يَمْنَةً ويَسْرةً . والعُرْجُون : أصل الكِبَاسة ، سُمي بذلك لانعراجه وانعطافه ، ونونه زائدة .

(ع ر ر) العُرَّة ، بالضم : الجَرَبَ . والعُرَّة : الفضيحة والقَذَر ، ويقال : فلانٌ عُرَّةٌ ، كما يقال : قَذَرٌ ، للمبالغة . قال ابن فارس : العُرُّ ، بضم العين وفتحها : الجَرَب . والمَعَرَّة : المَساءة . والمَعَرَّة : الإثم . وعَرَّه بالشرّ يَعُرُّه ، من باب قتل : لَطَخه به ، والمفعول : مَعرُورٌ ، وبه سُمي ، ومنه : البَرَاء بن معرور . والمُعتَرُّ : الضيف الزائر . والمُعتَرُّ : المتعرِّض للسؤال من غير طلبٍ ، يقال : عَرَّه واعتَرَّه ، وعَرَاه أيضاً واعتَرَاه : إذا اعترض للمعروف من غير مسألة ، وقال ابن عباس : المُعتَرُّ : الذي يَعتَرُّ بالسلام ولا يَسأل .

(ع ر س) العَرُوس : وصفٌ يستوي فيه الذكر والأنثى ما داما في إعراسهما ، وجمعُ الرجل : عُرُسٌ بضمتين ، مثل : رَسُول ورُسُل ، وجمعُ المرأة : عرائسُ . وعَرِسَ بالشيء أيضاً : لَزِمَه . ويقال : العَرُوس من هذين . وأعرَسَ بامرأته ، بالألف : دخل بها . وأعرَسَ : عَمِلَ عُرْساً . وأما عَرَّس بامرأته ، بالتثقيل على معنى الدخول فقالوا : هو خطأ ، وإنما يقال : عَرَّسَ : إذا نزل المسافرُ ليستريح نزلةً ثم يرتحل ، قال أبو زيد : وقالوا : عرَّس القومُ في المنزل تعريساً : إذا نزلوا أيَّ وقتٍ كان من ليل أو نهار ؛ فالإعراس : دخولُ الرجل بامرأته ، والتعريس : نزولُ المسافر ليستريح . وعِرْسُ الرجل ، بالكسر : امرأتُه ، والجمع : أعراس ، مثل : حِمْل وأحمال ، وقد يقال للرجل : عِرسٌ أيضاً . والعُرْس ، بالضم : الزِّفاف ، ويذكَّر ويؤنَّث ، فيقال : هو العُرْس ، والجمع : أعراس ، مثل : قُفْل وأقفال ، وهي العُرْس ، والجمع : عُرْسات ، ومنهم من يقتصر على إيراد التأنيث . والعُرْس أيضاً : طعام الزِّفاف ، وهو مذكَّر لأنه اسم للطعام .

وابن عِرْس ، بالكسر : دُوَيْبَّة تشبه الفأر ، والجمع : بناتُ عِرْس .

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٠٢) ، وابن ماجه (٢١٩٢) و(٢١٩٣) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعاً . وفي سنده ضعفٌ .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٠٣) ، والترمذي (١٢٣٢) ، وابن ماجه (٢١٨٧) ، والنسائي (٤٦١٣) من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه .

(ع ر ش) **العَرْش** : السرير . **وعَرْش** البيت : سقفُه . **والعَرْش** أيضاً : شِبهُ بيتٍ من جَرِيد يُجعَل فوقه الثُّمَام ، والجمع : عُرُوش ، مثل : فَلْس وفُلوس ، **والعَرِيش** : مثلُه ، وجمعه : عُرُش بضمتين ، مثل : بَرِيد وبُرُد ، وعلى الثاني : تَمتَّعنا مع رسولِ الله ﷺ وفلانٌ كافرٌ بالعُرُش[1] ؛ لأن بيوت مكة كانت عيداناً تُنصَب ويُظَلَّل عليها ، وعلى الأوَّل : وكان ابنُ عمر يَقطَعُ التلبيةَ إذا رأى عُروشَ مكةَ ؛ يعني : البيوت . **وعَرِيشُ** الكَرْم : ما يُعمَل مرتفعاً يمتدُّ عليه الكَرْم ، والجمع : عرائشُ . **وعَرَّشتُه** ، بالتثقيل : عملتُ له عريشاً . **والعَرِيشة** ، بالهاء : الهَودَج ، والجمع : عرائشُ أيضاً .

(ع ر ص) **عَرْصةُ** الدار : ساحتها ، وهي البُقْعة الواسعة التي ليس فيها بناء ، والجمع : عِرَاص ، مثل : كَلْبة وكِلاب ، **وعَرَصَات** مثل : سَجْدة وسَجَدات ، وقال أبو منصور الثَّعالبي في كتاب «فقه اللغة» : كل بُقعة ليس فيها بناءٌ فهي عَرْصةٌ . وفي كلام ابن فارس نحوٌ من ذلك ، وفي «التهذيب» : وسُمِّيَت ساحةُ الدار عَرْصةً ، لأن الصِّبيان يَعتَرِصون فيها ، أي : يلعبون ويَمرَحُون .

(ع ر ض) **عَرُضَ** الشيءُ - بالضم - عِرَضاً ، وزان عِنَب ، **وعَرَاضةً** ، بالفتح : اتَّسعَ **عَرْضُه** : وهو تباعُدُ حاشيتَيه ، فهو عَرِيض ، والجمع : عِرَاض ، مثل : كَرِيم وكِرام ، **فالعَرْض** : خلاف الطُّول . **وجَنَّةٌ عَرِيضة** : واسعة . **وأعرَضتُ** في الشيء ، بالألف : ذهبتُ فيه عَرْضاً . **وأعرَضتُ** عنه : أَضربتُ ووَلَّيتُ عنه ، وحقيقته جعلُ الهمزة للصَّيرورة ، أي : أخذتُ عُرْضاً ، أي : جانباً غيرَ الجانب الذي هو فيه .

وعَرَضتُ الشيءَ عَرْضاً ، من باب ضرب ، فأعرضَ هو بالألف ، أي : أظهرتُه وأبرزتُه ، فظَهَرَ هو وبَرَزَ . والمطاوعُ من النوادر التي تَعدَّى ثلاثيُّها وقَصَرَ رُباعيُّها عكسُ المتعارَف . **وعَرَضَ** له أمرٌ : إذا ظَهَر . **وعَرَضتُ** الكتابَ عَرْضاً : قرأتُه عن ظَهْر القلب . **وعَرَضتُ** المتاعَ للبيع : أظهرتُه لذوي الرغبة ليشتروه . **وعَرَضتُ** الجُنْدَ : أمررتُهم ونظرتَ إليهم لتعرفَهم . **وعَرَضَ** لك الخيرُ عَرْضاً : أَمكنكَ أن تفعله . **وعَرَضتُهم** على السيف : قتلتُهم به . **وعَرَضتُ** البعيرَ على الحوض عَرْضاً ، وهذا من المقلوب والأصل : عرضتُ الحوضَ على البعير ، وهذا كما يقال : أدخلتُ القبرَ الميتَ ، وأدخلتُ القَلَنسُوَةَ رأسيَ ، وهو كثير في كلامهم . **وعَرَضتُ** العسلَ على النار عَرْضاً : كالطَّبخ لتُميِّزَه من الشمع . وما **عَرَضتُ** له بسوء ، أي : ما تَعرَّضتُ ، وقيل : ما صرتُ له **عُرْضةً** بالوقيعة فيه ، والجميعُ من باب ضرب ، **وعَرِضتُ** له بالسوء أَعرَضُ ، من باب تعب ، لغةٌ . وفي الأمر : لا **تَعرِضْ** له ، بكسر الراء وفتحها ، أي : لا تعترضْ له فتمنعَه باعتراضك أن يَبلُغَ مرادَه ، لأنه يقال : سرتُ فعَرَضَ لي في الطريق عارضٌ من جبل ونحوه ، أي : مانعٌ يمنع من المُضِيِّ ، **واعتَرَضَ** لي : بمعناه ، ومنه : **اعتراضاتُ** الفقهاء ، لأنها تمنعُ من التمسك بالدليل . **وتَعارُضُ** البيِّنات ، لأن كل واحدة تَعترِضُ الأخرى وتمنع نفوذَها ، قالوا : ولا يقال : عَرَّضتُ له - بالتثقيل - بمعنى : اعتَرضتُ .

وعَرَضتُ العودَ على الإناء أَعرِضُه عَرْضاً ، من بابي قتل وضرب ، أي : وضعتُه عليه بالعَرْض . **والمِعرَض** ، وزان مِقوَد : ثوب تُجْلَى فيه الجواري ليلةَ العُرْس ، وهو أفخرُ الملابس عندهم ، أو من أفخرها . **والمَعرِض** ، وزان مَسجِد : موضع عَرْض الشيء ، وهو ذِكرُه وإظهارُه . وقُلتُه في مَعرِضِ كذا ، أي : في

(١) هو من قول سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، أخرجه مسلم (١٢٢٥) . والمراد بالمتعة : مُتْعة الحج ، وبفلان : معاوية رضي الله عنه .

موضع ظهوره ، فذكرُ الله ورسوله إنما يكون في مَعرِضِ التعظيم والتبجيل ، أي : في موضع ظهورِ ذلك والقصدِ إليه ، وهذا لأن اسم الزمان والمكان من باب ضرب يأتي على : مَفعِل ، بفتح الميم وكسر العين ، يقال : هذا مَصرِفه ومَنزِله ومَضرِبه ، أي : موضعُ صرفه ونزوله وضربه الذي يَضرِب فيه ، وسيأتي تقريرُه في الخاتمة إن شاء الله تعالى . **والمعرَاض** ، مثلُ المِفتاح : سهمٌ لا ريشَ له .

والمعْراض : التَّوريَة ، وأصله السَّتْر ، يقال : عرفتُه في مِعرَاض كلامه ، وفي لَحْن كلامه ، وفَحْوى كلامه ، بمعنًى ، قال في «البارع» : **وعَرَّضتُ** له ، وعَرَّضتُ به تعريضاً : إذا قلتَ قولاً وأنت تَعْنيه ، **فالتعريضُ** : خلاف التصريح من القول ، كما إذا سألتَ رجلاً : هل رأيتَ فلاناً؟ وقد رآه ويكره أن يكذبَ فيقول : إن فلاناً لَيُرَى ؛ فيجعل كلامَه معراضاً ، فِراراً من الكذب ، وهذا معنى المعاريضِ في الكلام ، ومنه قولهم : إن في **المَعاريضِ** لَمَندُوحةً عن الكذب[1] ، ويقال : عرفتُه في مِعرَض كلامه ، بحذف الألف ، قال بعض العلماء : هذا استعارةٌ في المِعرَض : وهو الثوب الذي تُجلَى فيه الجواري ، وكأنه قيل في هيئته وزِيِّه وقالَبِه ، وهذا لا يَطَّردُ في جميع أساليب الكلام ، فإنه لا يَحسُن أن يقال ذلك في مواضع السب والشتم ، بل يَقبُح أن يُستعارَ ثوب الزِّينة الذي هو أحسنُ هيئة ، للشَّتم الذي هو أقبحُ هيئة ، فالوجه أن يقال : مِعرَضٌ مقصور من مِعرَاض .

والعَرَضُ ، بفتحتين : متاعُ الدنيا . **والعَرَضُ** في اصطلاح المتكلمين : ما لا يقومُ بنفسه ، ولا يوجد إلا في مَحَلٍّ يقوم به ، وهو خلاف الجَوهَر ، وذلك نحوُ : حُمْرة الخَجَل ، وصُفْرة الوَجَل . **والعَرْض** ، بالسكون : المَتاع ، قالوا : والدراهم والدنانير عينٌ وما سواهما عَرْضٌ ، والجمع : عُرُوض ، مثل : فَلْس وفُلوس ، وقال أبو عُبيد : العُرُوض : الأمتعة التي لا يدخلُها كيلٌ ولا وزنٌ ، ولا تكون حيواناً ولا عَقَاراً . ويقال : رأيتُه في **عَرْض** الناسِ ، بفتح العين ، يَعنُون : في عُرُضٍ ، بضمتين ، أي : في أوساطهم ، وقيل : في أطرافهم . **والعُرْض** ، وزان قُفْل : الناحية والجانب ، واضربْ به عُرْضَ الحائط ، أي : جانباً منه ، أيَّ جانب كان . **والعِرْض** ، بالكسر : النَّفْس والحَسَب ، وهو نقيُّ العِرْض ، أي : بريءٌ من العيب . **وعارَضْتُه** : فعلتُ مثلَ فعله . **و عارَضْتُ** الشيءَ بالشيء : قابلتُه به . **وتَعرَّضَ** للمعروف **وتعرَّضه** ، يتعدَّى بنفسه وبالحرف : إذا تصدَّى له وطلبَه ، ذكره الأزهريُّ وغيره ، ومنه قولهم : تَعرَّضَ في شهادته لكذا : إذا تصدَّى لذِكْره . **والعارِضَانِ** للإنسان : صَفْحَتا خدَّيه ، فقول الناس : خفيف العارضَين ، فيه حذفٌ والأصل : خفيف شَعرِ العارضَين .

والعَرُوض ، وزان رَسُول : مكةُ والمدينةُ واليمن . **والعَرُوض** : عِلمٌ بقوانينَ يُعرَف بها صحيح وزنِ الشِّعر العربي من مكسوره . وفلانٌ **عُرْضةٌ** للناس ، أي : مُعترِض لهم فلا يزالون يَقَعُون فيه .

(ع ر ف) عَرَفتُه عِرْفةً - بالكسر - **وعِرفاناً** : عَلِمتُه بحاسَّة من الحواسِّ الخمس ، **والمَعرِفة** : اسمٌ منه ، ويتعدّى بالتثقيل فيقال : **عَرَّفتُه** به فعَرَفَه . **وأمرٌ عارِفٌ وعَرِيفٌ** ، أي : معروف . **وعَرَفتُ** على القوم

(١) روي عن عمران بن حصين رضي الله عنه من قوله فيما أخرجه البخاري في كتابه «الأدب المفرد» (٨٥٧) ، وروي مرفوعاً إلى النبي ﷺ ولا يصحُّ .

أَعرُفُ ، من باب قتل ، عِرَافةً بالكسر ، فأنا عارِفٌ ، أي : مدبِّرٌ أمرهم ، وقائمٌ بسياستهم . وعُرِفتُ عليهم بالضم ، لغةٌ ، فأنا عَرِيفٌ ، والجمع : عُرَفاءُ ، قيل : العَرِيف يكون على نفيرٍ ، والمَنْكِب يكون على خمسةِ عُرَفاء ونحوِها ، ثم الأميرُ فوقَ هؤلاء . وأَمرتُ بالعُرْف ، أي : بالمعروف ، وهو الخير والرِّفق والإحسان ، ومنه قولهم : مَن كان آمراً بالمعروف فليأمُرْ بالمعروف ، أي : مَن أَمرَ بالخير فليأمُرْ برفقٍ وقَدْرٍ يُحتاج إليه . واعتَرَفَ بالشيء : أَقَرَّ به على نفسه . والعَرَّاف ، مثقَّل بمعنى : المُنجِّم والكاهن ، وقيل : العَرَّاف يُخبِر عن الماضي ، والكاهن يُخبِر عن الماضي والمستقبَل .

ويومُ عَرَفَةَ : تاسعُ ذي الحِجَّة ، عَلَمٌ لا يدخلُها الألف واللام ، وهي ممنوعة من الصرف للتأنيث والعَلَمية . وعَرَفاتٌ : موضعُ وقوف الحَجيج ، ويقال : بينها وبين مكة نحوُ تسعةِ أميال ، ويُعرَب إعرابَ مسلِماتٍ ومؤمِنات ، والتنوين يُشبِهُ تنوينَ المقابَلَة كما في باب مسلِماتٍ ، وليس بتنوينِ صرفٍ لوجود مقتضى المنع من الصَّرْف : وهو العَلَمية والتأنيث ، ولهذا لا يدخلُها الألف واللام ، وبعضهم يقول : عَرَفةُ هي الجبل ، وعَرَفاتٌ : جمعُ عَرَفةَ تقديراً ، لأنه يقال : وقفتُ بعرفةَ ، كما يقال : بعرفاتٍ . وعَرَّفُوا تعريفاً : وقفوا بعرفاتٍ ، كما يقال : عَيَّدوا : إذا حضروا العيدَ ، وجَمَّعوا : إذا حضروا الجُمُعةَ . وعُرْفُ الديك : لحمةٌ مستطيلة في أعلى رأسه . وعُرْف الدابة : الشَّعر النابت في مُحدَّب رقبتها .

(ع ر ق) عَرِقَ عَرَقاً ، من باب تَعِبَ ، فهو عَرْقانُ ، قال ابن فارس : ولم يُسمَع للعَرَق جمعٌ . وعَرَقتُ العظمَ عَرْقاً ، من باب قتل : أكلتُ ما عليه من اللحم . والعَرَق ، بفتحتين : ضَفِيرة تُنسَج من خُوص ، وهو المِكْتَل والزِّبيل ، ويقال : إنه يسع خمسةَ عشرَ صاعاً . والعَرَقُ أيضاً : كل مُصطَفٍّ من طير وخيل ونحو ذلك ، والجمع : أَعراقٌ ، مثل : سَبَب وأَسباب ، وجُمِع أيضاً : عَرَقات ، مثل : قَصَبات . والعِرْق : من الجسد ، جمعه : عُرُوق وأَعراق . وعِرقُ الشجرة ، يُجمع أيضاً على : عُرُوق . وقوله ﷺ : «ليس لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ»[1] قيل : معناه : لذي عِرقٍ ظالمٍ ، وهو الذي يُغرِسُ في الأرض على وجه الاغتصاب ، أو في أرضٍ أحياها غيرُه ليستوجبَها هو لنفسه ، فوَصَف العِرقَ بالظُّلم مَجازاً ، ليُعلمَ أنه لا حُرْمةَ له ، حتى يجوزَ للمالكِ الاجتراءُ عليه بالقَلْع من غير إذنِ صاحبه ، كما يجوز الاجتراءُ على الرجل الظالم فيُرَدُّ ويُمنَع وإن كَرِهَ ذلك .

وذاتُ عِرْق : ميقاتُ أهل العراق ، وهو عن مكة نحوُ مَرحَلتين ، ويقال : هو من نَجْد الحجاز .

والعِراق : إقليمٌ معروف ، ويذكَّر ويؤنَّث ، قيل : هو معرَّب ، وقيل : سُمي عِراقاً لأنه سَفَلَ عن نجدٍ ودَنَا من البحر ، أخذاً من عِرَاق القِرْبة والمَزَادة وغيرِ ذلك : وهو ما ثَنَوْه ثم خرزوه مَثْنِيّاً ، ويُنسَب إلى العِراق على لفظه فيقال : عِراقيٌّ ، والاثنان : عراقيَّان ، وللشافعي رحمة الله عليه تصنيف لطيف نَصَبَ الخلافَ فيه مع أبي حنيفة ومحمدِ بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى واختارَ ما رَجَحَ عنده دليلُه ، ويُسمى «اختلاف العراقيَّين» ، لأن كل واحد منهما منسوبٌ إلى العِرَاق ، فهما عِراقيَّان .

والعُرْقُوب : عَصَبٌ مُوثَقٌ خلف الكعبين ، والجمع : عَراقِيبُ ، مثل : عُصفُور وعصافيرَ . وقولُه

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٧٣) ، والترمذي (١٣٧٨) من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه .

ﷺ : «ويلٌ للعَراقيبِ من النار»[1] على هذه الرواية ، أي : لتارك العراقيبِ في الوضوء فلا يغسلُها .

(ع ر م) **العُرَام** ، وزان غُرَاب : الحِدَّة والشَّرَس ، يقال : عَرَمَ يَعْرِم ، من بابي ضرب وقتل ، فهو عارِمٌ ، وعَرِمَ عَرَماً فهو عَرِمٌ من باب تعب ، لغةٌ فيه ، ويقال : **العَرِمُ** : الجاهل . **والعُرْمة** : الكُدْس من الطعام يُدَاس ثم يُذرَّى ، والجمع : عُرَم ، مثل : غُرْفة وغُرَف . **والعَرَمَة** ، وزان قَصَبة ، لغةٌ . **والعَرِم** ، قيل : جمع عَرِمَة ، مثل : كَلِم وكَلِمَة : وهو السدُّ ، وقيل : السَّيل الذي لا يُطاقُ دفعُه ، وعلى هذا فقولُه تعالى : ﴿فأرسَلْنا عليهم سيلَ العَرِمِ﴾ [سبأ : ١٦] من باب إضافة الشيء إلى نفسه ، لاختلاف اللفظين .

(ع ر ن) **عُرَنَةُ** : موضع بين مِنًى وعرفات ، وزان رُطَبة ، وفي لغة بضمَّتين ، وتصغيرها : **عُرَيْنة** ، وبها سُمِّيَت القبيلة ، والنسبة إليها : عُرَنيٌّ . **والعِرْنين** ، فِعْلين بكسر الفاء : من كل شيء أوَّلُه ، ومنه : عِرنينُ الأنف ، لأوله ، وهو ما تحت مُجتمَع الحاجبَين ، وهو موضع الشَّمَم ، وهو شُمُّ العَرانين ، وقد يُطلَق العِرْنين على الأنف . **والعَرِين والعَرِينة** : مأوى الأسد الذي يَألفُه ، يقال : ليثٌ عَرِينة ، وليثُ غابة ، وأصلُ **العَرِين** : جماعةُ الشجر .

(ع ر ا) **عَرَاهُ** يَعرُوه عَرْواً ، من باب قتل : قَصَدَه لطلب رِفْده ، **واعتَراهُ** : مثلُه ، فالقاصدُ عارٍ ، والمقصود مَعرُوٌّ . **وعَرَاه أمرٌ واعتَرَاه** : أصابه . **وعُرْوة** القميص معروفة ، **وعُرْوة** الكُوز : أُذُنُه ، والجمع : عُرًى ، مثل : مُدْية ومُدًى ، وقولُه ﷺ : «وذلك أوثقُ عُرَى الإيمان»[2] على التشبيه بالعُروة التي يُستمسَك بها ويُستوثَق .

والعَرِيَّة : النخلةُ يُعْريها صاحبُها غيرَه ليأكل ثمرتها فيَعرُوها ، أي : يأتيها ، فَعِيلة بمعنى مفعولة ، ودخلت الهاءُ عليها لأنه ذُهِبَ بها مذهبَ الأسماء مثل : النَّطِيحة والأَكِيلة ، فإذا جيءَ بها مع النخلة حُذفت الهاء ، وقيل : نخلةٌ عَرِيٌّ ، كما يقال : امرأةٌ قتيلٌ ، والجمع : العَرَايا .

وعَرِيَ الرجلُ من ثيابه يَعرَى ، من باب تعب ، عُرْياً وعُرْية ، فهو عارٍ وعُرْيانٌ ، وامرأة عارِيَةٌ وعُرْيانةٌ ، وقومٌ عُرَاة ، ونساءٌ عارِيَات ، ويُعدَّى بالهمزة والتضعيف فيقال : **أَعريتُه** من ثيابه ، **وعَرَّيتُه** منها . وفرسٌ **عُرْيٌ** : لا سَرْجَ عليه ، وُصِف بالمصدر ثم جعل اسماً وجُمع فقيل : خيلٌ أَعْراءُ ، مثلُ : قُفْل وأَقفال ، قالوا : ولا يقال : فرسٌ عُرْيانٌ ، كما لا يقال : رجلٌ عُرْيٌ . **واعرَوْرَى** الرجلُ الدابةَ : ركبها عُرْياً . **وعَرِيَ** من العيب يَعرَى فهو عَرٍ ، من باب تعب : إذا سَلِمَ منه . **والعَرَاء** ، بالمدِّ : المكان المتسع الذي لا سُتْرةَ به .

[العين مع الزاي وما يثلثهما]

(ع ز ب) **عَزَبَ** الشيءُ عُزوباً ، من باب قعد : بَعُدَ . **وعَزَبَ** ، من بابَيْ قتل وضرب : غابَ وخفيَ ، فهو **عازِبٌ** ، وبه سُمِّي ، فقولهم : **عَزَبَت** النيةُ ، أي : غاب عنه ذِكرُها . **وعَزَبَ** الرجلُ يَعزُبُ ، من باب قتل ، **عُزْبةً** وزان غُرْفة ، وعُزوبةً : إذا لم يكن له أهلٌ ، فهو **عَزَبٌ** بفتحتين ، وامرأةٌ **عَزَبٌ** أيضاً كذلك ، قال الشاعر :

يا من يَـدُلُّ عَـزَباً على عَـزَبْ
على ابنةِ الحُمارسِ الشيخِ الأزَبّ[3]

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٢) (٢٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وروي أيضاً عنده وعند البخاري (١٦٥) بلفظ «الأعقاب» مكان : العراقيب .

(٢) أخرج نحوه البيهقي في «السنن» ١٠/٢٣٣ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٣) الحمارس : الجريء الشجاع ، والشيخ الأزَبّ : أي الكريه الذي لا يُدْنى من حُرمته ، والرَّجَز في «اللسان» (عزب) غير منسوب .

وجمعُ الرجل : عُزَّاب ، باعتبار بنائه الأصلي ، وهو عازبٌ ، مثل : كافرٍ وكُفّار ، قال أبو حاتم : ولا يقال : رجلٌ أَعزَبُ ، قال الأزهري : وأجازه غيره . وقياس قول الأزهري أن يقال : امرأةٌ عَزْباءُ ، مثل : أَحمرَ وحمراءَ .

(ع ز ر) **التعزيرُ** : التأديب دون الحَدِّ . والتعزيرُ في قوله تعالى : ﴿وتُعزِّرُوه﴾ [الفتح : ٩] : النُّصْرة والتعظيم . وعُزَيْر ، على صيغة المصغَّر : نبيُّ الله عليه الصلاة والسلام ، وقرأ السبعةُ بالصرف وتركه[1] .

(ع ز ز) عَزَّ عليَّ أن تفعل كذا يَعِزُّ ، من باب ضرب ، أي : اشتدَّ ، كنايةٌ عن الأنَفة عنه . وعَزَّ الرجلُ عِزّاً ، بالكسر ، وعَزَازةً بالفتح : قويَ ، وعَزَّ يَعَزُّ من باب تعب ، لغةٌ ، فهو عَزيزٌ ، وجمعه : أَعِزَّة ، والاسم : العِزَّة . وتَعزَّزَ : تَقَوَّى . وعَزَّزْتُه بآخرَ : قوَّيته ، بالتثقيل ، وبالتخفيف من باب قتل . وعَزَّ : ضَعُفَ ، فيكون من الأضداد . وعَزَّ الشيءُ يَعِزُّ ، من باب ضرب : لم يُقدَر عليه . وقال السَّرَقُسطي : تَعزَّزَ ، والاسم : العِزُّ والعِزّة ، بالكسر فيهما ، فهو عَزٌّ ، بالفتح .

(ع ز ف) عَزَفَ عَزْفاً ، من باب ضرب ، وعَزِيفاً : لعبَ بالمَعازف : وهي آلات يُضرَب بها ، الواحد : عَزْفٌ ، مثلُ : فَلْس ، على غير قياس ، قال الأزهري : وهو نَقْلٌ عن العرب ، قال : وإذا قيل : المِعْزَف بكسر الميم ، فهو نوع من الطَّنابير يتخذه أهل اليمن ، قال : وغيرُ الليث يجعل العُودَ مِعْزَفاً . وقال الجوهري : المَعازِفُ : المَلاهي . وعَزَفَ عن الشيء عَزْفاً ، من بابي ضرب وقتل ، وعَزِيفاً : انصرف عنه . والتعزيف : التصويت .

(ع ز ق) عَزَقتُ الأرضَ عَزْقاً ، من باب ضرب : كَرَبْتُها ، أي : شَقَقْتُها بفأس ونحوها ، قال أبو زيد : ولا يقال : عَزَقْتُ ، إلا في الأرض ، وتسمى تلك الآلة : المِعْزَقة ، بكسر الميم .

(ع ز ل) عَزَلتُ الشيءَ عن غيره عَزْلاً ، من باب ضرب : نَحَّيته عنه ، ومنه : عَزَلتُ النائبَ ، كالوكيل : إذا أَخرجتَه عما كان له من الحُكْم ، ويقال في المطاوع : فعَزَلَ ، ولا يقال : فانعَزَلَ ، لأنه ليس فيه عِلاج وانفعال ، نعم قالوا : انعَزَلَ عن الناس : إذا تنحَّى عنهم جانباً . وفلانٌ عن الحق بمَعزِل ، أي : مجانبٌ له . وتَعزَّلتُ البيتَ واعتَزَلتُه ، والاسم : العُزْلة . وعَزَلَ المُجامِع : إذا قاربَ الإنزالَ فنزَعَ وأَمنى خارجَ الفَرْج .

فائدة

المجامع إن أَمنى في الفَرْج الذي ابتدأَ الجِماعَ فيه قيل : أَمَاهَ ، أي : أَلقى ماءَه ، فإن لم يُنزِل فإن كان لإعياء وفُتُور قيل : أَكسَلَ وأَقحَطَ وفَهَّرَ تفهيراً ، وإن نَزَعَ وأَمنى خارجَ الفَرْج قيل : عَزَلَ ، وإن أَولَجَ في فَرْج آخرَ وأَمنى فيه قيل : فَهَرَ فَهْراً ، من باب نَفَعَ ، ونُهي عن ذلك ، وإن أَمنى قبل أن يُجامِعَ ، فهو الزُّمَّلِقُ ، بضم الزاي وفتح الميم مشدَّدة وكسر اللام .

والعَزْلاء ، وزان حَمْراء : فمُ المَزَادة الأسفل ، والجمع : العَزَالَى ، بفتح اللام وكسرها . وأَرسَلَت السماءُ عَزَالِيَها : إشارةٌ إلى شدَّة وَقْع المطر ، على التشبيه بنزوله من أفواه المَزَادات .

(ع ز م) عَزَمَ على الشيء ، وعَزَمَه عَزْماً ، من باب ضرب : عَقَدَ ضميرَه على فعله . وعَزَمَ عزيمةً وعَزْمةً :

(١) يعني في قوله تعالى : ﴿وقالت اليهودُ عُزَير ابنُ الله﴾ [التوبة : ٣٠] ، فقد قرأ «عزيرٌ» بالصرف عاصم والكسائي ، وقرأ «عزيرُ» بترك الصرف ابنُ كثير ونافع وابن عامر وحمزة ، وروي عن أبي عمرو البصري القراءة بالوجهين . انظر «السبعة» لابن مجاهد ص ٣١٣ .

اجتهد وجَدَّ في أمره . وعَزيمةُ الله : فريضتُه التي افترضها ، والجمع : عزائمُ . وعَزائمُ السجود : ما أُمر بالسجود فيها .

(ع ز ا) عَزَوْتُه إلى أبيه أَعزُوه : نسبتُه إليه ، وعَزَيتُه أَعزيه لغةٌ ، واعتَزَى هو : انتسبَ وانتمى ، وتَعَزَّى : كذلك ، وفي حديث : «مَن تَعَزَّى بعَزَاءِ الجاهلية فأَعضُّوه بهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا»[1] هو أمرُ تأديب ، وفيه زجرٌ عن دعوى الجاهلية ، لأنهم كانوا يقولون في الاستغاثة : يا لَفُلان ، وينادي : أنا فلانُ بنُ فلان ، ينتمي إلى أبيه وجدِّه لشرفه وعزِّه ونحو ذلك ، فمعنى الحديث : قَبِّحوا عليه فعلَه وقولوا : اعضَضْ بهَنِ أبيك ، فإنه في القُبْح مثلُ هذه الدعوى . وعَزَيتُ الحديثَ أَعزيه : أسندتُه .

وعَزِيَ يَعْزَى ، من باب تعب : صَبَر على ما نابه . وعزَّيتُه تعزيةً : قلتُ له : أَحسنَ اللهُ عَزَاءَك ، أي : رزقكَ الصبرَ الحَسَن ، والعَزَاء ، مثلُ سَلَام : اسمٌ من ذلك ، مثل : سَلَّمَ سَلاماً ، وكَلَّم كَلاماً ، وتَعزَّى هو : تصبَّر ، وشعاره أن يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

والعِزَة ، وزان عِدَة : الطائفة من الناس ، والهاء عِوَض عن اللام المحذوفة وهي واو ، والجمع : عِزُونَ ، قال الطُّرْطُوشي : عِزُونَ : جماعاتٌ يأتون متفرِّقين .

[العين مع السين وما يثلثهما]

(ع س ك ر) العَسكَر : الجيش ، قال ابن الجَواليقي : فارسيٌّ معرَّب . وشهدتُ العَسكَرَين ، أي : عَرَفَةَ ومِنى ، لأنهما موضعا جَمْع . وعَسكَرتُ الشيءَ : جمعتُه ، فهو مُعَسكَر ، وزان : دَحرَجتُه فهو مُدَحرَج ، ومنه : مُعَسكَر القوم ، على صيغة المفعول : لموضع اجتماع العسكر ، وبكسر الكاف : اسم فاعلٍ لجامع العَسكَر .

(ع س ب) عَسَبَ الفحلُ الناقةَ عَسْباً ، من باب ضرب : طَرَقها . وعَسَبتُ الرجلَ عَسْباً : أعطيتُه الكِراءَ على الضِّراب . ونُهِيَ عن عَسْبِ الفَحْل[2] ، وهو على حذف مضافٍ والأصل : عن كِراءِ عَسْب الفحل ، لأن ثمرتَه المقصودة غير معلومة ، فإنه قد يُلقِح وقد لا يُلقِح ، فهو غَرَرٌ ، وقيل : المراد : الضِّراب نفسُه ، وهو ضعيف ، فإنَّ تناسُلَ الحيوان مطلوب لذاته لمصالح العباد ، فلا يكون النهيُ لذاته دفعاً للتناقض ، بل لأمرٍ خارج .

(ع س ج) العَوسَج ، فَوعَلٌ : من شجر الشَّوك له ثمر مدوَّر ، فإذا عَظُمَ فهو الغَرْقَد ، الواحدة : عَوسَجَة ، وبها سُمي .

(ع س ر) عَسُرَ الأمرُ عُسْراً ، مثل : قَرُبَ قُرْباً ، وعَسارةً بالفتح ، فهو عَسير ، أي : صعبٌ شديد ، ومنه قيل للفقر : عُسْرٌ . وعَسِرَ الأمرُ عَسَراً فهو عَسِرٌ ، من باب تعب ، وتَعسَّر واستَعسَر : كذلك . وعَسِرَ الرجلُ عَسَراً ، فهو عَسِرٌ أيضاً ، وعَسارةً بالفتح : قلَّ سماحُه في الأمور . وعَسَرتُ الغريمَ أَعسُرُه ، من باب قتل ، وفي لغة من باب ضرب : طلبتُ منه الدَّين على عُسْرِه ، وأَعسرتُه بالألف : كذلك . وأَعسَرَ ، بالألف : افتَقَر . ورجلٌ أَعسَرُ : يعمل بيسارِه ، والمصدر : عَسَرٌ ، من باب تَعِبَ .

(ع س س) العُسُّ ، بالضم : القَدَح الكبير ، والجمع : عِسَاس ، مثل : سِهام ، وربما قيل : أَعساسٌ ، مثل : قُفْل وأقفال . والعَسَس : الذين يطوفون للسُّلطان ليلاً ، واحدهم : عاسٌّ ، مثل : خادِم وخَدَم ، ويقال : عَسَّ يَعُسُّ عَسّاً ، من باب قتل : إذا طلبَ أَهلَ الرِّيبة في الليل . وعَسعَسَ الليلُ : أقبلَ ، وعَسعَسَ : أدبرَ ، فهو من الأضداد .

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٨٨١٣) ، وأحمد في «مسنده» ٥/١٣٦ من حديث أُبي بن كعب ﷺ .

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٨٤) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً .

(ع س ف) عَسَفَه عَسْفاً، من باب ضرب: أخذه بقوَّة، والفاعل: عَسُوف، وعَسَّافٌ مبالغةٌ. وعَسَفَ في الأمر: فَعَلَه من غير رَوِيَّة، ومنه: عَسَفتُ الطريقَ: إذا سلكتَه على غير قصدٍ، والتعسُّف والاعتساف: مثلُه، وهو راكبُ التعاسيف، وكأنه جمعُ تَعْسافٍ بالفتح، مثل: التَّضْراب والتَّقْتال والتَّرْحال، من الضرب والقتل والرحيل، والتَّفْعال مُطَّرِد من كل فعلٍ ثُلاثيٍّ. وباتَ يَعسِفُ الليلَ عَسْفاً: إذا خَبَطَه يطلب شيئاً، ومنه: العَسِيف: وهو الأجير، لأنه يَعْسِف الطُّرُقاتِ متردِّداً في الأشغال، والجمع: عُسَفاءُ، مثل: أَجِير وأُجَراء.

وعُسْفانُ: موضع بين مكة والمدينة، ويذكَّر ويؤنَّث، ويسمى في زماننا: مَدْرَجَ عثمانَ، وبينه وبين مكة نحو ثلاث مراحلَ، ونونه زائدة.

(ع س ل) العَسَل يذكَّر ويؤنَّث، وهو الأكثر، ومن التأنيث قولُ الشاعر[1]:

بها عسلٌ طابَتْ يَدا مَن يَشُورُها

ويُصغَّر على: عُسَيْلة، على لغة التأنيث، ذهاباً إلى أنها قطعة من الجنس وطائفة منه.

وفي الحديث: جاءت امرأةُ رِفاعةَ القُرَظي إلى النبي ﷺ فقالت: كنتُ عند رفاعةَ فبَتَّ طلاقي، فتزوَّجتُ بعده عبدَ الرحمن بن الزَّبير، وإن ما معه مِثلُ هُدْبة الثوب - وزاد الثَّعْلبي في كتاب «التفسير»: وإنه طَلَّقَني قبل أن يَمسَّني - فتبسَّمَ ﷺ وقال: «أتُريدينَ أن تَرجِعي إلى رِفاعةَ؟! لا، حتى تَذُوقي عُسَيْلتَه ويذوقَ عُسَيلتَك»[2]، وهذه استعارة لطيفة، فإنه شَبَّهَ لَذَّة الجِماع بحلاوة العسل، أو سَمَّى الجماعَ عَسَلاً لأن العرب تُسمِّي كلَّ ما تستحليه عَسَلاً، وأشار بالتصغير إلى تقليل القَدْر الذي لا بُدَّ منه في حصول الاكتفاء به، قال العلماءُ: وهو تغييبُ الحَشَفَة، لأنه مَظِنَّة اللَّذَّة.

ورمحٌ عاسِلٌ وعَسَّال: يهتزُّ ليناً، وبالثاني سُمي.

والعُسْلُوجُ: الغَضُّ، والجمع: عَسالِيجُ، مثل: عُصفور وعصافير.

(ع س م) عَسِمَ الكفُّ والقَدَحُ عَسَماً، من باب تعب: يَبِسَ مَفصِلُ الرُّسْغ حتى تَعوَجَّ الكفُّ والقدمُ، والرَّجلُ: أَعسَمُ، والمرأة: عَسْماءُ. وعَسَمَ عَسْماً، من باب ضرب: طَمِع في الشيء.

(ع س و) عَسَتِ اليدُ عُسُوّاً، من باب قعد، وعُسِيّاً: غَلُظَت من العمل. وعَسَا الشيخُ يَعسُو عَسْوةً: أسنَّ وولَّى.

وعَسَى: فعلٌ ماضٍ جامدٌ غيرُ متصرِّف، وهو من أفعال المقارَبة، وفيه تَرَجٍّ وطَمَع، وقد يأتي بمعنى الظن واليقين، وتكون ناقصةً وتامَّةً، فالناقصةُ خبرها مضارعٌ منصوب بأنْ، نحوُ: عسى زيدٌ أنْ يقومَ، والمعنى: قارَبَ زيدٌ القيامَ، فالخبر مفعول أو في معنى المفعول، وقيل: معناه: لعلَّ زيداً أنْ يقومَ، أي: أَطمعُ أن يفعل زيدٌ القيامَ، والتامةُ نحوُ: عسى أنْ يقومَ زيدٌ، وهذا فاعلٌ، وهو جملةٌ في اللفظ، فإذا قيل: أين يكون الفاعل جملةً في اللفظ؟ فجوابُه: «أنْ» المصدريَّة تُوصَل بالفعل.

[العين مع الشين وما يثلثهما]

(ع ش ب) العُشْب: الكَلأ الرَّطْب في أول الربيع. وعَشِبَ الموضعُ يَعْشَب، من باب تعب: نبتَ

(١) هو الشمّاخ بن ضرار، «غريب الحديث» لابن قتيبة ١/٢٠٧، و«اللسان» (عسل)، وصدر البيت:
كأنَّ عيونَ الناظرين يَشُوقها

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٣٩) و(٥٣١٧)، ومسلم (١٤٣٣) من حديث عائشة رضي الله عنها.

عشبُه ، وأَعشَبَ بالألف : كذلك ، فهو عاشبٌ ، على تداخل اللغتين . وعَشِبَت الأرضُ وأَعشَبَت فهي عَشِيبة ومُعْشِبة ، ومنهم من يقول : أرضٌ عَشِبَة وعَشِيبة ، ولا يقول : أَعشَبَت .

(ع ش ر) **العُشْر** : الجزء من عَشَرة أجزاء ، والجمع : أَعشار ، مثل : قُفْل وأَقفال ، وهو **العَشِيرُ** أيضاً **والمِعْشار** ، ولا يقال : مِفْعال في شيء من الكسور إلا في مِرْباع ومِعْشار ، وجمعُ العَشير : أَعشِراءُ ، مثل : نَصِيب وأَنصباء ، وقيل : إن المِعشار عُشْرُ العَشير ، والعَشير عُشْر العُشْر ، وعلى هذا فيكون المِعشار واحداً من ألف ، لأنه عُشْرُ عُشْرِ العُشْر . وعَشَرتُ المالَ عُشْراً ، من باب قتل ، وعُشوراً : أخذتُ عُشْرَه ، واسم الفاعل : عاشِرٌ وعَشَّار . وعَشَرتُ القومَ عَشْراً ، من باب ضرب : صرتُ عاشرَهم ، وقد يقال : عَشَرتُهم أيضاً : إذا كانوا عشرةً فأخذتُ منهم واحداً ، وعَشَّرتُهم بالتثقيل : إذا كانوا تسعةً فزدتُ واحداً وتمَّت به العدَّة . والمَعْشَر : الجماعة من الناس ، والجمع : مَعاشِر . وقولُه ﷺ : «إنَّا مَعاشِرَ الأنبياء لا نُورَث»[1] نصبَ معاشرَ على الاختصاص . والعَشِيرة : القبيلة ، ولا واحدَ لها من لفظها ، والجمع : عَشِيرات وعَشائر .

والعَشير : الزوج ، و«يَكْفُرنَ العَشيرَ»[2] أي : إحسانَ الزوج ونحوه . **والعَشِير** : المرأة أيضاً . **والعَشير** : المُعاشِر . **والعَشير** من الأرض : عُشْر القَفِيز .

والعَشَرة ، بالهاء : عدد للمذكَّر ، يقال : عَشَرةُ رجالٍ ، وعَشَرة أيام ، **والعَشْر** بغير هاء : عدد للمؤنَّث ، يقال : عَشْرُ نسوة ، وعَشْر ليالٍ ، وفي التنزيل : ﴿والفجرِ . وليالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر : ١-٢] ، والعامّة تذكِّر العَشْرَ على معنى أنه جمعُ الأيام فيقولون : العَشْرُ الأوَّلُ ، والعَشْرُ الأخيرُ ، وهو خطأٌ ، فإنه تغيير المسموع ، ولأن اللفظ العربي تناقلته الألسنُ اللُّكْنُ ، وتلاعبتْ به أفواهُ النَّبَط ، فحرَّفوا بعضَه وبَدَّلوه ، فلا يُتَمسَّك بما خالف ما ضبطه الأئمةُ الثِّقات ، ونَطَقَ به الكتابُ العزيز والسنةُ الصحيحة . والشهر ثلاثُ عَشَرات ، فالعَشْر الأُوَلُ : جمعُ أُولَى ، والعَشْر الوُسَطُ : جمعُ وُسْطَى ، والعَشْر الأُخَرُ : جمع أُخرَى ، والعَشْر الأواخرُ أيضاً : جمع آخِرة ، وهذا في غير التاريخ ، وأما في التاريخ فقد قالت العربُ : سِرْنا عَشْراً ، والمراد : عشرُ ليالٍ بأيامها ، فغلَّبوا المؤنث هنا على المذكَّر لكثرة دَوْر العدد على ألسنتها ، ومنه قوله تعالى : ﴿يَتربَّصنَ بأنفُسِهنَّ أربعةَ أشهُرٍ وعَشْراً﴾ [البقرة : ٢٣٤] ، ويقال : أحدَ عَشَرَ ، وثلاثةَ عَشَرَ ، إلى : تسعةَ عَشَرَ ، بفتح الشين ، وسكونُها لغةٌ ، وقرأ بها أبو جعفر[3] .

والعِشْرُون : اسمٌ موضوع لعددٍ معيَّن ، ويستعمل في المذكر والمؤنث بلفظٍ واحد ، ويُعرَب بالواو والياء ، ويجوز إضافتُها لمالكها فتَسقُط النون تشبيهاً بنون الجمع فيقال : عِشرُو زيدٍ ، وعِشرُوكَ ، هكذا حكاه الكِسائي عن بعض العرب ، ومنع الأكثرُ

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٦٢٧٥) من حديث عمر رضي الله عنه ، والحديث في «الصحيحين» دون قوله : «إنا معاشر الأنبياء» .

(٢) أخرجه البخاري (٢٩) ، ومسلم (٩٠٧) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٣) يعني في قوله تعالى : ﴿وبَعَثْنا منهم اثني عشر نقيباً﴾ [المائد : ١٢] ، وقوله : ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً﴾ [التوبة : ٣٦] ، وقوله على لسان يوسف : ﴿إني رأيت أحدَ عشر كوكباً﴾ [يوسف : ٤] ، وقوله : ﴿عليها تسعة عشر﴾ [المدثر : ٣٠] ، وأبو جعفر : هو المدني القارئ ، من القراء العشرة . وانظر «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/٢٧٩ .

إضافةَ العقود، وأجاز بعضُهم إضافةَ العدد إلى غير التمييز.

والعِشْرة، بالكسر: اسمٌ من المُعاشَرَة والتعاشُر: وهي المخالَطَة. وعَشَّرَت الناقةُ، بالتثقيل، فهي عُشَراءُ: أتى على حَملِها عَشَرةُ أشهُر، والجمع: عِشَار، ومثله: نُفَساءُ ونِفَاس، ولا ثالثَ لهما. وعاشُوراءُ: عاشرُ المحرَّم، وتقدَّم في (تسع) فيها كلامٌ، وفيها لغات: المدُّ، والقصرُ مع الألف بعد العين، وعَشُوراءُ بالمدِّ مع حذف الألف.

(ع ش ش) عُشُّ الطائر: ما يجمعه على الشجر من حُطام العيدان، فإن كان في جبلٍ أو عِمَارة فهو وَكْرٌ ووَكْن، وإن كان في الأرض فهو أُفْحُوص، والجمع: عِشَاش بالكسر، وعِشَشَة وزان عِنَبة، وربما قيل: أعشاش، مثل: قُفْل وأقفال.

(ع ش ق) عَشِقَ عَشَقاً، من باب تعب، والاسم: العِشْق، بالكسر، قال ابن فارس: العِشْقُ: الإغرام بالنساء، والعشْق: الإفراط في المحبة، ورجلٌ عاشِقٌ، وامرأةٌ عاشقٌ أيضاً.

(ع ش ي) العَشِيُّ، قيل: ما بين الزوال إلى الغروب، ومنه يقال للظُّهر والعصر: صلاتا العَشِيِّ، وقيل: هو آخر النهار، وقيل: العشيُّ: من الزوال إلى الصباح، وقيل: العشيُّ والعِشَاء: من صلاة المغرب إلى العَتَمة، وعليه قولُ ابن فارس: العِشَاءان: المغربُ والعَتَمَة. قال ابن الأنباري: العَشِيّة مؤنَّثة، وربما ذكَّرتها العربُ على معنى العَشِيِّ، وقال بعضهم: العشيّة واحدةٌ جمعها: عَشِيٌّ. والعِشَاء، بالكسر والمدِّ: أوَّل ظلام الليل. والعَشَاء، بالفتح والمدِّ: الطعام الذي يُتعشَّى به وقتَ العشاء. وعَشَّيتُ فلاناً - بالتثقيل - وعَشَوتُه: أطعمتُه العَشاءَ. وتَعشَّيت أنا: أكلتُ العَشاءَ.

وعَشِيَ عَشًى، من باب تعب: ضَعُفَ بصرُه، فهو أَعْشَى، والمرأة: عَشْواءُ.

[العين مع الصاد وما يثلثهما]

(ع ص ف ر) العُصْفُر: نبتٌ معروف. وعَصفَرتُ الثوبَ: صبغتُه بالعُصفُر، فهو مُعَصفَرٌ: اسمُ مفعول. والعُصْفُور - بالضم - معروف، والجمع: عَصَافيرُ.

(ع ص ب) العَصَبة: القَرَابة الذُّكور الذين يُدْلُون بالذُّكور، هذا معنى ما قاله أئمةُ اللغة، وهو جمع: عاصِب، مثل: كَفَرَة جمع كافر، وقد استعمل الفقهاءُ العَصَبة في الواحد إذا لم يكن غيرُه، لأنه قام مقامَ الجماعة في إحراز جميع المال، والشَّرعُ جعل الأنثى عَصَبةً في مسألة الإعتاق، وفي مسألةٍ من المواريث، فقلنا بمقتضاه في مَورِد النص، وقلنا في غيره: لا تكون المرأةُ عَصَبةً لا لغةً ولا شرعاً. وعَصَبَ القومُ بالرجل عَصْباً، من باب ضرب: أَحاطوا به لقتالٍ أو حماية، فلهذا اختَصَّ الذكورُ بهذا الاسم، وعليه قولُه ﷺ: «فلأَوْلَى عَصَبة ذَكَر»، وفي رواية: «فلأَولَى عَصَبَة رجل»[1]، فذكرٌ صفةٌ لأَولَى، وفيه معنى التوكيد كما في قوله تعالى: ﴿إلهَين اثنَين﴾ [النحل: ٥١]، وقيل فيه غيرُ ذلك. وعَصَبَ القومُ بالنسب: أحاطوا به.

وعَصَبَت المرأةُ فَرْجَها عَصْباً: شدَّته بعصابة ونحوها. وعَصَبَ الرجلُ الناقةَ عَصْباً: شدَّ فَخِذيها بحبل ليُدِرَّ اللبنَ. وعَصَبتُ الكبشَ عَصْباً: شددتُ

(١) هذان اللفظان في الحديث ذكرهما الرافعي في «شرح الوجيز» تبعاً للغزالي، وقد ذكر ابن الجوزي والمنذري وغيرهما - كما في «التلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر ٨١/٣ - أن هذه الروايات غير محفوظة، والمحفوظ في الحديث «لأَولى رجل ذكر»، هكذا أخرجه البخاري (٦٧٣٢) ومسلم (١٦١٥) وغيرهما من أصحاب الحديث من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. فكأن هذين اللفظين تناقلهما الفقهاء بالمعنى، والله تعالى أعلم.

خُصْيَتَيه حتى تسقطا من غير نزع. والعَصَب، بفتحتين: من أطناب المَفاصِل، والجمع: أعصاب، مثل: سَبَب وأسباب، قال بعضهم: عَصَبُ الجسد الأصغرُ من الأطناب. والعَصْبُ، مثل فَلْس: بُرْدٌ يُصبَغ غزلُه ثم يُنسَج، ولا يثنَّى ولا يُجمَع، وإنما يُثنى ويُجمع ما يضاف إليه فيقال: بُرْدا عَصْبٍ، وبرودُ عَصْبٍ، والإضافة للتخصيص، ويجوز أن يُجعَلَ وصفاً فيقال: شَرَيتُ ثوباً عَصْباً، وقال السُّهَيلي: العَصْب: صبغٌ لا يَنبُت إلا باليمن. والعُصْبة من الرجال، قال ابن فارس: نحوُ العَشَرة، وقال أبو زيد: العشرةُ إلى الأربعين، والجمع: عُصَب، مثل: غُرْفة وغُرَف. والعِصَابة: العمامة أيضاً، والجماعةُ من الناس والخيل والطير. والعِصَابة معروفة، والجمع: عَصائبُ. وتَعصَّب وعَصَّب رأسَه بالعِصابة، أي: شدَّها.

(ع ص د) العَصيدة، قال ابن فارس: سُمِّيَت بذلك لأنها تُعْصَد، أي: تُقْلَب وتُلْوَى، يقال: عَصَدتُها عَصْداً، من باب ضرب: إذا لويتَها، وأَعصدتُها ـ بالألف ـ لغةٌ.

(ع ص ر) عَصَرتُ العنبَ ونحوَه عَصْراً، من باب ضرب: استخرجتُ ماءَه، واعتَصَرتُه: كذلك، واسم ذلك الماء: العَصير، فَعيل بمعنى مفعول. والعُصَارة، بالضم: ما سالَ عن العَصْر، ومنه قيل: اعتَصَرتُ مالَ فلان: إذا استَخرَجتَه منه. وعَصَرتُ الثوبَ عَصْراً أيضاً: إذا استخرجتَ ماءَه بلَيِّه. وعَصَرْتَ الدُّمَّلَ لتُخرِجَ مِدَّته. وأَعصَرَت الجاريةُ: إذا حاضت، فهي مُعصِرٌ بغير هاء، فإذا حاضت فقد بَلَغَت، وكأنها إذا حاضت دخلت في عَصْرِ شبابها. والإعصار: ريحٌ ترتفع بتراب بين السماء والأرض وتستدير كأنها عمود، والإعصار مذكَّر، قال تعالى: ﴿فأصابها إعصارٌ فيه نارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]، والعرب تُسمِّي هذه الريحَ: الزَّوبَعة أيضاً، والجمع: الأعاصير. والعُنْصُر: الأصل والنَّسب، ووزنه فُنْعُل بضم الفاء والعين، وقد تُفتَح العين للتخفيف، والجمع: العَناصِر.

والعَصْر: اسمُ الصلاة، مؤنَّثة مع الصلاة، وبدونها تُذكَّر وتؤنَّث، والجمع: أَعصُرٌ وعُصُور، مثل: فَلْس وأَفلُس وفُلوس. والعَصْر: الدَّهر، والعُصُر بضمتين لغةٌ فيه. والعَصْران: الغَداةُ والعَشيُّ، والليل والنهار أيضاً، وجاء في حديث لفظُ العَصْرين[1]، والمراد: الفجرُ وصلاة العصر، وغَلَبَ أحدُ الاسمين على الآخر، وقيل: سُمِّيا بذلك لأنهما يُصَلَّيان في طَرَفي العصرين يعني الليل والنهار.

(ع ص ص) العُصْعُص، بضم الأوَّل، وأما الثالث فيُضَمُّ وقد يُفتَح تخفيفاً مثلُ: طُحْلُب وطُحْلَب: وهو عَجْبُ الذَّنَب، والجمع: عَصاعِصُ.

(ع ص ف) عَصَفَت الريحُ عَصْفاً، من باب ضرب، وعُصُوفاً: اشتَدَّت، فهي عاصِفٌ وعاصِفةٌ، وجمعُ الأُولى: عَواصِفُ، والثانية: عاصِفاتٌ، ويقال: أَعصَفَتْ أيضاً، فهي مُعصِفَة، ويُسنَد الفعل إلى اليوم والليلة لوقوعه فيهما فيقال: يومٌ عاصِفٌ، كما يقال: باردٌ لوقوع البرد فيه.

والعُصْفُر: نبتٌ معروف. وعَصفَرتُ الثوبَ: صبغتُه بالعُصفُر، فهو مُعَصْفَر، اسم مفعول. والعُصْفُور ـ بالضم ـ معروف، والجمع: عَصافِير[2].

(١) يشير إلى حديث فَضالة الليثي رضي الله عنه الذي أخرجه أبو داود في «سننه» برقم (٤٢٨) في باب المحافظة على الصلوات، وهو ضعيف لا يصح.

(٢) قوله: والعصفر، إلى قوله: عصافير، هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا، ولا يخفى أنه مكرر بلفظ ما تقدم أول الترجمة لكن ذكرُه هنا أنسب بقاعدته. (ع).

(ع ص م) عَصَمَه اللهُ من المكروه يَعصِمُه ، من باب ضرب : حَفِظَه ووَقَاه . واعتَصَمتُ بالله : امتنعتُ به ، والاسم : العِصْمة . والمِعصَم ، وزان مِقوَد : موضع السِّوار من الساعد . وعِصَام القِربة : رباطها وسَيرُها الذي تُحمَل به ، والجمع : عُصُم ، مثل : كِتاب وكُتُب .

(ع ص ا) عَصَى العبدُ مولاه عَصْياً ، من باب رَمَى ، ومَعصِيَةً ، فهو عاصٍ ، وجمعه : عُصَاة ، وهو عَصِيٌّ أيضاً مبالغةً ، وعاصاه : لغةٌ في عصاه ، والاسم : العِصْيان .

والعَصَا مقصورٌ مؤنَّثة ، والتثنية : عَصَوَان ، والجمع : أَعْصٍ وعُصِيٌّ على فُعُول[1] ، مثل : أَسَد وأُسُود ، والقياس : أعصاءٌ ، مثل : سَبَب وأسباب ، لكنه لم يُنقَل ، قاله ابن السِّكِّيت . وشَقَّ فلانٌ العَصَا : يُضرَبُ مثلاً لمفارقة الجماعة ومخالفتهم . وأَلْقَى عَصَاهُ : أقام واطمأنَّ .

[العين مع الضاد وما يثلثهما]

(ع ض ب) عَضَبَه عَضْباً ، من باب ضرب : قَطَعه . ويقال للسيف القاطع : عَضْبٌ ، تسمية بالمصدر . ورجلٌ مَعضُوب : زَمِنٌ لا حَرَاكَ به ، كأن الزَّمَانةَ عَضَبَتْهُ ومنعته الحركة . وعَضِبَت الشاةُ عَضَباً ، من باب تعب : انكسر قرنُها . وعَضِبَت الشاةُ والناقة عَضَباً أيضاً : إذا شُقَّ أُذنُها ، فالذكرُ : أَعضَبُ ، والأنثى : عَضْباءُ ، مثل : أَحمرَ وحمراءَ ، ويعدَّى بالألف فيقال : أَعضَبْتُها . وكانت ناقةُ النبي ﷺ تُلقَّب العَضْباءَ ؛ لنَجَابتها ، لا لشَقِّ أُذنها .

(ع ض د) عَضَدتُ الشجرةَ عَضْداً ، من باب ضرب : قطعتُها . والمِعضَد ، وزان مِقوَد ، سيفٌ يُمتَهَن في قطع الشجر . والمِعضَد أيضاً : الدُّمْلُجُ . وعَضَدتُ الدابةَ أَعضِدُها ، من باب ضرب أيضاً ، عُضُوداً : مشيتُ إلى جانبها يميناً أو شمالاً ، ومنه : سهمٌ عاضِدٌ : إذا وقع عن يمين الهَدَف أو يساره ، والجمع : عَواضِدُ . وعَضَدتُ الرجلَ عَضْداً ، من باب قتل : أَصبتُ عَضُدَه ، أو أَعنتُه فصرتُ له عَضُداً ، أي : مُعيناً وناصراً . وتَعاضَدَ القومُ : تعاونوا .

والعَضُد : ما بين المِرفَق إلى الكَتِف ، وفيها خمس لغات : وزان رَجُل ، وبضمتين في لغة الحجاز وقرأ بها الحسن[2] في قوله تعالى : «وما كنتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عُضُداً» [الكهف : ٥١] ، ومثال كَبِد في لغة بني أسد ، ومثال فَلْس في لغة تميم وبَكْر ، والخامسة : وزان قُفْل ، قال أبو زيد : أهل تهامةَ يؤنِّثون العَضُد ، وبنو تميم يُذكِّرون ، والجمع : أَعْضُدٌ وأَعضاد ، مثلُ : أَفلُس وأقفال . وفلانٌ عَضُدي ، أي : مُعتَمَدي ، على الاستعارة . والعِضَادة ، بالكسر : جانب العَتَبة من الباب . ورجلٌ عُضَاديٌّ ، بضم العين وكسرها : عظيم العَضُد .

(ع ض ض) عَضِضتُ اللقمةَ ، وبها وعليها ، عَضّاً : أمسكتُها بالأسنان ، وهو من باب تَعِبَ في الأكثر ، لكنِ المصدرُ ساكن ، ومن باب نَفَعَ لغةٌ قليلة ، وفي «أفعال» ابن القَطّاع من باب قتل . وعَضَّ الفرسُ على لِجامه ، فهو عَضُوض ، مثل : رَسُول ، والاسم : العَضِيض والعِضَاض ، بالكسر . ويقال : ليس في الأمر مَعَضٌّ ، أي : مُستَمسَك ، ومنه قولُه ﷺ : «عليكم بسُنَّتي وسُنَّة الخلفاء من بعدي ، عَضُّوا عليها»[3] أي : الزَمُوها واستَمسِكوا بها .

(١) وتكسر العين أيضاً إتباعاً لما بعدها من الكسرة في الصاد فيقال : عِصِيٌّ . «الصحاح» للجوهري (عصا) .

(٢) هو البصري ، ونسب له هذه القراءة أبو جعفر النحاس في «إعراب القرآن» ٢/٤٦٠ ، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١١/٢ ، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٦/١٣٧ ، وهي من القراءات الشاذَّة .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) ، والترمذي (٢٦٧٦) ، وابن ماجه (٤٢) و(٤٣) من حديث العِرباض بن سارية رضي الله عنه .

(ع ض ل) **عَضَلَ** الرجلُ حُرمَتَه عَضْلاً ، من بابي قتل وضرب : منعَها التزويجَ ، وقرأ السبعةُ قولَه تعالى : ﴿فلا تَعْضُلُوهنَّ﴾ [البقرة : ٢٣٢] بالضم . **وأعضَلَ** الأمرُ ، بالألف : اشتدَّ ، ومنه : داءٌ **عُضَال** ، بالضم ، أي : شديد .

(ع ض ه) **العِضَاهُ** ، وزان كِتاب : من شجر الشَّوك كالطَّلْح والعَوْسَج ، واستثنى بعضُهم القَتَادَ والسِّدْر فلم يجعله من العِضَاه ، والهاء أصليَّة . **وعَضِهَ** البعيرُ عَضَهاً فهو عَضِهٌ ، من باب تعب : رَعَى العِضَاه . واختلفوا في الواحدة : وهي عِضَهٌ ، بكسر العين ، فقيل : بالهاء وهي أصلية أيضاً ، ومنهم من يقول : اللام في الواحدة محذوفة وهي واوٌ ، والهاءُ للتأنيث عِوَضاً عنها فيقال : عِضَةٌ كما يقال : عِزَة وشَفَة ، قال : والأصل عِضَوَة ، ومنهم من يقول : اللام المحذوفة هاءٌ وربما ثبتت مع هاء التأنيث فيقال : عِضَهَةٌ ، وزان عِنَبة .

والعِضَة : القِطْعة من الشيء والجزء منه ، ولامُها واو محذوفة والأصل : عِضَوَةٌ ، والجمع : عِضُون ، على غير قياس ، مثلُ : سِنِينَ . **والعُضْو** : كلُّ عظم وافر من الجسد ، قاله في «مختصر العين» ، وضمُّ العينِ أشهر من كسرها ، والجمع : أعضاءٌ . **وعَضَّيتُ** الذبيحةَ ، بالتشديد : جعلتُها أعضاءً .

[العين مع الطاء وما يثلثهما]

(ع ط ب) **عَطِبَ** عَطَباً ، من باب تعب : هلك ، **وأعطبتُه** ـ بالألف ـ للتعدية . **والمَعْطَب** ، بفتحتين : موضع العَطَب ، والجمع : مَعاطِبُ .

(ع ط ر) **العِطْر** معروف . **وعَطِرَت** المرأةُ عَطَراً فهي عَطِرةٌ ، من باب تعب ، من العِطْر . **وعَطَّرتُها** ـ بالتشديد ـ **وتعطَّرت** ، فهي مِعْطِير ومِعطَار ، أي : كثيرة التعطُّر .

(ع ط س) **العُطَاس** معروف . **وعَطَسَ** عَطْساً ، من باب ضرب ، وفي لغة من باب قتل . **والمَعطِس** وزان مَجلِس : الأنف . **وعَطَسَ** الصبحُ : أنارَ ، على الاستعارة .

(ع ط ش) **عَطِشَ** عَطَشاً فهو عَطِشٌ وعَطْشانُ ، وامرأةٌ عَطِشةٌ وعَطْشَى ، ويُجمَعان على : عِطَاش ، بالكسر . ومكانٌ **عَطِشٌ** : ليس به ماء ، وقيل : قليل الماء .

(ع ط ف) **عَطَفَت** الناقةُ على ولدها عَطْفاً ، من باب ضرب : حَنَّتْ عليه ، ودَرَّ لبَنُها . **وعَطَفتُه** عن حاجته عَطْفاً : صرفتُه عنها . **وعَطَفتُ** الشيءَ عَطْفاً : ثَنَيتُه أو أَمَلْته فانعطف . **وعَطَفَ** هو عُطوفاً : مالَ . **ومُنعطَف** الوادي ، على صيغة اسم المفعول : حيث ينعطفُ ، فهو اسمٌ معنًى ، **والمُنعطِف** : اسم فاعل الشيء نفسه ، فهو اسمُ عين . **واستَعطَفتُه** : سألته أن يَعطِف . **وعِطْفُ** الشيء : جانبُه ، والجمع : أعطاف ، مثل : حِمْل وأحمال . وفي الطريق **عَطْفٌ** ، بالفتح ، أي : اعوِجاجٌ ومَيْل .

(ع ط ل) **عَطَلَت** المرأةُ عَطْلاً ، من باب قتل[1] : إذا لم يكن عليها حَلْيٌ ، فهي عاطلٌ وعُطُلٌ بضمتين . وقوسٌ **عُطُلٌ** أيضاً : لا وَتَرَ عليها . **وعَطَلَ** الأجيرُ يَعْطُل ، مثل : بَطَلَ يَبطُل ، وزناً ومعنًى . **و عَطَّلت** الإبلُ : خَلَتْ من راعٍ يرعاها ، ويتعدَّى بالتضعيف فيقال : **عَطَّلتُ** الأجيرَ والإبلَ تعطيلاً .

(ع ط ن) **العَطَنُ** للإبل : المُناخ والمَبْرَك ، ولا يكون إلا حولَ الماء ، والجمعُ : أَعطانٌ ، مثل : سَبَب وأسباب . **والمَعْطِن** ، وزان مَجلِس : مثلُه . **وعَطَنَت** الإبلُ ، من بابَيْ ضرب وقتل ، عُطوناً فهي عاطِنةٌ وعَواطِنُ . **وعَطَنُ** الغنم **ومَعطِنُها** أيضاً : مَربِضُها حول

(١) في «المختار» من باب طَرِبَ ، وفي «القاموس» من باب فَرِحَ ، وفي «الصحاح» : والعَطَل أيضاً مصدر : عَطِلَت المرأةُ ؛ والضبط بالشكل . (ع) .

الماء ، قاله ابن السِّكِّيت وابن قُتيبة ، وقال ابن فارس : قال بعضُ أهل اللغة : لا تكون أعطانُ الإبل إلا حولَ الماء ، فأما مَبارِكُها في البَرِّية أو عند الحَيِّ فهي المَأوى . وقال الأزهري أيضاً : عَطَنُ الإبل : موضعُها الذي تتنحَّى إليه إذا شربت الشَّربةَ الأولى فتَبرُكُ فيه ، ثم يُملأُ الحوضُ لها ثانياً فتعود من عَطَنِها إلى الحوض فتَعُلُّ ، أي : تشرب الشَّربةَ الثانية وهو العَلَلُ ، لا تَعطُن الإبلُ على الماء إلا في حَمَارَّة القَيْظ ، فإذا برد الزمانُ فلا عَطَنَ للإبل . والمراد بالمَعاطِن في كلام الفقهاء : المَبَارِك .

(ع ط ا) عَطَا زيدٌ درهماً : تناوَلَه ، ويتعدَّى إلى ثانٍ بالهمزة فيقال : أعطيتُه درهماً . والعَطاءُ : اسمٌ منه .

فإن قيل : قولهم في الحالف والوَضْع بين يديه : إعطاءٌ ، مخالفٌ للوضع اللُّغَوي والعُرْفي ، أما اللُّغَويُّ : فلأنه ليس فيه أَخذٌ وتَناوُل ، وأما العُرْفيُّ : فلأنه يَصدُق قولُه : أعطيتُه فما أَخَذَ ، فما وجهُ ذلك؟ فالجواب : أن التعليق ليس على الأخْذ والتناوُل ، بل على الدفع فقط ، وقد وُجِدَ ، ولهذا يَصدُق قولُه : أَعطَيتُه فما أَخذَ ، فليس فيه مخالفةٌ للوضعين ، بل هو موافِقٌ لهما ، وهذا كما يقال : أطعمتُه فما أكلَ ، وسقيتُه فما شربَ ، لأنك بهمزة التعدية تُصيِّر الفاعلَ قابلاً لأن يَفعَلَ ولا يُشتَرط فيها وقوعُ الفعل منه ، ولهذا يَصدُق تارةً : أقعدتُه فما قَعَدَ ، وتارةً : أَقعدتُه فقَعَدَ .

والعَطِيَّة : ما تُعطيه ، والجمع : العَطَايا . والمُعَاطَاة من ذلك : لأنها مُناوَلَة ، لكن استعملها الفقهاءُ في مُناوَلة خاصَّة ، ومنه : فلانٌ يَتَعاطَى كذا : إذا أَقدمَ عليه وفعلَه .

[العين مع الظاء وما يثلثهما]

(ع ظ ل م) العِظْلِم ، بكسر العين واللام : شيءٌ يُصبَغ به ، قيل : هو بالفارسية : نِيل ، ويقال له : الوَسْمة ، وقيل : هو البَقَّم .

(ع ظ م) عَظُمَ الشيءُ عِظَماً ، وزان عِنَب ، وعَظامةً أيضاً بالفتح ، فهو عَظِيم ، وأَعظَمتُه بالألف ، وعَظَّمتُه تَعظيماً مثل : وَقَّرتُه توقيراً ، وفَخَّمتُه . واستَعظَمتُه : رأيتُه عظيماً . وتَعَظَّمَ فلانٌ واستَعظَمَ : تَكبَّر . وتَعاظَمَه الأمرُ : عَظُمَ عليه . والعَظَمَة : الكبرياء . وعُظْم الشيء ، وزان قُفْل ، ومُعظَمُه : أكثرُه . والعَظْم جمعه : عِظَام وأَعظُمٌ ، مثل : سَهْم وسِهام وأَسهُم .

(ع ظ ا) العَظَاءة بالمدِّ لغةُ أهل العالية : على خِلْقة سامٍّ أَبرصَ ، والعَظَايةُ لغةُ تميم ، وجمع الأولى : عَظَاءٌ ، والثانية : عَظَايات .

[العين مع الفاء وما يثلثهما]

(ع ف ر) العَفَرُ ، بفتحتين : وجهُ الأرض ، ويُطلَق على التراب . وعَفَرتُ الإناءَ عَفْراً ، من باب ضرب : دلكتُه بالعَفَر ، فانعَفَرَ هو واعتَفَرَ ، وعَفَّرتُه ـ بالتثقيل ـ مبالغةً ، فتَعفَّر . والعُفْرة ، وزان غُرْفة : بياضٌ ليس بالخالص ، وعَفِرَ عَفَراً من باب تعب : إذا كان كذلك ، وقيل : إذا أَشبهَ لونُه لونَ العَفَر ، فالذكرُ : أَعفرُ ، والأنثى : عَفْراءُ ، مثلُ : أَحمرَ وحَمراء ، وبالمؤنثة سُمِيت المرأة ، ومنه : مُعَوِّذ ابن عَفْراء[1] .

ومَعَافِرُ ، قيل : هو مفرَد على غير قياس مثل : حَضاجِرَ وبَلاذِرَ ، فتكون الميم أصلية ، وقيل : هو جمعُ مَعفَر ، سُمي به مَعافِرُ بن مُرٍّ ، فتكون الميم زائدة ، ويُنسَب إليه على لفظه فيقال : ثوبٌ مَعافِريٌّ ، ثم سُمِيت القبيلة باسم الأب ، وهي حَيٌّ من أحياء اليمن ، قالوا : ولا يقال : مُعافِر ، بضم الميم .

(ع ف ص) العَفْص معروف ، ويُدبَغ به ، وليس من كلام أهل البادية ، قاله ابن فارس والجوهريُّ . وطعامٌ عَفِصٌ : فيه تَقبُّضٌ . والعِفَاص ، وزان كتاب ، قال الأزهري : قال أبو عُبيد : العِفَاص : الوعاء الذي

(١) وعفراء : هي أم معوِّذ ، وأما أبوه فهو الحارث بن رفاعة من بني النجار ، وقد شهد معوِّذ بدراً واستُشهد يومئذ رضي الله عنه .

تكون فيه النفقة من جلد أو خِرْقة أو غير ذلك . ولهذا يُسمى الجلد الذي يُلْبَسه رأسُ القارورة : العِفَاص ، لأنه كالوعاء لها ، قال : وليس هذا بالصِّمَام الذي يُدخَل في فم القارورة فيكون سِدَاداً لها ، وقال الليث : العِفَاص صِمامُ القارورة ، قال الأزهري : والقولُ ما قال أبو عُبيد . وعَفَصتُ القارورةَ عَفْصاً ، من باب ضرب : جعلتُ العِفاصَ على رأسها ، وأَعفَصتُها بالألف : جعلتُ لها عِفاصاً ، وقيل : هما لغتان في كلٍّ من المعنيَين .

(ع ف ف) عَفَّ عن الشيء يَعِفُّ ، من باب ضرب ، عِفَّةً بالكسر ، وعَفّاً بالفتح : امتنعَ عنه ، فهو عَفِيف . واستَعَفَّ عن المسألة : مثلُ عَفَّ . ورجلٌ عَفٌّ ، وامرأةٌ عَفَّةٌ ، بفتح العين فيهما ، وتَعفَّفَ : كذلك ، ويتعدَّى بالألف فيقال : أَعَفَّه الله إعفافاً ، وجمع العفيف : أَعِفَّة وأعفَّاءُ .

(ع ف ق) العَنفَقَةُ ، فَنعَلَةٌ[1] ، قيل : هي الشَّعر النابت تحت الشَّفَة السُّفلَى ، وقيل : ما بين الشَّفَة السفلى والذَّقَن ، سواءٌ كان عليها شَعرٌ أم لا ، والجمع : عَنافِقُ .

(ع ف ل) عَفلَت المرأةُ عَفَلاً ، من باب تَعِبَ : إذا خرجَ من فَرْجها شيءٌ يُشبِه أُدْرةَ الرجل ، فهي عَفْلاءُ ، وزان حَمْراءَ ، والاسم : العَفَلَةُ ، مثل : قَصَبَة ، وقال الجوهري وابن القُوطِيَّة : عَفلَت ذاتُ الرَّحِم ، وقال ابن الأعرابي : العَفَلُ : لحمٌ يَنبُت في قُبُل المرأة ، وهو القَرْن ، قالوا : ولا يكون العَفَلُ في البِكْر ، وإنما يصيب المرأةَ بعد الولادة ، وقيل : هي المُتلاحِمَةُ أيضاً ، وقيل : هو وَرَمٌ يكون بين مَسْلَكَي المرأة فيَضيقُ فرجُها حتى يمتنع الإيلاجُ .

(ع ف ن) عَفِنَ الشيءُ عَفَناً ، من باب تعب : فسد من نُدُوَّة أصابته فهو يتمزَّق عند مَسِّه . وعَفِنَ اللحمُ : تغيَّرت ريحُه ، وتَعفَّنَ : كذلك ، فهو عَفِنٌ بيِّنُ العُفُونة ، ومُتعفِّن ، ويتعدَّى بالحركة فيقال : عَفَنتُه أَعفِنُه ، من باب ضرب ، وأعفَنتُه بالألف : وجدته كذلك .

(ع ف ا) عَفَا المنزلُ يَعْفُو عَفْواً وعُفُوّاً وعَفَاءً ، بالفتح والمدِّ : دَرَسَ ، وعَفَتْهُ الريحُ ، يستعمل لازماً ومتعدِّياً ، ومنه : عَفَا اللهُ عنك ، أي : محا ذنوبَك . وعَفَوتُ عن الحق : أَسقطتَه كأنك مَحَوتَه عن الذي هو عليه . وعافَاهُ اللهُ : مَحَا عنه الأسقامَ ، والعافيةُ : اسمٌ منه ، وهي مصدرٌ جاءت على فاعلة ، ومثله : ناشئةُ الليل ، بمعنى : نُشُوء الليل ، والخاتمةُ بمعنى : الخَتْم ، والعاقبةُ بمعنى : العُقْب ، و﴿ليس لوَقْعَتِها كاذِبةٌ﴾ [الواقعة : ٢] . وعَفَا الشيءُ : كَثُر ، وفي التنزيل : ﴿حتى عَفَوْا﴾ [الأعراف : ٩٥] أي : كَثُروا . وعَفَوتُه : كثَّرتُه ، يتعدَّى ولا يتعدَّى ، ويُعدَّى أيضاً بالهمزة فيقال : أَعفيتُه . وقال السَّرَقُسطي : عَفَوتُ الشَّعر أَعفُوه عَفْواً ، وعَفَيتُه أَعفيه عَفْياً : تركتُه حتى يكثرَ ويَطُول ، ومنه : «أَحْفُوا الشَّواربَ واعْفُوا اللِّحَى»[2] يجوز استعمالُه ثلاثياً ورُباعياً . وعَفَوتُ الرجلَ : سألتُه . وعَفَا الشيءُ عَفْواً : فَضَلَ . واستَعفَى من الخروج فأعفاه ، بالألف ، أي : طلبَ التَّركَ فأجابه .

[العين مع القاف وما يثلثهما]

(ع ق ب) العَقَبُ ، بفتحتين : الأبيض من أطناب المفاصل . والعِقب ، بكسر القاف : مُؤخَّر القَدَم ، وهي أنثى ، والسكون للتخفيف جائز ، والجمع : أَعقابٌ ، وفي الحديث : «ويلٌ للأعقابِ من النار»[3] أي : لتاركِ غَسلِها في الوضوء ، قال أبو عُبيد : ونهى

(١) عند غيره النون أصلية ، فوزنها : فَعْلَلَة ، راجع «القاموس» . (ع) .

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٩٣) ، ومسلم (٢٥٩) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣) سلف تخريجه في مادة (عرق) ، ففي بعض الروايات : «ويل للعراقيب» .

ﷺ عن عَقِبِ الشيطان في الصلاة، ويروى: عن عُقْبة الشيطان[1]؛ وهو أن يضعَ أَلْيتَيه على عَقِبَيه بين السجدتين، وهو الذي يجعله بعضُ الناس الإقعاءَ.

والعَقِبُ، بكسر القاف أيضاً وبسكونها للتخفيف: الولدُ وولد الولد. وليس له عاقبةٌ، أي: ليس له نَسْل. وكلُّ شيء جاء بعد شيءٍ فقد عاقَبَه، وعَقَّبه تَعْقيباً. وعاقِبةُ كلِّ شيء: آخرُه. وقولُهم جاء في عَقِبه، بكسر القاف وبسكونها للتخفيف أيضاً، أصل الكلمة: جاءَ زيدٌ يطأُ عَقِبَ عمرو، والمعنى: كلَّما رفع عمرٌو قَدَماً وضعَ زيدٌ قدمَه مكانها، ثم كَثُرَ حتى قيل: جاءَ عَقِبَه، ثم كَثُرَ حتى استُعمِل بمعنيَين، وفيهما معنى الظَّرْفية:

أحدُهما: المتابعة والمُوالاة، فإذا قيل: جاء في عَقِبه، فالمعنى: في أَثَره، وحكى ابن السِّكِّيت: بنو فلان تُسقَى إبلُهم عَقِبَ بني فلان، أي: بَعدَهم، قال ابنُ فارس: فرسٌ ذو عَقْبٍ، أي: جَرْيٍ بعدَ جَرْي، وذَكَر تصاريفَ الكلمة، ثم قال: والبابُ كلُّه يَرجِعُ إلى أصلٍ واحد: وهو أن يجيءَ الشيءُ بعَقِبِ الشيء، أي: متأخراً عنه. وقال في «مُتخيَّر الألفاظ»: صلَّينا أعقابَ الفريضة تطوُّعاً، أي: بعدَها. وقال الفارابي: جئتُ في عَقِبِ الشهر: إذا جئتَ بعدما يمضي. هذا لفظه، وقال الأزهري: وفي حديث عمر: أنه سافر في عَقِبِ رمضانَ؛ أي: في آخره. وقال الأصمعي: فرسٌ ذو عَقِبٍ، أي: جَرْيٍ بعد جَرْي، ومن العرب مَن يُسَكِّن تخفيفاً، وقال عَبيدٌ:

إلا لأعلمَ ما جَهِلتُ بعَقْبِهِمْ

أي: أخَّرتُ لأعلمَ آخرَ أمرهم، وقيل: ما جَهِلتُ بعدهم وسافرتُ. وخُلِّفَ فلانٌ بعَقِبي، أي: أقام بعدي. وعَقَبتُ زيداً عَقْباً، من باب قتل، وعُقوباً: جئتُ بعده، ومنه سُمي رسول الله ﷺ: العاقِبُ، لأنه عَقَبَ مَنْ كان قبلَه من الأنبياء، أي: جاء بعدهم. ورجع فلانٌ على عَقِبِه، أي: على طريق عَقِبه، وهي التي كانت خلفَه وجاء منها سريعاً.

والمعنى الثاني: إدراكُ جزءٍ من المذكور معه، يقال: جاء في عَقِبِ رمضان: إذا جاء وقد بقي منه بَقِيَّةٌ، ويقال إذا بَرِئَ المريضُ وبقي شيءٌ من المرض: هو في عَقِبِ المرض.

وأما عَقِيبٌ، مثال: كريم، فاسمُ فاعل من قولهم: عاقَبَه معاقَبةً، وعَقَّبه تعقيباً، فهو مُعاقِب ومُعَقِّب وعَقِيب: إذا جاء بعدَه، وقال الأزهري أيضاً: والليلُ والنهار يتعاقَبانِ: كلُّ واحد منهما عَقِيبُ صاحبه، والسلام يَعقُبُ التشهدَ، أي: يتلوه، فهو عَقِيبٌ له، والعِدَّة تَعقُبُ الطلاقَ، أي: تتلوه وتتبعه، فهي عَقِيبٌ له أيضاً.

فقول الفقهاء: يفعل ذلك عَقِيبَ الصلاة ونحوَه، بالياء لا وجه له إلا على تقدير محذوف، والمعنى: في وقتٍ عَقِيبِ وقتِ الصلاة، فيكون عَقِيبٌ صفةَ وقتٍ، ثم حُذف من الكلام حتى صار: عَقِيبَ الصلاة. وقولهم أيضاً: يصحُّ الشراءُ إذا استَعقَبَ عِتقاً، لم أجدْ لهذا ذِكراً إلا ما حُكي في «التهذيب»: استَعقَبَ فلانٌ من كذا خيراً، ومعناه: وَجَدَ بذلك خيراً بعدَه؛ وكلام الفقهاء لا يطابق هذا إلا بتأويلٍ بعيد، فالوجه أن يقال: إذا عَقَّبه العِتقُ، أي: تلاه.

والعُقْبة: النَّوبة، والجمع: عُقَب، مثل: غُرْفة وغُرَف. وتَعاقَبُوا على الراحلة: رَكِبَ كلُّ واحد عُقْبةً. والعُقُب بضمتين، والإسكانُ تخفيف: العاقبة. والعُقَاب: من الجَوارح، أنثى وجمعها:

(١) الروايتان عند مسلم في «صحيحه» برقم (٤٩٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.

عِقْبان . وأَعقبَه ندماً : أَورثَه . وعاقَبتُ اللصَّ معاقبةً وعِقاباً ، والاسم : **العُقُوبة** . **واليَعقُوب** ، يَفعُول : ذَكَرُ الحَجَل ، والجمع : يَعاقِيب . **والعَقَبة** : في الجبل ونحوه ، جمعها : عِقاب ، مثل : رَقَبة ورِقَاب . وليس في صدقته **تعقيبٌ** ، أي : استثناء . ووَلَّى ولم **يُعَقِّب** : لم يَعطِف . **والتعقيبُ** في الصلاة : الجلوس بعد قضائها لدعاء أو مسألة .

(ع ق د) **عَقَدتُ** الحبلَ عَقْداً ، من باب ضرب ، فانعقَدَ . **والعُقْدَة** : ما يُمسكه ويُوثقه ، ومنه قيل : **عَقَدتُ** البيعَ ونحوه ، **وعَقَدتُ** اليمينَ ، **وعَقَّدتها** بالتشديد توكيد . **وعاقَدتُه** على كذا **وعَقَدتُه** عليه ، بمعنى : عاهدته . **ومَعْقِد** الشيء ، مثل مَجلِس : موضع عَقْده . **وعُقْدَة** النكاح وغيره : إحكامُه وإبرامه . **والعِقْد** ، بالكسر : القِلادة ، والجمع : عُقُود ، مثل : حِمْل وحُمول . **واعتَقَدتُ** كذا : عَقَدتُ عليه القلبَ والضميرَ ، حتى قيل : **العَقِيدة** : ما يَدِينُ الإنسانُ به ، وله **عَقِيدةٌ** حَسَنة : سالمةٌ من الشك . **واعتَقَدتُ** مالاً : جمعتُه .

والعُنْقُود من العنب ونحوه فُنعُول بضم الفاء ، **والعِنقَاد** ـ بالكسر ـ مثلُه .

(ع ق ر) **عَقَرَه عَقْراً** ، من باب ضرب : جَرَحه . **وعَقَرَ** البعيرَ بالسيف عَقْراً : ضرب قوائمَه به ، لا يُطلَق **العَقْرُ** في غير القوائم ، وربما قيل : عَقَره ، إذا نَحرَه ، فهو عَقِير ، وجمالٌ عَقْرَى . **وعَقَرَت** المرأةُ عَقْراً ، من باب ضرب أيضاً ، وفي لغة من باب قَرُبَ : انقطع حملُها ، فهي عاقرٌ ، وفي التنزيل حكايةً عن زكريا : ﴿وامرأَتي عاقِرٌ﴾ [آل عمران : ٤٠] ، ونساءٌ عَواقِرُ وعاقراتٌ ، ورجلٌ عاقرٌ أيضاً : لم يُولَد له ، والجمع : عُقَّر ، مثل : راكِع ورُكَّع . **وعَقَرَها** اللهُ ، بالفتح : جعلها كذلك . وقوله ﷺ في حديث صفيَّة : « **عَقْرَى** حَلْقَى» تقدَّم في (حلقى) ، وصورته دعاءٌ ومعناه غيرُ مراد .

وعُقْر الدار : أصلُها في لغة الحجاز ، وتُضَم العين وتُفتح عندهم ، ومن هنا قال ابن فارس : **والعُقْر** أصلُ كل شيء . **وعُقْرُها** : مُعظَمُها في لغة غيرهم ، وتُضم لا غيرُ . **والعَقَار** ، مثل سَلَام : كلُّ مِلْك ثابتٍ له أصلٌ كالدار والنخل ، قال بعضهم : وربما أُطلق على المتاع ، والجمع : عَقَارات . **والعَقَّار** ، بالفتح والتثقيل : الدواء ، والجمع : عَقَاقير . والكلبُ **العَقُور** ، قال الأزهري : هو كل سَبُع يَعْقِر من الأسد والفَهْد والنَّمِر والذئب ، يقال : **عَقَرَ** الناسَ عَقْراً ، من باب ضرب ، فهو عَقُور ، والجمع : عُقُر ، مثل : رَسُول ورُسُل .

والعَقْرَب : تُطلَق على الذكر والأنثى ، فإذا أُريدَ تأكيدُ التذكير قيل : **عُقْرُبانٌ** ، بضم العين والراء ، وقيل : لا يقال إلا عَقرَبٌ للذكر والأنثى ، وقال الأزهري : العَقرَبُ يقال للذكر والأنثى ، والغالبُ عليها التأنيث ، ويقال للذكر : عُقْرُبانٌ ، وربما قيل : عَقْرَبة بالهاء للأنثى ، قال الشاعر[1] :

كأنَّ مَرْعَى أُمِّكم إذْ غَدَت
عَقْربــــةٌ يَكُومُها عُقْرُبــانْ

فجَمَع بين اسم الذكر الخاص وأنَّث المؤنثة بالهاء . وأرضٌ **مُعَقرِبة** ، اسم فاعل : ذاتُ عقاربَ ، كما يقال : مُثعلِبة ومُضَفدِعة ، ونحوُ ذلك .

(ع ق ص) **العَقِيصة** للمرأة : الشَّعرُ الذي يُلوَى ويُدخَل أطرافه في أصوله ، والجمع : عَقائص وعِقَاص ، **والعِقْصة** : مثلُها ، والجمع : عِقَص ، مثل : سِدْرة وسِدَر . **وعَقَصَت** المرأةُ شعرَها عَقْصاً ، من باب ضرب : فَعلَت به ذلك . **وعَقَصتُه** : ضَفَرته .

(١) هو إياس بن الأَرتّ الطائي . «الصحاح» (عقرب) .

والعَقْصاء، وزان الحَمراء: الشاة يلتوي قَرْناها، والذكَرُ: أَعقَصُ. **والعقَاص**: خيط يُجمَع به أطراف الذوائب، والجمع: عُقُص، مثل: كِتاب وكُتُب.

(ع ق ف) **العُقَّافة**، وزان ثُفَّاحة ورُمَّانة: هي المِحْجَن. وعَقَفَه عَقْفاً، من باب ضرب، فانعقَفَ: عَطَفَه فانعطَفَ. وعَقَّفتُ الشيءَ تعقيفاً: عَوَّجتُه.

(ع ق ق) عَقَّ عن ولده عَقّاً، من باب قتل، والاسم: **العَقِيقة**: وهي الشاة التي تُذبَح يومَ الأسبوع، وفي الحديث: «قولوا: نَسيكةٌ، ولا تقولوا: عَقيقةٌ»[1]، وكأنه ﷺ رآهم تَطيَّروا بهذه الكلمة فقال: «قولوا: نَسيكة»، ويقال للشَّعر الذي يولد عليه المولود من آدميٍّ وغيره: عَقيقة وعَقِيق وعِقَّةٌ بالكسر. ويقال: أصل **العَقِّ**: الشَّقّ، يقال: عَقَّ ثوبَه، كما يقال: شَقَّه، بمعناه، ومنه يقال: عَقَّ الولَدُ أباه عُقُوقاً، من باب قعد: إذا عصاه وتركَ الإحسانَ إليه، فهو عاقٌّ، والجمع: عَقَقَة.

والعَقِيق: الوادي الذي شقَّه السيل قديماً، وهو في بلاد العرب عدَّةُ مواضعَ، منها: العَقيق الأعلى عند مدينة النبي ﷺ مما يلي الحَرَّةَ إلى منتهى البَقيع: وهو مقابر المسلمين، ومنها: العَقيق الأسفل، وهو أسفل من ذلك، ومنها: العَقيق الذي يجري ماؤُه من غَوْرَيْ تِهامة وأوسطِه بحذاء ذاتِ عِرْق، قال بعضهم: ويتصل بعقيقَي المدينة، وهو الذي ذكره الشافعيُّ فقال: لو أَهَلُّوا من العقيقِ كان أحبَّ إليَّ. وجمع العَقيق: أَعِقَّةٌ. **والعَقيق**: حجرٌ يُعمَل منه الفُصُوص. **والعَقْعَق**، وزان جعفر: طائر نحوُ الحَمَامة، طويل الذَّنَب، فيه بياضٌ وسواد، وهو نوعٌ من الغِرْبان، والعرب تتشاءَم به.

(ع ق ل) **عَقَلتُ** البعيرَ عَقْلاً، من باب ضرب: وهو أن تَثنيَ وَظِيفَه مع ذراعه فتشدُّها جميعاً في وَسَطِ الذراع بحبل، وذلك هو **العِقال**، وجمعه: عُقُل، مثل: كِتاب وكُتُب. وعَقَلتُ القتيلَ عَقْلاً أيضاً: أدَّيت دِيَتَه، قال الأصمعي: سُمِّيَت الدِّيَةُ عَقْلاً تسميةً بالمصدر لأن الإبل كانت تُعقَل بفِناء وليِّ القتيل، ثم كَثُرَ الاستعمال حتى أُطلِق العَقلُ على الدية إبلاً كانت أو نقداً. وعَقَلتُ عنه: غَرِمتُ عنه ما لزمه من دية وجناية، وهذا هو الفرقُ بين عَقَلتُه وعَقَلتُ عنه، ومن الفرق بينهما أيضاً: عَقَلتُ له دمَ فلان: إذا تركتَ القَوَدَ للدِّية، وعن الأصمعي: كلَّمتُ القاضيَ أبا يوسف بحضرة الرَّشيد في ذلك، فلم يُفَرِّقْ بين عَقَلتُه وعَقَلتُ عنه حتى فَهَّمتُه. وفي حديث: لا **تَعقِلُ العاقلةُ** عمداً ولا عبداً[2]؛ قال أبو حنيفة: هو أن يَجنيَ العبدُ على الحُرِّ، وقال ابن أبي ليلى: هو أن يجنيَ الحرُّ على العبد، وصوَّبه الأصمعيُّ وقال: لو كان المعنى على ما قاله أبو حنيفة، لكان الكلام: لا تَعقِلُ العاقلةُ عن عبدٍ؛ فإن المعقول هو الميت، والعبد في قول أبي حنيفة غير ميت. ودافعُ الدية: **عاقِلٌ**، الجمع: عاقِلة، وجمعُ العاقلة: عَواقِلُ.

وعَقِيل، وزان كريم: اسم رجل. **وعُقَيْل**، مصغَّر: قبيلة. والإبل **العُقَيلِيَّة**، بلفظ التصغير: من إبل نَجْد، صِلابٌ كِرام نفيسة. وفي حديث أبي بكر: لو منعوني **عِقالاً**[3]؛ قيل: المراد الحبلُ، وإنما

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولعله مذكور بمعنى حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما الذي أخرجه أبو داود (٢٨٤٢)، والنسائي (٤٢١٢) قال: سئل رسولُ الله ﷺ عن العقيقة فقال: «لا يحبُّ الله العقوقَ» كأنه كره الاسم، وقال: «من أحبَّ أن يَنسُكَ عن ولده فلينسُكْ عنه»، وسنده حسن.

(٢) هذا الحديث ليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وإنما هو من قول بعض التابعين كالشَّعبي وإبراهيم النخعي كما في «مصنف ابن أبي شيبة»، وانظر «التلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر ٤/٣١-٣٢.

(٣) هو من قول أبي بكر رضي الله عنه، وقد أخرجه البخاري (٧٢٨٤)، ومسلم (٢٠).

ضَرَبَ به مثلاً لتقليل ما عساهم أن يَمنَعُوه ، لأنهم كانوا يُخرِجون الإبل إلى الساعي ويَعقِلونها بالعُقُل حتى يأخذَها كذلك ، وقيل : المراد بالعِقَال نفسُ الصدقة ، فكأنه قال : لو منعوني شيئاً من الصدقة ، ومنه يقال : دفعتُ عِقالَ عام .

وعَقَلتُ الشيءَ عَقْلاً ، من باب ضرب أيضاً : تدبَّرتُه ، وعَقِلَ يَعْقَل من باب تعب ، لغةٌ ، ثم أُطلق **العَقْلُ** الذي هو مصدر على الحِجَا واللُّبِّ ، ولهذا قال بعض الناس : العَقْل غَريزة يتهيَّأُ بها الإنسانُ إلى فَهْم الخِطاب ، فالرجلُ عاقلٌ ، والجمع : عُقَّال ، مثل : كافرٍ وكُفَّار ، وربما قيل : عُقَلاء ، وامرأةٌ عاقلٌ وعاقلةٌ ، كما يقال فيها : بالغٌ وبالغةٌ ، والجمع : عَواقِلُ وعاقلاتٌ . وعَقَلَ الدواءُ البطنَ عَقْلاً أيضاً : أمسكه ، فالدواءُ : عَقُول ، مثل : رَسُول . واعتَقَلتُ الرجلَ : حبستُه . واعتَقَلَ لسانُه ، بالبناء للفاعل والمفعول : إذا حُبِسَ عن الكلام ، أي : مُنِعَ فلم يَقدِرْ عليه . والمَعقِل ، وزان مَسجِد : المَلجأ ، وبه سُمي الرجل ، ومنه : مَعقِل بن يَسَار المُزَنيُّ ، ويُنسَب إليه نوع من التَّمر بالبصرة ، ونهرٌ بها أيضاً ، فيقال : تمرٌ مَعقِليٌّ .

(ع ق م) **العَقِيم** : الذي لا يُولَد له ، يُطلَق على الذكر والأنثى . وعَقِمَت الرَّحِمُ عَقَماً ، من باب تعب ، ويتعدَّى بالحركة فيقال : عَقَمَها الله عَقْماً ، من باب ضرب ، والاسم : **العُقْم** ، مثل : قُفْل ، ويُجمع الرجل على : عُقَماء وعِقَام ، مثل : كَريم وكُرَماء وكِرَام ، وتُجمَع المرأة على : عَقائِمَ وعُقُم بضمتين . وعَقَلٌ عَقِيم : لا ينفع صاحبَه . والمُلْك عَقِيم : لا ينفع في طلبه نَسَبٌ ولا صداقةٌ ، فإن الرجل يقتل أباه وابنه على المُلْك . ويومٌ عَقِيم : لا هواءَ فيه فهو شديد الحرِّ .

(ع ق ي) **العِقْي** ، وزان حِمْل : ما يخرج من بطن المولود حين يولد ، أسوَدُ لَزِجٌ كأنه الغِراء .

[العين مع الكاف وما يثلثهما]

(ع ك ر) **العَكَر** ، بفتحتين : ما خَثُرَ ورَسَب من الزَّيت ونحوه . وعَكِرَ الشيءُ عَكَراً ، من باب تعب : إذا لم يَرسُب خاثرُه . وعَكَرَ الشيءُ ، من بابَيْ ضرب وقتل : عَطَفَ ورجع . وعَكَرَ به بعيرُه : غلبه وعطف راجعاً . واعتَكَرَ الظلامُ : اختلط .

(ع ك ز) **العُكَّازة** ، وزان تُفَّاحة ورُمَّانة : العَنَزة ، والجمع : عَكَاكِيزُ وعُكَّازات .

(ع ك س) **عَكَسَهُ عَكْساً** ، من باب ضرب : رَدَّ أوَّله على آخره ، قال الشاعر :

وهُنَّ لَدَى الأكوار يُعكَسْنَ بالبُرَى
على عَجَلٍ منها ومنهنَّ يُكسَعُ

يقال : عَكَستُ البعيرَ : إذا شَدَدْتَ عنقَه إلى إحدى يديه وهو باركٌ . وعَكَستُ عليه أمرَه : رَدَدتُه عليه . وعَكَستُه عن أمره : منعتُه . وكلامٌ معكوس : مقلوب غيرُ مستقيم في الترتيب أو في المعنى .

(ع ك ش) **عُكَّاشة** : اسمُ رجل من الصحابة ، وهو ابنُ مِحصَن الأَسَديُّ ، وهو بالتثقيل ، وعن ثعلب : وقد يُخفَّف ، وفي «التهذيب» : **العُكَّاشة** بالتثقيل وبالتخفيف : العَنكَبوت ، وبها سُمي الرجل .

(ع ك ف) **عَكَفَ** على الشيء عُكُوفاً وعَكْفاً ، من بابي قعد وضرب : لازمَه وواظبَه ، وقُرئ بهما في السَّبعة في قوله تعالى : ﴿يَعكُفونَ على أصنام لهم﴾ [الأعراف : ١٣٨][1] . وعَكَفتُ الشيءَ أَعكُفُه وأَعكِفه :

(١) قرأها بضم الكاف ابنُ كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو ، وقرأها بكسر الكاف حمزة والكسائي وأبو عمرو في رواية عنه . «السبعة» لابن مجاهد ص٢٩٢ .

حبستُه ، ومنه : **الاعتكاف** ـ وهو افتعالٌ ـ لأنه حبسُ النفس عن التصرُّفات العاديَّة . وعَكَفتُه عن حاجته : منعتُه .

(ع ك ظ) **عُكَاظ**[1] ، وزان غُراب : سوقٌ من أعظم أسواق الجاهلية ، وراءَ قَرْن المَنازل بمرحلةٍ ، من عمل الطائف على طريق اليمن ، وقال أبو عُبيد : هي الصحراءُ مستويةً لا جبلَ بها ولا عَلَمَ ، وهي بين نجدٍ والطائف ، وكان يقام فيها السوقُ في ذي القَعْدة نحواً من نصف شهر ، ثم يأتون موضعاً دونه إلى مكة يقال له : سوقُ مَجَنَّة ، فيقام فيه السوقُ إلى آخر الشهر ، ثم يأتون موضعاً قريباً منه يقال له : ذو المَجَاز ، فيقام فيه السوقُ إلى يوم التَّرويَة ، ثم يَصْدُرون إلى مِنًى . والتأنيث لغة الحجاز ، والتذكير لغة تميم .

(ع ك ن) **العُكْنَة** : الطَّيُّ في البطن من السِّمَن ، والجمع : عُكَن ، مثل : غُرْفة وغُرَف ، وربما قيل : أَعكانٌ . وتَعكَّنَ البطنُ : صار ذا عُكَنٍ .

[العين مع اللام وما يثلثهما]

(ع ل ب) **العِلْباء** ، بالمدِّ : العَصَبة الممتدَّة في العُنُق ، والمختار التأنيثُ فيقال : هي العِلْباء ، والتثنية : عِلْباوانِ ، ويجوز : عِلْباءان . والعُلْبة معروفة ، والجمع : عُلَب وعِلاَب .

(ع ل ج) **العِلْج** : حمار الوَحْش الغليظ ، ورجلٌ عِلْجٌ : شديد . وعَلِجَ عَلَجاً ، من باب تعب : اشتدَّ . والعِلْجُ : الرجل الضخم من كفَّار العَجَم ، وبعض العرب يُطلِق العِلجَ على الكافر مطلَقاً ، والجمع : عُلُوج وأَعْلاج ، مثل : حِمْل وحُمول وأَحمال . قال أبو زيد : يقال : استَعلَجَ الرجلُ : إذا خَرَجَت لحيتُه ، وكلُّ ذي لحيةٍ عِلْجٌ ، ولا يقال للأَمرَدِ : عِلْجٌ . ورَمْلٌ عالِجٍ : جبال متواصلة يتَّصل أعلاها بالدَّهْناء ـ والدهناءُ بقُرْب اليَمَامة ـ وأَسفلُها بنَجْدٍ ، ويتَّسع اتساعاً كثيراً حتى قال البَكْري : رملُ عالجٍ يحيط بأكثر أرض العرب .

(ع ل س) **العَلَسُ** ، بفتحتين : ضربٌ من الحنطة يكون في القشرة منه حبَّتان ، وقد تكون واحدةً أو ثلاث ، وقال بعضهم : هو حبَّة سوداءُ تُؤكَل في الجَدْب ، وقيل : هو مثل البُرِّ إلا أنه عَسِرُ الاستنقاء ، وقيل : هو العَدَس .

(ع ل ف) **عَلَفتُ** الدابةَ عَلْفاً ، من باب ضرب ، واسم المعلوف : عَلَفٌ بفتحتين ، والجمع : عِلاَف ، مثل : جَبَل وجِبال ، **وأَعلَفتُه** ـ بالألف ـ لغةٌ . **والمِعلَف** ، بكسر الميم[2] : موضع العَلَف . **والعَلُوفة** ، مثال حَلُوبة ورَكُوبة : ما يُعلَف من الغنم وغيرها ، يُطلَق بلفظ واحدٍ على الواحدة والجمع .

(ع ل ق) **عَلَقَت** الإبلُ من الشجر عَلْقاً ، من باب قتل ، وعُلُوقاً : أَكلَت منها بأفواهها . **وعَلِقَت** في الوادي ، من باب تعب : سَرَحَت . وقوله ﷺ : «أرواحُ الشهداء تَعلُقُ من وَرَقِ الجنة»[3] ، قيل : يُروى من الأول ، وهو الوجه ، إذ لو كان من الثاني لقيل : تَعلَق في ورق ، وقيل : من الثاني ، قال القُرطُبي : وهو الأكثر . **وعَلِقَ** الشوكُ بالثوب عَلْقاً ، من باب تعب ، وتَعلَّق به : إذا نَشِبَ به واستمسك . **وعَلِقَت** المرأةُ بالولد ، وكلُّ أنثى تَعلَقُ ، من باب تعب أيضاً : حَبِلَت ، والمصدر : العُلوق . **وعَلِقَ** الوحشُ بالحِبالة عُلوقاً : تَعوَّق ، ومنه قيل : عَلِقَ الخصمُ بخصمه ، وتَعَلَّق به . **وأَعلَقتُ** ظُفُري الشيءَ ، بالألف : أَنشبتُه . **وعَلَّقتُ** الشيءَ بغيره

(١) الترتيب يقتضي ذكرها قبل عكف . (ع) .

(٢) وضبطه الفيروزابادي في «القاموس» بفتح الميم كمَقعَد .

(٣) أخرجه الترمذي (١٦٤٠) من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه .

وأعلقتُه ، بالتشديد والألف ، فتَعلَّق . وعِلاقَة السيف ، بالكسر : حمَالته . والمِعْلاق ، بالكسر : ما يَعلَقُ به اللحمُ وغيره ، وما يَعلَقُ بالزاملة أيضاً نحو القُمقُمة والقِرْبة والمِطْهرة ، والجمع فيهما : مَعالِيق .

والعَلَق : شيء أسودُ يشبه الدودَ ، يكون بالماء ، فإذا شربته الدابةُ تَعلَّقَ بحلقها ، الواحدةُ : عَلَقَة ، مثل : قَصَب وقَصَبة . والعَلَقَة : المَنِيُّ ينتقل بعد طَوْره فيصير دماً غليظاً متجمِّداً ، ثم ينتقل طَوْراً آخرَ فيصير لحماً ، وهو المُضْغة ، سُميت بذلك لأنها مقدار ما يُمضَغ . والعُلْقة : ما تتبلَّغ به الماشية ، والجمع : عُلَق ، مثل : غُرْفة وغُرَف . وفلانٌ لا يأكل إلا عُلْقةً ، أي : ما يُمسك نفسَه ، ومنه قولهم : كلُّ بيع أبقى عُلْقةً فهو باطل ، أي : شيئاً يتعلَّق به البائع ، والعَلاقة - بالفتح - مثلُها ، ومنه : عَلاقة الخُصومة ، وهو القَدْر الذي يُتمسَّك به . وعَلاقة الحُب . وامرأةٌ مُعَلَّقة : لا متزوِّجةٌ ولا مطلَّقةٌ .

والعَلقَم ، وزان جعفر ، قيل : الحَنظَل ، وقيل : قِثَّاء الحِمَار .

(ع ل ك) عَلَكتُه عَلْكاً ، من باب قتل : مضغتُه . وعَلَكَ الفرسُ اللجامَ : لاكه . والعِلْك ، مثل حِمْل : كلُّ صمغ يُعلَك من لُبَان وغيره فلا يسيلُ ، والجمع : عُلُوك وأعلاك .

(ع ل ل) عُلَّ الإنسانُ ، بالبناء للمفعول : مرضَ ، ومنهم من يَبنيه للفاعل من باب ضَرَبَ ، فيكون المتعدِّي من باب قَتَل ، فهو عَلِيل . والعِلَّة : المرض الشاغل ، والجمع : عِلَل ، مثل : سِدْرة وسِدَر . وأَعَلَّه اللهُ ، فهو مَعْلُول ، قيل : من النوادر التي جاءت على غير قياس ، وليس كذلك ، فإنه من تداخُلِ اللغتين ، والأصل : أَعَلَّه اللهُ فعُلَّ فهو مَعْلُول ، أو من : عَلَّه ، فيكون على القياس ، وجاء : مُعَلٌّ ، على القياس لكنه قليل الاستعمال . واعتَلَّ : إذا مرضَ . واعتَلَّ : إذا تمسَّك بحُجَّة ، ذكر معناه الفارابيُّ . وأَعَلَّه : جعله ذا عِلَّة ، ومنه : إعلالاتُ الفقهاء واعتلالاتهم . وعَلَلْتُه عَلَلاً ، من باب طَلَبَ : سقيتُه السُّقْيةَ الثانية ، وعَلَّ هو يَعِلُّ ، من باب ضرب : إذا شربَ .

وهم بَنُو عَلاَّت : إذا كان أبوهم واحداً وأُمهاتهم شتَّى ، الواحدة : عَلَّةٌ ، مثل : جَنَّات وجَنَّة ، قيل : مأخوذ من العَلَل : وهو الشُّرب بعد الشُّرب ، لأن الأب لمّا تزوَّج مرةً بعد أُخرى صار كأنه شرب مرةً بعد أخرى ، قال الشاعر :

أَفي الولائمِ أولاداً لِواحدةٍ
وفي العِيادةِ[1] أولاداً لِعَلاَّتِ

وأولادُ الأعيان : أولاد الأبوين ، وأولاد الأخياف : عكسُ العَلاَّت ، وقد جمعتُ ذلك فقلت :

ومتى أَردتَ تميُّزَ الأعيانِ
فهُمُ الذين يَضمُّهمْ أَبَوانِ
أَخيافُ أُمٍّ ليس يجمعُهم أبٌ
وبعكسِه العَلاَّتُ يفترقانِ

(ع ل م) العِلْم : اليقين ، يقال : عَلِمَ يَعلَمُ : إذا تيقَّن ، وجاء بمعنى المعرفة أيضاً كما جاءت بمعناه ،

(١) في نسخ «المصباح» : العبادة ، بالباء الموحدة ، وهو تصحيف ، فقد استشهد بهذا البيت سيبويه في «الكتاب» ١/١٧٢ ، والمبرد في «المقتضب» ٣/٢٦٥ ، وعندهما : العيادة ، بالياء آخر الحروف ، وعليها شرح ابن السيرافي في كتابه «شرح أبيات سيبويه» ١/٣٨٣ فقال : يريد أنهم لحرصهم على الولائم يجتمعون في أسرع وقت ، فإذا وجب عليهم حق من عيادة أو غيرها ثَقُل عليهم فعلُه ، ففعَله الواحد منهم بعد الآخر في أزمنة متفرقة ، لا يجتمع اثنان منهم في قضاء حق كما لا يجتمع أولاد العَلاّت . قلت : والبيت غير منسوب في هذه المصادر .

ضُمِّنَ كلُّ واحد معنى الآخر لاشتراكهما في كون كل واحدٍ مسبوقاً بالجهل ، لأن العِلمَ وإن حَصَلَ عن كَسْب ، فذلك الكسبُ مسبوق بالجهل ، وفي التنزيل : ﴿ممَّا عَرَفُوا من الحقِّ﴾ [المائدة : ٨٣] أي : عَلِموا ، وقال تعالى : ﴿لا تَعلَمُونَهم اللهُ يَعلَمُهم﴾ [الأنفال : ٦٠] أي : لا تَعرِفونهم اللهُ يعرفهم ، وقال زهيرٌ :

وأَعلَمُ عِلمَ اليوم والأمسِ قبلَهُ

ولكنني عن علمِ ما في غدٍ عَمِي

أي : وأَعرِفُ ، وأُطلِقت المعرفةُ على الله تعالى لأنها أحد العِلْمَين ، والفرق بينهما اصطلاحي لاختلاف تعلُّقِهما ، وهو سبحانه وتعالى منزَّه عن سابقةِ الجهل وعن الاكتساب ، لأنه تعالى يَعلَمُ ما كان وما يكون ، وما لا يكون لو كان كيف يكون ، وعِلمُه صفةٌ قديمة بقِدَمه ، قائمةٌ بذاته ، فيستحيل عليه الجهلُ . وإذا كان عَلِمَ بمعنى اليقين تعدَّى إلى مفعولين ، وإذا كان بمعنى عَرَفَ تعدَّى إلى مفعول واحد ، وقد يُضَمَّن معنى : شَعَرَ ، فتدخل الباءُ فيقال : عَلِمتُه وعَلِمتُ به ، وأَعلَمتُه الخبرَ وأَعلَمتُه به . وعَلَّمتُه الفاتحةَ والصَّنعة وغيرَ ذلك تعليماً ، فتعلَّمَ ذلك تعلُّماً . والأيامُ المعلومات : عَشرُ ذي الحِجَّة .

وأَعلَمتُ على كذا ـ بالألف ـ من الكِتاب وغيره : جعلتُ عليه علامةً . وأَعلَمتُ الثوبَ : جعلتُ له عَلَماً من طِرَاز وغيره ، وهي العَلامة ، وجمعُ العَلَم : أَعلام ، مثل : سَبَب وأسباب ، وجمع العَلامة : عَلامات . وعَلَّمتُ له عَلامةً ، بالتشديد : وضعتُ له أَمَارةً يعرفها . والعالَم ، بفتح اللام : الخَلْق ، وقيل : مختَصٌّ بمن يَعقِلُ ، وجمعه بالواو والنون . والعَلِيم : مثل العالِم ، بكسر اللام : وهو الذي اتَّصف بالعِلْم ، وجمعُ الأوَّل : عُلَماء ، وجمع الثاني على لفظه بالواو والنون . وهم أُولُو العِلْم ، أي : متَّصِفون به . وعَلِمَ عَلَماً ، من باب تعب : انشقّت شَفَتُه العُلْيا ، فالذكر : أَعلمُ ، والأنثى : عَلْماء ، مثل : أَحمر وحمراء .

(ع ل ن) عَلَنَ الأمرُ عُلُوناً ، من باب قعد : ظَهَر وانتشر ، فهو عالِنٌ ، وعَلِنَ عَلَناً من باب تعب ، لغةٌ ، فهو عَلِنٌ وعَلِين ، والاسم : العَلانيَة ، مخفَّف . وأَعلَنتُه ، بالألف : أظهرتُه ، وعالَنْتُ به مُعالَنةً وعِلاناً ، من باب قاتَلَ .

(ع ل ا) عُلْوُ الدار وغيرِها : خلافُ السُّفْل ، بضم العين وكسرها . والعُلْيا : خلاف السُّفلَى ، تُضم العين فتُقصَر ، وتُفتَح فتُمدُّ ، قال ابن الأنباري : والضم مع القصْر أكثر استعمالاً فيقال : شَفَةٌ عُلْيا وعَلْياء . وأَصل العَلْياء : كل مكان مُشرِف ، وجمع العُلْيا : عُلًى ، مثل : كُبرَى وكُبَر . وعَلاَ الشيءُ عُلُوّاً ، من باب قعد : ارتفع ، فهو عالٍ . وأَعلَيتُه : رفعتُه .

والعالِيَة : ما فوقَ نجدٍ إلى تِهامةَ ، والنسبة إليه : عُلْوِيٌّ ، بضم العين على غير قياس . والعَوَالي : موضعٌ قريب من المدينة ، وكأنه جمع عالِيَة . وتعالَى تعالياً : من الارتفاع أيضاً .

وتعالَ : فعلُ أمرٍ من ذلك ، وأصله : أن الرجل العالي كان ينادي السافلَ فيقول : تعالَ ، ثم كَثُرَ في كلامهم حتى استُعمِلَ بمعنى : هَلُمَّ ، مطلَقاً ، وسواء كان موضعُ المدعوِّ أَعلى أو أسفلَ أو مساوياً ، فهو في الأصل لمعنًى خاصٍّ ، ثم استُعمِل في معنًى عامٍّ ، ويتصل به الضمائرُ باقياً على فتحه فيقال : تَعالَوْا ، تَعالَيَا ، تَعالَيْنَ ، وربما ضُمَّت اللامُ مع جمع المذكَّر السالم وكُسِرت مع المؤنثة ، وبه قرأ الحسنُ البصري في قوله تعالى : «قُلْ يا أهلَ الكتابِ تَعالَوا» [آل عمران : ٦٤] لمجانسة الواو[1] .

(١) نسبها له أبو حيان في «البحر المحيط» ٤٧٩/٢ ، وهي من القراءات الشاذَّة .

وعَلاَ في الأرض عُلُوّاً : صَعِدَ . وعَلاَ عُلُوّاً : تجبَّر وتكبَّر . وعَلاَ فلاناً : غلبه وقهره . وكنتُ عَلَى السطح ، وكنتُ أعلاه ، بمعنًى . وعَلَوتُ عَلَى الجبل ، وعَلَوتُ أعلاه ، بمعنًى أيضاً . وعَلَوتُه وعَلَوتُ فيه : رَقِيتُه ، فتأتي عَلَى للاستعلاء حقيقةً كما تقدَّم ، ومجازاً أيضاً تقول : زيدٌ عليه دَينٌ ، تشبيهاً للمعاني بالأجسام ، وإذا دخلتْ على الضمير قُلبت الألف ياءً ، ووجهُه أنَّ من الضمائر الهاءَ ، فلو بقيت الألفُ وقيل : عَلاَهُ ، لالتبسَ بالفعل ، وتقدم معناه في (إلى) .

ومَعالي الأمور : مَكسَب الشَّرف ، الواحدة : مَعْلاة ، بفتح الميم ، وهو مشتق من قولهم : عَلِيَ في المكان يَعْلَى ، من باب تَعِبَ ، عَلاَءً بالفتح والمد ، وبالمضارع سُمي ، ومنه : يَعْلَى بن أُمَية . والعُلَّيَّة : الغُرْفة ، بكسر العين ، والضمُّ لغة ، والأصل : عُلْيَوَةٌ ، والجمع : العَلاَلِيُّ . وعُلْوان الكتاب : لغةٌ في عُنْوان ، وفي كتاب «العين» : أظنُّ العُلْوانَ غلطاً ، وإنما هو عُنْوانٌ بالنون . والعِلاَوة ، بالكسر : ما عُلِّق على البعير بعد حمله ، مثلُ : الإداوة والسُّفْرة ، والجمع : عَلاَوَى . والعُلاوَة ، بالضم : نقيض السُّفَالة .

[العين مع الميم وما يثلثهما]

(ع م د) عَمَدتُ للشيء عَمْداً ، من باب ضرب ، وعَمَدتُ إليه : قَصَدتُ ، وتعمَّدتُه : قصدتُ إليه أيضاً ، ونبَّه الصَّغَاني على دقيقةٍ فيه فقال : فعلتُ ذلك عمداً على عَينٍ ، وعَمْدَ عينٍ ، أي : بجِدٍّ ويقين ، وهذا فيه احتراز ممن يَرَى شَبَحاً فيظنه صيداً فيرميه ، فإنه لا يُسمَّى عمدَ عينٍ ، لأنه إنما تعمَّدَ صيداً على ظنه . وعَمَدتُ الحائطَ عَمْداً : دَعَمتُه ، وأَعمَدتُه ـ بالألف ـ لغةٌ . والعِمَاد : ما يُسنَد به ، والجمع : عَمَدٌ ، بفتحتين . واعتَمَدتُ على الشيء : اتكأتُ . واعتَمَدتُ على الكتاب : رَكَنتُ وتمسَّكْت ، مستعارٌ من الأوَّل . والعُمْدة : مثلُ العِمَاد . وأنت عُمْدتُنا في الشدائد ، أي : مُعتمَدُنا . وعُمْدة القَسْمِ الليلُ ، أي : مُعتمَده ومقصوده الأعظم .

والعِمَاد : الأبنية الرفيعة ، الواحدة : عِمادة . والعَمُود معروف ، والجمع : أَعمِدةٌ ، وعُمُد بضمتين وبفتحتين ، ويقال لأصحاب الأَخبية : أهلُ عَمُودٍ وعُمُد وعِماد . وضربَ الفجرُ بعَمُودِه : سَطَعَ ، وهو المستطير .

(ع م ر) عَمَرَ المنزلُ بأهله عَمْراً ، من باب قتل ، فهو عامِرٌ ، وسُمي بالمضارع . وعَمَرَه أهلُه : سَكَنوه وأقاموا به ، يتعدَّى ولا يتعدَّى . وعَمَرتُ الدارَ عَمْراً أيضاً : بنيتُها ، والاسم : العِمَارة ، بالكسر . والعَمَارة : القبيلة العظيمة ، والكسر فيها أكثر من الفتح . وعُمَارة ، بالضم : اسم رجلٍ . والعُمْرانُ : اسم للبُنيان . وعَمِرَ يَعْمَر ، من باب تعب ، عَمَراً بفتح العين وضمِّها : طالَ عُمرُه ، فهو عامِرٌ ، وبه سُمي تفاؤلاً ، وبالمضارع ومنه : يحيى بن يَعْمَرَ ، ويتعدَّى بالحركة والتضعيف فيقال : عَمَّره اللهُ يَعمُره ، من باب قتل . وعَمَّره تعميراً ، أي : أطال عُمرَه . وتدخل لام القَسَم على المصدر المفتوح فتقول : لَعَمْرُكَ لأفعلنَّ ، والمعنى : وحياتك وبقائك ، ومنه اشتقاقُ العُمْرَى ، وأَعمَرتُه الدارَ ، بالألف : جعلتُ له سُكْناها عُمْرَه .

والعُمْرة : الحجُّ الأصغر ، وجمعها : عُمَرٌ وعُمُرات ، مثل : غُرَف وغُرُفات في وجوهها[1] ، وهي مأخوذة من : الاعتمار : وهو الزيارة . وأَعمرتُ الرجلَ إعماراً :

(١) أي : في وجوه ضبط غرفات ، فالراء فيها مضمومة ومفتوحة وساكنة ، وكذلك الميم في : عُمرات .

جعلتُه يعتمر ، قال ابن السِّكِّيت : **اعتمرتُه** : إذا قَصَدْت له . **والعَمْر** : اللحم الذي بين الأسنان ، والجمع : عُمُور ، مثل : فَلْس وفُلوس ، وسُمي بالواحد[1] ، ويصغَّر على : **عُمَيْر** ، وبه سُمِّي وكُنِّي ، ومنه : أبو عُمَير أخو أنس لأُمِّه ، وهو الذي مازَحَه النبيُّ ﷺ بقوله : «أبا عُمَير ، ما فَعَل النُّغَير»[2] ، وقال الخليل : **العَمْر** : ما بدا من اللِّثَة . وقال الأزهري : **العَمْر** : اللَّحمة المتدلِّية بين الأسنان . **والعَمْر** : ضربٌ من النخل ، ويقال له : عَمْرُ السُّكَّر . وعَمَّار ، مثقَّل : اسم رجل . وعَمَّارةُ : اسم امرأة ، قال[3] :

تقولُ عَمَّارةُ لي يا عَنتَرهْ

والعَمَّاريَّة[4] : الكَجاوة ، كأنه نسبةٌ إلى الاسم .

(ع م س) **عَمَواسُ** ، بالفتح : بلدةٌ بالشام بقُرْب القدس ، وكانت قديماً مدينةً عظيمة ، وطاعونُ عَمَواسَ كان في أيام عمر رضي الله عنه .

(ع م ش) **عَمِشَت** العينُ عَمَشاً ، من باب تعب : سالَ دمعُها في أكثر الأوقات مع ضعف البصر ، فالرجلُ : أَعمشُ ، والأنثى : عَمْشاءُ ، والجمع : عُمْش ، من باب أحمرَ .

(ع م ق) **عَمُقَت** البئرُ عُمْقاً ، من باب قَرُبَ ، وعَمَاقةً بالفتح أيضاً : بَعُدَ قعرُها ، فهي عَميقة ، **والعَمْقُ** ـ بفتح العين ـ اسمٌ منه ، ويتعدَّى بالألف والتضعيف فيقال : **أَعمقتُها وعَمَّقتُها** . **وعَمُقَ** المكانُ أيضاً : بَعُدَ ، فهو عميق .

(ع م ل) **عَمِلتُه أعمَلُه عَمَلاً** : صنعتُه . **وعَمِلتُ** على الصدقة : سعيتُ في جمعها ، والفاعل : عاملٌ ، والجمع : عُمَّال وعامِلُون ، ويتعدَّى إلى ثانٍ بالهمزة فيقال : **أَعمَلتُه** كذا . **واستَعمَلتُه** ، أي : جعلتُه عاملاً . **واستَعمَلتُه** : سألتُه أن يعمل . **واستَعمَلتُ** الثوبَ ونحوَه ، أي : أَعملتُه فيما يُعَدُّ له .

وعامَلْتُه في كلام أهل الأمصار يراد به : التصرُّف من البيع ونحوه . وقال الصَّغَانيُّ : **المُعامَلَة** في كلام العراق : هي المُساقاة في لغة الحجازيين . **وعَمَّلتُه** على البلد ، بالتشديد : وَلَّيته عملَه . **والعُمَالة** ، بضم العين : أُجرة العامل ، والكسر لغةٌ .

(ع م م) **عَمَّ** المطرُ وغيرُه عُموماً ، من باب قعد ، فهو عامٌّ . **والعامَّة** : خلاف الخاصَّة ، والجمع : عَوَامّ ، مثل : دابَّةٍ ودَوابَّ ، والنسبة إلى العامَّة : عامِّيٌّ ، والهاء في العامَّة للتأكيد بلفظ واحد دالٌّ على شيئين فصاعداً من جهة واحدة مطلَقاً .

ومعنى **العُمُوم** إذا اقتضاه اللفظُ : تَركُ التفصيل إلى الإجمال ، ويختلف العمومُ بحَسَب المَقامات وما يضاف إليها من قرائنِ الأحوال ، فقولُك : مَن

(١) يعني : عَمْر ، وكتبته العرب : «عَمْرو» فزادت فيه الواو رسماً لا لفظاً لتفرُّق بينه وبين : عُمَر ، وتسقطها في النصب لأن الألف تَخلُفها ، ويقال في اشتقاق عَمْرو أيضاً : إنه من العَمْر : وهو العُمر بعينه ، يقال : العَمْر والعُمر ، بالفتح والضم ، انظر «الاشتقاق» لابن دريد ص١٣ .

(٢) أخرجه البخاري (٦١٢٩) ، ومسلم (٢١٥٠) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) هو عنترة بن عَرُوس مولى ثقيف ، وهذا من قصيدة له تسعة أبيات يهجو بها عَمَّارةَ امرأة يزيد بن ضَبَّة الثقفي . «خزانة الأدب» ١٠/٣٢٦ .

(٤) هي الهودج يُجلَس فيه يُزيَّن بالحرير الأحمر والأصفر والقرمزي وغير ذلك ، انظر «صبح الأعشى» للقلقشندي ٣/٤٧١و٤٧٤ . وفيه : الكنجاوة ، بزيادة نون!

يَأتِني أُكرِمْه ، وإن كان للعُموم ، فقد يقتضي المقامُ التخصيصَ بزمان أو مكان أو أفرادٍ ونحوِ ذلك ، كما يقال : مَن يَأتِني أُطعِمْه من هذه الفاكهة ، وهي لا تبقى رَطْبةً دائماً ، فقرينةُ الحالِ تدلُّ على وقتٍ تبقى فيه تلك الفاكهةُ ، قال قُطْب الدين الشِّيرازي : وعلى هذا فما أمكنَ استيعابُه يُسْتعمَل فيه «مَتَى» ، وما لم يُمكِن استيعابُه تزاد «ما» عليه فيقال : متى ما ، لأن زيادتها تُؤذِن بتغيير المعنى وانتقاله عن المعنى الأعمِّ إلى معنًى عامٍّ ، كما تَنقُل المعنى وتغيِّره إذا دخلت على إنَّ وأَخَواتِها ، فهذا فرقٌ بين العامِّ والأعمِّ .

والعِمَامة جمعُها : عمائمُ . وتَعمَّمتُ : كوَّرتُ العمامة على الرأس . وعُمِّمَ الرجلُ ، بالبناء للمفعول : سُوِّد ، والعَمائمُ تِيجانُ العرب[1] . والعَمُّ جمعه : أعمامٌ ، والعُمُومة مصدرٌ منه ، والعَمَّة جمعها : عَمَّاتٌ ، ويقال : هما ابنا عمٍّ ، وابنا أَخٍ[2] ، وابنا خالةٍ ، ولا يقال : هما ابنا عمَّةٍ ، ولا ابنا أُختٍ ، ولا ابنا خالٍ[3] . وأَعَمَّ الرجلُ : إذا كَرُمَ أعمامُه ، ويروى مبنياً للمفعول والفاعل .

(ع م ن) عُمَانُ ، وزان غُراب : موضع باليمن . وعَمَنَ بالمكان[4] : أقامَ به . وعَمَّانُ ، فَعَّال بالفتح والتشديد : بلدة بطَرَف الشام من بلاد البَلْقاء .

(ع م ه) عَمِهَ في طُغْيانه عَمَهاً ، من باب تعب : إذا تردَّد متحيِّراً . وتَعامَهَ : مأخوذ من قولهم : أرضٌ عَمْهاءُ : إذا لم يكن فيها أَمارَاتٌ تدلُّ على النجاة ، فهو عَمِهٌ وأَعمَهُ .

(ع م ي) عَمِيَ عَمًى : فَقَدَ بصرَه ، فهو أَعمَى ، والمرأة : عَمْياءُ ، والجمع : عُمْيٌ ، من باب أَحمرَ ، وعُمْيانٌ أيضاً ، ويعدَّى بالهمزة فيقال : أَعمَيْتُه ، ولا يقع العَمَى إلا على العينين جميعاً ، ويُستَعار العَمَى للقلب كنايةً عن الضلالة ، والعَلاقةُ عدمُ الاهتداء ، فهو عَمٍ وأَعمى القلبِ . وعَمِيَ الخَبَرُ : خَفِيَ ، ويعدَّى بالتضعيف فيقال : عَمَّيْتُه . والعَمَاء ، مثل : السَّحَاب ، وزناً ومعنًى .

[العين مع النون وما يثلثهما]

(ع ن ب) العِنَب جمعٌ : أعنابٍ ، والعِنَبة : الحبةُ منه ، ولا يقال له : عِنَبٌ إلا وهو طريٌّ ، فإذا يَبِسَ فهو الزَّبيب .

(ع ن ت) العَنَتُ : الخطأ ، وهو مصدر من باب تعب . والعَنَت : المشقَّة ، يقال : أَكَمَةٌ عَنُوتٌ ، أي : شاقة . قال ابنُ فارس : والعَنَتُ في قوله تعالى : ﴿لِمَن خَشِيَ العَنَتَ منكم﴾ [النساء : ٢٥] : الزِّنى . وتَعَنَّتَه : أدخلَ عليه الأذى . وأَعنتَه : أَوقعه في العَنَت ، وفيما يَشُقُّ عليه تحمُّلُه .

(ع ن د) عِندَ : ظرفُ مكان ، ويكون ظرفَ زمان إذا أُضيف إلى الزمان نحوُ : عندَ الصُّبح ، وعندَ طُلوع الشمس ، ويدخل عليه من حروف الجرِّ «مِن» لا

(١) هذا القول «العمائم تيجان العرب» نسبه ابن هشام في «السيرة» إلى علي بن أبي طالب ﷺ ، ونسبه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٦٣) إلى الزهري ، وروي مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، ولا يصح رفعه البتَّة .

(٢) قوله : «وابنا أخ» لعله سبقُ قلم ، فإنه لا يقال ذلك ، لأن أحدهما يقول : يا ابن أخي ، والثاني يقول : يا عمِّي . (حمزة) .

(٣) كتب اللغة على أنه لا يقال : ابنا عمَّة ، ولا ابنا خال ، ولعلَّ هذا لعدم وروده عن العرب ، ولكن يمكن أن يقال هذا كأن يتزوَّجَ اثنان كلُّ واحد منهما أخت الآخر ، فولداهما ابنا عمَّة وابنا خال . (ع) .

(٤) عَمَن بالمكان من بابي ضَرَب وسَمِع ، كما في «القاموس» .

غيرُ، تقول: جئتُ من عنده، وكسرُ العين هو اللغة الفصحى، وتكلَّم بها أهلُ الفصاحة، وحُكيَ الفتح والضم. والأصل استعمالُه فيما حَضَرَكَ من أيِّ قُطْرٍ كان من أقطارك أو دنا منكَ، وقد استُعمِل في غيره فتقول: عندي مالٌ، لِمَا هو بحضرتك، ولِمَا غابَ عنك، ضُمِّنَ معنى المِلْك والسُّلطان على الشيء، ومن هنا استُعمل في المعاني فيقال: عندَه خيرٌ، وما عندَه شرٌّ، لأن المعاني ليس لها جهات، ومنه قوله تعالى: ﴿فإنْ أتممتَ عَشْراً فمن عندكَ﴾ [القصص: ٢٧] أي: من فَضلِك، وتكون بمعنى الحُكْم، فتقول: هذا عندي أفضلُ من هذا، أي: في حُكْمي.

وعَنَدَ العِرْقُ عُنُوداً، من باب نَزَلَ: إذا كَثُر ما يخرج منه، فهو عانِدٌ، ومنه قيل: عانَدَ فلانٌ عِنَاداً، من باب قاتَلَ: إذا رَكِبَ الخلافَ والعِصْيان. وعانَدَه مُعانَدةً: عارَضَه وفعل مثلَ فعله، قال الأزهري: المُعاند: المُعارِض بالخلاف لا بالوِفاق وقد يكون مُباراةً بغير خلاف. وعَنَدَ عن القصدِ عُنُوداً، من باب قعد: جارَ.

والعَنْدَليب، قيل: هو البُلْبُل، وقيل: هو كالعُصْفُور يصوِّت ألواناً، وقال الجوهري: طائر يقال له: الهَزَاز، والجمع: العَنادِل، على الحذف، لأن الاسم إذا جاوز الأربعةَ ولم يكن رابعُه حرف مدٍّ فإنه يُرَدُّ إلى الرباعيِّ ويُبنى منه الجمع والتصغير، وإن كان رابعُه حرف مدٍّ جُمِعَ من غير حذف مثل: دينار وقنطار.

(ع ن ز) العَنَزَة: عصاً أقصرُ من الرُّمح، ولها زُجٌّ من أسفلها، والجمع: عَنَزٌ وعَنَزات، مثل: قَصَبَة وقَصَب وقَصَبات. والعَنْز: الأنثى من المَعْز إذا أتى عليها حَوْلٌ، قال الجوهري: والعَنْز الأنثى من الظِّباء والأوعال، وهي الماعزة.

(ع ن س) عَنَسَت المرأةُ تَعنِس، من باب ضرب، وفي لغة: عَنَسَت عُنُوساً، من باب قعد، والاسم: العِناس، بالكسر: إذا طال مُكْثُها في منزل أهلها بعدَ إدراكها ولم تتزوج حتى خرجت من عِداد الأبكار، فإن تزوَّجت مرةً فلا يقال: عَنَسَت، وهي عانِسٌ بغير هاء. وعَنَسَ الرجلُ: إذا أسنَّ ولم يتزوَّج، فهو عانسٌ. وعَنَّسَتْ وعُنِّسَتْ ـ بالتثقيل ـ مبالغةٌ وتأكيد، وأنكر الأصمعيُّ الثلاثيَّ وقال: إنما يقال رباعيّاً متعدِّياً فيقال: عَنَّسَها أهلُها. وقال الليث: عَنَّسَها أهلُها: أمسكوها عن التزويج. وسُئل بعض التابعين عن الرجل يتزوَّج المرأةَ على أنها بِكْر، فإذا هي لا عُذْرَةَ لها، فقال: إن العُذْرة يُذهبها التعنيسُ والحَيْضة[1].

(ع ن ف) عَنُفَ به وعليه عُنْفاً، من باب قَرُبَ: إذا لم يَرفُق به، فهو عَنيف. واعتَنَفتُ الأمرَ: أخذتُه بعنف. وعُنفُوَان الشيء: أوَّله، وهو في عُنْفُوان شبابه. وعَنَّفَه تعنيفاً: لامَه وعَتَبَ عليه.

(ع ن ق) العُنُق: الرقبة، وهو مذكَّر، والحِجاز تؤنِّث فيقال: هي العُنُق، والنون مضمومة للإتْباع في لغة الحجاز، وساكنة في لغة تميم، والجمع: أعناق. والعَنَقُ، بفتحتين: ضربٌ من السَّير فَسيحٌ سريع، وهو اسم من: أعنَقَ إعناقاً. والعَنَاق: الأنثى من ولد المَعْز قبل استكمالها الحَوْلَ، والجمع: أعنُقٌ وعُنُوق. وعَنَاقُ الأرض: دابة نحوُ الكلب، من الجوارح الصائدة، قال ابن الأنباري: وهي خبيثة لا تُؤكل، ولا تَأكل إلا اللحمَ، ويقال لها: الثُّفَه، وزان عُمَر. قال أبو زيد: وجمعها: ثُفَهاتٌ. وجعلها بعضهم من المضاعَف فتكون الهاء للتأنيث. وعانَقتُ المرأةَ عِناقاً، واعتَنقتُها وتَعانَقْنا: وهو الضمُّ والالتزام. واعتَنقتُ الأمرَ: أخذته بجِدٍّ.

(١) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» ٤/٤٣٣ ـ ٤٣٤ عن إبراهيم النخعي.

(ع ن ن) رجلٌ عِنِّينٌ : لا يَقدِر على إتيان النساء ، أو لا يشتهي النساء ، وامرأةٌ عِنِّينةٌ : لا تشتهي الرجال . والفقهاءُ يقولون : به عُنَّةٌ ، وفي كلام الجوهري ما يُشبِهه ، ولم أجده لغيره ، ولفظه : عُنِّنَ عن امرأته تعنيناً ، بالبناء للمفعول : إذا حَكَم عليها القاضي بذلك ، أو مُنِع عنها بالسِّحر ، والاسم منه : العُنَّة . وصرَّح بعضهم بأنه لا يقال : عِنِّينٌ به عُنَّةٌ ، كما يقوله الفقهاء ، فإنه كلامٌ ساقط ، قال : والمشهور في هذا المعنى ـ كما قال ثعلبٌ وغيره ـ : رجلٌ عِنِّينٌ بيِّنُ التعنين والعِنِينَة . وقال في «البارع» : بيِّنُ العَنَانة ، بالفتح . قال الأزهري : وسُمِّيَ عِنِّيناً لأن ذَكَره يَعِنُّ لِقُبُل المرأة عن يمين وشمال ، أي : يَعترضُ إذا أراد إيلاجه ، وسُمي عِنَانُ اللِّجام من ذلك ، لأنه يَعِنُّ ، أي : يَعترِض الفمَ فلا يَلِجُه ، والعُنَّة بالضم : حَظِيرة من خشب تُعمَل للإبل والخيل .

هذا ما وجدتُه في الكتب ، فقول الفقهاء : لو عُنَّ عن امرأة دون أُخرى ؛ مخرَّج على المعنى الثاني دون الأول ، أي : لو لم يَشتَهِ امرأةً واشتهَى غيرها ، لأنه يقال : عَنَّ عنِ الشيء يَعِنُّ ، من باب ضرب ، بالبناء للفاعل : إذا أَعرض عنه وانصرف ، ويجوز أن يُقرَأ بالبناء للفاعل لهذا ، وبالبناء للمفعول لأنه يقال : عُنَّ وعُنِّنَ وأُعِنَّ واعتُنَّ ، مبنيّاتٌ للمفعول ، فهو عَنِينٌ مَعنُونٌ مُعَنٌّ .

والعُنَّة ، بضم العين وفتحها : الاعتراض بالفُضول ، يقال : عَنَّ عَنّاً ، من باب ضرب : إذا اعتَرضَ لك من أَحد جانبيك بمكروه ، والاسم : العَنَن . وعَنَّ لي الأمرُ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنّاً وعَنَناً : إذا اعتَرض . وعِنَان الفرس جمعُه : أَعِنَّة ، وأَعنَنتُه بالألف : جعلتُ له عِناناً . وعَنَنتُه أَعُنُّه ، من باب قتل : حبستُه بعِنانه . وعَنَنتُه : حبستُه في العُنَّة : وهي الحظيرة ، فهو مَعنُون .

قال ابن السِّكِّيت : وشَرِكة العِنَان كأنها مأخوذة من : عَنَّ لهما شيءٌ : إذا عَرَضَ ، فإنهما اشتركا في شيء معلوم ، وانفرد كلٌّ منهما بباقي ماله . وقال بعضهم : مأخوذة من عِنان الفرس ، لأنه يَملِكُ بها التصرفَ في مال الغير ، كما يَملِك التصرفَ في الفرس بعِنانه ، وقال الزَّمخشري : بينهما شركةُ العِنان : إذا اشتَرَكا على السَّواء ، لأن العِنان طاقانِ مستويان ، أو بمعنى : المُعَانَّة ، وهي المعارَضَة .

والعَنَان ، مثل : السَّحَاب ، وزناً ومعنًى ، الواحدة : عَنَانة . وطائفة من اليهود تُسمَّى : العَنَانيَّة ، بفتح العين ، ويقال : إنهم طائفة تخالف باقي اليهود في السبت والأعياد ، ويُصدِّقون المسيح ويقولون : إنه لم يخالف التوراةَ وإنما قَرَّرَها ودعا الناسَ إليها ، ويقال : إنهم منتسبون إلى عَنَّان بن داود ، رجلٍ من اليهود كان رأسَ الجالُوتِ ، فأَحدثَ رأياً وعَدَلَ عن التأويل وأخذ بظواهر النصوص ، وقيل : اسمه عانانٌ ، ولكنه خُفِّف في الاستعمال بحذف الألف ، وقيل : نسبة إلى عانِي ، بزيادة نون على غير قياس ، كما قيل في النسبة إلى ماني : مَنَانيَّة ، بزيادة نون . وعَنْوَنتُ الكتابَ : جعلتُ له عُنْواناً ، بضم العين وقد تُكسَر . وعُنْوان كل شيءٍ : ما يُستدَل به عليه ويُظهِره .

وعَنْ : حرف جر ، ومعناه : المُجاوَزة إمَّا حسّاً نحو : جلستُ عن يمينه ، أي : متجاوِزاً مكانَ يمينه في الجلوس إلى مكانٍ آخر ، وإما حكماً نحو : أَخذتُ العلمَ عنه ، أي : فهمتُه عنه ، كأنَّ الفهمَ تجاوزَ عنه ، وأَطعمتُه عن جوع ، جعل الجوعَ متروكاً ومُتَجاوَزاً ، وعبَّر عنها سيبَوَيه بقوله : ومعناها : ما عَدَا الشيءَ .

(ع ن و) عَنَا عُنُوّاً، من باب قعد: خضع وذَلَّ، والاسم: العَنَاء، بالفتح والمد، فهو عانٍ. وعَنِيَ، من باب تعب: إذا نَشِبَ في الإسار، فهو عانٍ، والجمع: عُنَاةٌ، ويتعدَّى بالهمزة. وعَنِيَ الأسيرُ، من باب تعب، لغةٌ أيضاً، ومنه قيل للمرأة: عانِيَة، لأنها محبوسة عند الزوج، والجمع: عَوَانٍ. وعَنَا يَعْنُو عَنْوةً: إذا أَخذ الشيءَ قهراً، وكذلك إذا أخذه صُلْحاً، فهو من الأضداد، قال[1]:

فما أَخَذُوها عَنْوةً عن مَوَدَّةٍ
ولكنَّ ضربَ المَشْرَفيِّ استَقالَها

وفُتِحَت مكةُ عَنْوةً، أي: قهراً.

وعَنَيتُه عَنْياً، من باب رَمَى: قصدتُه. واعتَنيتُ بأمره: اهتممتُ واحتفلتُ، وعَنَيتُ به أَعني، من باب رمى أيضاً، عِنايةً: كذلك. وعَنَى اللهُ به: حفظه. وعَنَاني كذا يَعنيني: عَرَضَ لي وشَغَلني، فأنا مَعْنيٌّ به، والأصل مفعولٌ. وعُنِيتُ بأمر فلان، بالبناء للمفعول، عِنايةً وعُنِيّاً: شُغِلتُ به. ولَتُعْنَ بحاجتي، أي: لتكن حاجتي شاغلةً لسِرِّك، وربما قيل: عَنَيتُ بأمره، بالبناء للفاعل، فأنا عانٍ. وعَنِيَ يَعْنَى، من باب تعب: إذا أصابه مشقةٌ، ويُعدَّى بالتضعيف فيقال: عَنَّاه يُعَنِّيه: إذا كلَّفه ما يَشُقُّ عليه، والاسم: العَنَاء، بالمدِّ. وعُنْوان الكتاب، بضم العين وقد تُكسَر، وعَنوَنتُه: جعلتُ له عُنواناً.

قال أبو حاتم: وتقول العامةُ: لأيِّ مَعْنًى فعلتَ، والعرب لا تعرف المَعنَى ولا تكاد تَكَلَّمُ به، نَعَم قال بعضُ العرب: ما مَعنِيُّ هذا، بكسر النون وتشديد الياء. وقال أبو زيد: هذا في مَعْناةِ ذاك، وفي مَعناهُ، سواءٌ، أي: في مماثلته ومشابهته دَلالةً ومضموناً ومفهوماً. وقال الفارابيُّ أيضاً: ومَعنَى الشيءِ ومَعْناتُه واحدٌ، ومَعْناه وفَحْواه ومُقتَضاه ومَضمونُه، كلُّه: هو ما يدلُّ عليه اللفظُ. وفي «التهذيب» عن ثعلب: المَعنَى والتفسيرُ والتأويلُ واحدٌ، وقد استعمل الناسُ قولَهم: وهذا مَعنَى كلامه وشِبهُه، ويريدون: هذا مضمونُه ودَلالتُه. وهو مطابق لقول أبي زيد والفارابي، وأَجمعَ النحاةُ وأهل اللغة على عبارة تداولوها، وهي قولهم: هذا بمَعنَى هذا، وهذا وهذا في المَعنَى واحدٌ، وفي المَعنَى سواءٌ، وهذا في مَعنَى هذا، أي: مُماثلٌ له أو مُشابِهُه.

[العين مع الهاء وما يثلثهما]

(ع ه د) العَهْد: الوصيَّة، يقال: عَهِدَ إليه يَعْهَد، من باب تعب: إذا أَوصاه. وعَهِدتُ إليه بالأمر: قَدَّمتُه. وفي التنزيل: ﴿أَلَمْ أَعهَدْ إليكم يا بني آدمَ﴾ [يس: ٦٠]. والعَهْد: الأمان والمَوثِق والذِّمَّة، ومنه قيل للحَرْبيِّ يدخل بالأمان: ذو عَهْدٍ، ومُعاهَدٌ أيضاً، بالبناء للفاعل والمفعول، لأن الفعل من اثنين، فكلُّ واحد يفعل بصاحبه مثلَ ما يفعله صاحبُه به، فكلُّ واحد في المعنى فاعلٌ ومفعولٌ، وهذا كما يقال: مُكاتِب ومُكاتَب، ومُضارِب ومُضارَب، وما أَشبهَ ذلك. والمُعاهَدة: المُعاقَدة والمُحالَفة.

وعَهِدتُه بمالٍ: عَرَّفتُه به. والأمرُ كما عَهِدتَ، أي: كما عرفتَ. وهو قريبُ العَهْد بكذا، أي: قريبُ العلم والحال. وعَهِدتُه بمكان كذا: لَقِيتُه. وعَهْدي به قريب، أي: لقائي. وتَعَهَّدتُ الشيءَ: تردَّدتُ إليه وأصلحتُه، وحقيقته تجديدُ العَهْد به. وتَعَهَّدتُه: حفظتُه، قال ابن فارس: ولا يقال: تَعاهَدتُه، لأن التفاعل لا يكون إلا من اثنين، وقال الفارابي: تَعَهَّدتُه أفصحُ من تَعاهَدتُه. وفي الأمر عُهْدةٌ، أي: مَرجِع للإصلاح، فإنه لم يُحكَم بعدُ، فصاحبُه يَرجِع إليه

(١) هو كثيِّر عَزَّة. «ديوانه» ص٨٠، و«اللسان» (عنو).

لإحكامه ، وقولهم : عُهْدتُه عليه ، من ذلك ، لأن المشتري يَرجِع على البائع بما يُدرِكه . وتُسمى وثيقةُ المتبايعَين : عُهْدة ، لأنه يُرجَع إليها عند الالتباس .

(ع ه ر) عَهِرَ عَهَراً ، من باب تعب : فَجَرَ ، فهو عاهرٌ . وعَهَرَ عُهوراً من باب قعد ، لغةٌ . وقوله ﷺ : «وللعاهِرِ الحَجَرُ»[1] أي : إنما يَثبُت الولدُ لصاحب الفِراش : وهو الزوج ، وللعاهرِ الخَيبةُ ولا يثبتُ له نسبٌ ، وهو كما يقال : له التراب ، أي : الخَيْبة ، لأن بعض العرب كان يُثبِت النسب من الزنى ، فأبطَلَه الشرعُ .

[العين مع الواو وما يثلثهما]

(ع و ج) العَوَجُ ، بفتحتين : في الأجساد ، خِلافُ الاعتدال ، وهو مصدر من باب تعب يقال : عَوِجَ العودُ ونحوُه فهو أعوجُ . والأنثى : عَوْجاءُ ، من باب أحمرَ ، والنسبة إلى الأعوج : أَعوَجِيٌّ ، على لفظه . والعِوَج ، بكسر العين : في المَعاني ، يقال : في الدِّين عِوَجٌ ، وفي الأمر عِوَجٌ ، وفي التنزيل : ﴿ولم يَجعَلْ له عِوَجاً﴾ [الكهف : ١] أي : لم يَجعَل فيه ، قال أبو زيد في الفَرْق : وكلُّ ما رأيتَه بعينك فهو مفتوحٌ ، وما لم تَرَه فهو مكسورٌ ، قال : وبعض العرب تقول : في الطريق عِوَج ، بالكسر . واعوَجَّ الشيءُ اعوِجاجاً : إذا انحَنَى من ذاته فهو مُعْوَجٌّ ، ساكن العين ، وعَوَّجتُه تعويجاً فهو مُعَوَّج ، مثل : كلَّمتُه فهو مُكَلَّم .

قال ابن السِّكِّيت : عصاً مُعْوَجَّة ، ساكنُ العين مثقَّل الجيم ، ولا تقل : مُعَوَّجَة ، بفتح العين وتثقيل الواو . والقياس لا يَأبى هذا ، إذ يجوز أن يقال : عَوَّجتُها ، فكيف يُجيز الفعلَ ويمنعُ النعتَ ، ويؤيده قولُ الأصمعي : لا يقال : مُعَوَّج ، بتشديد الواو إلا للعُود أو لشيء مركَّب فيه العاجُ . وقال الأزهري : وأجازوا : عَوَّجتُ الشيءَ تَعويجاً : إذا حَنَيتَه ، فهو مُعوَّج ، مثقل الواو ، وتَعوَّجَ هو ، فأما الذي انحنى بذاته فيقال : اعوَجَّ اعوجاجاً فهو مُعْوَجٌّ ، مثقل الجيم .

والعاجُ : أنياب الفيل ، قال الليث : ولا يسمى غيرُ الناب عاجاً . والعاجُ : ظهرُ السُّلَحْفاة البحرية ؛ وعليه يُحمل : أنه كان لفاطمةَ رضي الله عنها سِوارٌ من عاج[2] ؛ ولا يجوز حملُه على أنياب الفِيَلة ، لأن أنيابها مَيِّتة بخلاف السُّلَحفاة ، والحديث حُجَّة لمن يقول بالطهارة .

(ع و د) عادٌ : اسمُ رجل من العرب الأُولى ، وبه سُمِّيَت القبيلةُ قومُ هُود . ويقال للمِلْك القديم : عاديٌّ ، كأنه نسبةٌ إليه لتقدُّمه . وبئرٌ عاديَّة : كذلك . وعادِيُّ الأرضِ : ما تقادَمَ ملكُه ، والعرب تَنسُب البناءَ الوثيق ، والبئرَ المُحكَمةَ الطَّيِّ الكثيرةَ الماءِ إلى عادٍ . والعادَةُ معروفة ، والجمع : عادٌ وعاداتٌ وعوائدُ ، سُميت بذلك لأن صاحبها يُعاوِدُها ، أي : يَرجِعُ إليها مرةً بعد أخرى . وعَوَّدتُه كذا فاعتاده وتَعوَّده ، أي : صيَّرته له عادةً . واستَعَدتُ الرجلَ : سألته أن يَعُودَ . واستَعَدتُه الشيءَ : سألته أن يفعله ثانياً . وأَعَدتُ الشيءَ : رَدَدتُه ثانياً ، ومنه : إعادةُ الصلاة . وهو مُعِيدٌ للأمر ، أي : مُطيق ، لأنه اعتادَه .

والعَوْد ، بالفتح : البعير المسنُّ . وعادَ بمعروفه عَوْداً ، من باب قالَ : أَفضلَ ، والاسم : العائدة . وعُودُ اللَّهو ، وعُودُ الخَشَب ، جمعه : أَعواد وعيدان ، والأصل : عِوْدان ، لكن قُلبت الواوُ ياءً لمجانسة الكسرة قبلَها . والعُودُ : من الطِّيب معروف . والعِيد : المَوسِم ،

(١) أخرجه البخاري (٦٨١٧) ، ومسلم (١٤٥٧) من حديث عائشة رضي الله عنها ، والبخاري أيضاً (٦٨١٨) ومسلم (١٤٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) روي ذلك في حديث ثوبان مولى النبي ﷺ فيما أخرجه أبو داود (٤٢١٣) ، لكن سنده ضعيف .

وجمعه : أَعيادٌ ، على لفظ الواحد فرقاً بينه وبين أعواد الخشب ، وقيل : لِلُزوم الياء في واحده . وعَيَّدتُ تَعييداً : شهدتُ العيدَ . وعادَ إلى كذا ، وعادَ له أيضاً يَعُود عَوْدةً وعَوْداً : صار إليه ، وفي التنزيل : ﴿ولو رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عنه﴾ [الأنعام : ٢٨] . وعُدْتُ المريضَ عِيادةً : زرتُه ، فالرجل : عائدٌ ، وجمعه : عُوَّاد ، والمرأة : عائدةٌ ، وجمعها : عُوَّدٌ ، بغير ألف ، قال الأزهري : هكذا كلام العرب .

(ع و ذ) استَعَذتُ بالله وعُذْتُ به مَعَاذاً وعِياذاً : اعتصمتُ ، وتَعوَّذتُ به . وعَوَّذتُ الصغيرَ بالله ، وباسم الفاعل سُمي ، ومنه : مُعَوِّذ ابن عَفْراءَ ، والرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ . والمُعوِّذتان : ﴿قل أَعوذُ بربِّ الفَلَق﴾ و ﴿قل أَعوذُ بربِّ الناس﴾ ، لأنهما عَوَّذَتا صاحبَهما ، أي : عَصَمَتاه من كل سوء . وأَعَذتُه بالله ، وباسم المفعول سُمي ، ومنه : مُعَاذ بن جَبَل .

(ع و ر) عَوِرَت العينُ عَوَراً ، من باب تعب : نقصت أو غارت ، فالرجلُ : أَعورُ ، والأنثى : عَوْراءُ ، ويتعدَّى بالحركة والتثقيل فيقال : عُرْتُها ، من باب قالَ ، ومنه قيل : كلمةٌ عَوْراءُ ، لقُبحها . وقيل للسَّوْأة : عَوْرةٌ ، لقُبح النظر إليها ، وكلُّ شيء يستره الإنسانُ أَنَفَةً وحياءً فهو عَوْرة ، والنساءُ عَوْرةٌ . والعَوْرة في الثَّغْر والحرب : خَلَلٌ يُخاف منه ، والجمع : عَوْرات ، بالسكون للتخفيف ، والقياس الفتح لأنه اسمٌ وهو لغة هُذَيل . والعَوَار ، وزان كَلَام : العيبُ ، والضم لغةٌ . وبالثوب عَوَارٌ وعُوَار من خَرْق وشَقٍّ وغير ذلك ، وبالعين عَوَارٌ وعُوَار أيضاً ، وبعضهم يقول : لا يكون الفتح إلا في الأمتعة ، فالسِّلْعة ذاتُ عَوَارٍ ، وفي عين الرجل عُوَار بالضم .

وتَعاوَرُوا الشيءَ واعتَوَرُوه : تداولوه ، والعارِيَّة من ذلك ، والأصل : فَعَلِيَّة ، بفتح العين ، قال الأزهري : نسبة إلى العَارَة : وهي اسم من الإعارة ، يقال : أَعَرتُه الشيءَ إعارةً وعَارَةً ، مثل : أَطعتُه إطاعةً وطاعةً ، وأَجبتُه إجابةً وجابَةً ، وقال الليث : سُميت عارِيَّةً ، لأنها عارٌ على طالبها . وقال الجوهريُّ مثله ، وبعضهم يقول : مأخوذة من : عارَ الفرسُ : إذا ذهبَ من صاحبه لخروجها من يدِ صاحبها ، وهما غلطٌ ، لأن العارِيَّةَ من الواو ، لأن العرب تقول : هم يَتعاوَرُون العَوارِيَّ ويَتعَوَّرُونها ، بالواو : إذا أَعارَ بعضُهم بعضاً ، والله أعلم ، والعارُ وعارَ الفرسُ من الياء ، فالصحيح ما قال الأزهريُّ ، وقد تُخفَّف العارِيَّة في الشِّعر ، والجمع : العَوَارِي ، بالتخفيف وبالتشديد[1] على الأصل . واستَعَرتُ منه الشيءَ فأَعارَنِيه .

(ع و ز) عَوِزَ الشيءُ عَوَزاً ، من باب تعب : عَزَّ فلم يُوجَد . وعُزْتُ الشيءَ أَعُوزه ، من باب قالَ : احتَجتُ إليه فلم أَجِده . وأَعْوَزَني المطلوبُ ، مثل : أَعجَزَني ، وزناً ومعنًى . وأَعوَزَ الرجلُ إعوازاً : افتقرَ . وأَعوَزَه الدهرُ : أَفقرَه . قال أبو زيد : أَعوَزَ وأَحوَجَ وأَعدَمَ ، وهو الفقير الذي لا شيءَ له .

(ع و ص) عَوِصَ الشيءُ عَوَصاً ، من باب تعب ، واعتاصَ : صَعُبَ ، فهو عَوِيص . وكلامٌ عَوِيص : يَعْسُر فهمُ معناه ، وكلمةٌ عَوْصاءُ . وأَعوَصَ : أَتى بالعَوِيص .

(ع و ض) عاضَني زيدٌ عَوْضاً ، من باب قالَ ، وأَعاضَني[2] بالألف ، وعَوَّضني بالتشديد : أعطاني العِوَض ، وهو البَدَل ، والجمع : أَعواض ، مثل : عِنَب وأعناب . واعتاضَ : أخذَ العِوَض ، وتَعوَّضَ مثلُه . واستَعاضَ : سأل العِوَض .

(١) أي : بتشديد الياء فيقال : العَوارِيُّ .

(٢) وفي «القاموس» (عوض) : أعاضني اللهُ منه عِوَضاً وعَوْضاً وعِياضاً .

(ع و ق) **عاقَهُ عَوْقاً**، من باب قالَ، **واعتاقَه وعَوَّقَه**، بمعنى: مَنَعَه.

(ع و ل) **عالَ** الرجلُ اليتيمَ عَوْلاً، من باب قالَ: كَفَلَه وقام به. **وعالَتِ** الفريضةُ **عَوْلاً** أيضاً: ارتفع حسابُها وزادت سهامُها فنقصت الأنصباءُ، فالعَوْل نقيض الرَّدّ، ويتعدَّى بالألف في الأكثر، وبنفسه في لغة، فيقال: **أعالَ** زيدٌ الفريضةَ **وعالَها**. **وعالَ** الرجلُ **عَوْلاً**: جارَ وظلمَ. وقولُه تعالى: ﴿ذلك أدنى ألاَّ تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣] قيل: معناه: ألاَّ يَكثُرَ مَن تَعُولون، وقال مجاهد: لا تَميلوا ولا تَجُوروا. **وعالَ** في الميزان: خانَ. **وعالَ** الميزانُ: مالَ وارتفع. **وأَعالَ** الرجلُ، بالألف: كَثُر عِيالُه، **وأَعْيَلَ**: كذلك. **والعِيال** أهل البيت ومَن يَمُونُه الإنسانُ، الواحد: عَيِّلٌ، مثال: جِيَاد وجَيِّد. **وعَوَّلتُ** على الشيء تعويلاً: اعتمدتُ عليه، **وعَوَّلتُ** به: كذلك. قال الزمخشري: **والعَوِيل**: اسمٌ من: **أعوَلَ** عليه إعوالاً، وهو البكاء والصُّراخ.

(ع و م) **عامَ** في الماء عَوْماً، من باب قالَ، فهو عائمٌ، **وعَوَّامٌ** مبالغةٌ، وبه سُمي الرجل. **والعامُ**: الحَوْل، والنسبة إليه على لفظه فيقال: نبتٌ عامِيٌّ: إذا أتى عليه حَوْلٌ فهو يابسٌ، والعامُ في تقدير فَعَلٍ بفتحتين، ولهذا جُمِعَ على: أعوام، مثل: سَبَب وأسباب، قال ابن الجَواليقي: ولا تَفرُقُ عوامُّ الناس بين العام والسَّنَة ويجعلونهما بمعنًى، فيقولون لمن سافر في وقتٍ من السَّنة، أيِّ وقتٍ كان إلى مثله: عامٌ، وهو غلط، والصواب ما أُخبرتُ به عن أحمد ابن يحيى أنه قال: السَّنة من أيِّ يوم عَدَدتَه إلى مثله، والعامُ لا يكون إلا شتاءً وصيفاً. وفي «التهذيب» أيضاً: العامُ: حولٌ يأتي على شَتْوة وصَيْفة. وعلى هذا فالعامُ أخصُّ من السنة، فكلُّ عامٍ سَنَةٌ، وليس كلُّ سنةٍ عاماً، وإذا عددتَ من يومٍ إلى مثله فهو سنة، وقد يكون فيه نصفُ الصيف ونصفُ الشتاء، والعامُ لا يكون إلا صيفاً وشتاءً متواليَين، وتقدَّم في (أول) قولهم: عامٌ أوَّلُ.

وعامَلتُه مُعاوَمَةً: من العام، كما يقال: مُشاهَرَةً: من الشهر، ومُياوَمَةً: من اليوم، ومُلايَلَةً: من الليلة.

(ع و ن) **العَوْن**: الظَّهير على الأمر، والجمع: أعوان، **واستعانَ** به فأعانه، وقد يتعدَّى بنفسه فيقال: استعانَه، والاسم: **المَعُونة**، **والمَعَانة** أيضاً بالفتح، ووزن المَعُونة مَفْعُلة بضم العين، وبعضهم يجعل الميمَ أصلية ويقول: هي مأخوذة من: الماعُون، ويقول: هي فَعُولة. وبئرُ **مَعُونَة**: بين أرض بني عامرٍ وحَرَّة بني سُلَيم قِبَلَ نَجْد، وبها قَتَل عامرُ ابن الطُّفَيل القُرَّاءَ وكانوا سبعين رجلاً بعد أُحُد بنحو أربعة أشهر. **وتَعاوَن** القومُ **واعتَوَنُوا**: أعانَ بعضُهم بعضاً.

والعانَةُ في تقدير فَعَلَةٍ بفتح العين، وفيها اختلاف قول، فقال الأزهري وجماعة: هي مَنبِت الشَّعر فوق قُبُلِ المرأة وذَكَرِ الرجل، والشَّعر النابت عليه يقال له: الإسْبُ والشِّعْرَة، وقال ابن فارس في موضع: هي الإسْبُ. وقال الجوهري: هي شَعر الرَّكَبِ. وقال ابن السِّكِّيت وابن الأعرابي: **استَعانَ** واستَحدَّ: حَلَق عانَتَه. وعلى هذا فالعانةُ: الشَّعرُ النابت، وقولُه ﷺ في قصة بني قُرَيظة: «مَن كان له عانَةٌ فاقتُلُوه»[1] ظاهرُه دليلٌ لهذا القول، وصاحبُ القول الأول يقول: الأصل: مَن كان له شعرُ عانةٍ، فحُذف للعلم به.

والعَوَان: النَّصَفُ من النساء والبهائم، والجمع: عُونٌ، والأصل بضم الواو لكن أُسكِنَ تخفيفاً.

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ المستدَلِّ به.

[العين مع الياء وما يثلثهما]

(ع ي ب) عابَ المتاعُ عَيْباً، من باب سارَ، فهو عائبٌ، وعابَهُ صاحبُه فهو مَعيبٌ، يتعدَّى ولا يتعدَّى، والفاعل من هذا: عائبٌ وعَيَّاب مبالغةٌ، والاسم: العابُ والمَعَابُ، وعَيَّبَه ـ بالتشديد ـ مبالغةٌ. وعَيَّبه: نسبه إلى العَيبِ، واستُعمل العيبُ اسماً وجُمع على: عُيُوب.

(ع ي ر) عارَ الفرسُ يَعِير، من باب سارَ، عِيَاراً: أفلتَ وذهب على وجهه. والعارُ: كل شيء يَلزَمُ منه عيبٌ أو سَبٌّ، وعَيَّرتُه كذا، وعَيَّرتُه به: قَبَّحته عليه ونسبته إليه، يتعدَّى بنفسه وبالباء، قال المَرْزوقي في «شرح الحَمَاسة»: والمختار أن يتعدَّى بنفسه، قال الشاعر[1]:

أَعَيَّرْتَنـــا ألبانَهـــا ولُحومَها
وذلك عارٌ يا ابنَ رَيْطةَ ظاهرُ

يقول: عيَّرتَنا كثرةَ الإبل واللَّبَن وليس ذلك للتجارة بل للضيوف، وذلك عارٌ لا يُستَحْيا منه. وعَيَّرتُ الدنانيرَ تعييراً: امتحنتُها لمعرفة أوزانها. وعايَرتُ المكيالَ والميزان مُعايَرةً وعِياراً: امتحنتُه بغيره لمعرفة صحَّته. وعِيَار الشيء: ما جُعِلَ نظاماً له. قال الأزهري: الصواب: عايَرتُ المكيالَ والميزان، ولا يقال: عَيَّرتُ إلا من العار، هكذا يقوله أئمة اللغة. وقال ابن السِّكِّيت: عايَرتُ بين المِكيالَين: امتَحنتُهما لمعرفة تساويهما، ولا تقل: عَيَّرتُ الميزانين، وإنما يقال: عَيَّرتُه بذَنْبه.

والعَيْر، بالفتح: الحمار الوَحْشيُّ والأهليُّ أيضاً، والجمع: أَعيار، مثل: ثَوْب وأثواب، وعُيُورةٌ أيضاً، والأنثى: عَيْرة. وعَيْرٌ: جبل بمكة، ونَقَلَ حديثَ: أنه ﷺ حَرَّمَ المدينةَ ما بين عَيْرٍ إلى ثَورٍ، وتقدَّم في (ثور). والعِيرُ، بالكسر: الإبل تحمل المِيرةَ، ثم غَلَبَ على كل قافلة. وسهمٌ عائرٌ: لا يُدرَى مَن رَمَى به. ورجلٌ عَيَّار: كثير الحركة كثير التَّطْواف، وقال ابن الأنباري: العَيَّار من الرجال: الذي يُخَلِّي نفسَه وهواها، لا يَرْوعُها ولا يَزجُرها.

(ع ي س) العِيس: إبلٌ بِيض في بياضها ظُلْمة خفيَة، الواحدة: عَيْساءُ. وعِيسَى، فِعْلَى: اسمٌ أعجميٌّ غير منصرف. وعِيسى: رجلٌ أقام بأصفهانَ ويقال: أصله من نَصِيبِينَ، وادَّعى النبوَّة واتَّبَعه قومٌ من يهودِ أصفهان فنُسِبوا إليه، وهم يعترفون بنبوَّة نبينا محمد ﷺ لكنهم قالوا: إنما بُعِثَ للعرب خاصةً.

(ع ي ش) عاشَ عَيْشاً، من باب سارَ: صار ذا حياة، فهو عائشٌ، والأنثى: عائشةٌ، وعَيَّاشٌ أيضاً مبالغةٌ. والمَعِيش والمَعِيشة: مَكسَب الإنسان الذي يعيشُ به، والجمع: المَعايش؛ هذا على قول الجمهور: إنه من: عاشَ، فالميم زائدة، ووزنُ مَعايشَ مَفاعِلُ فلا يُهمَز، وبه قرأ السبعة[2]، وقيل: هو من مَعَشَ، فالميم أصلية، ووزن مَعِيش ومَعِيشة: فَعِيل وفَعِيلة، ووزن مَعائشَ: فَعائل، فتُهمَز، وبه قرأ أبو جعفر المدني والأعرج.

(ع ي ف) عافَ الرجلُ الطعامَ والشرابَ يَعافه، من باب تعب، عِيافةً بالكسر: كَرِهَه، فالطعام مَعِيف. والعِيَافة: زَجْر الطير، وهو أن يرى غراباً فيتطيَّرَ به.

(ع ي ل) العَيْلة، بالفتح: الفقر، وهي مصدر: عالَ يَعِيل، من باب سارَ، فهو عائلٌ، والجمع: عالَةٌ،

---

(١) هو سَبْرة بن عمرو الفَقْعسي، انظر «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقي ١/٢٣٨ـ ٢٣٩ (الحماسية رقم ٦٠).

(٢) يعني في قوله تعالى: ﴿وجعلنا لكم فيها مَعايشَ﴾ [الأعراف: ١٠، والحجر: ٢٠]، قال العلامة أبو بكر بن مجاهد في كتابه «السبعة» ص٢٧٨: كلهم ـ يعني السبعة ـ قرأ ﴿معايش﴾ بغير همز، وروى خارجة عن نافع «معائش» ممدودة مهموزة، وهو غلط.

وهو في تقدير فَعَلَة ، مثل : كافرٍ وكَفَرة . وعَيْلانٌ ، بالفتح : اسم رجلٍ ، ومنه : قيسُ عَيلانَ ، قال بعضهم : ليس في كلام العرب عَيْلانٌ بالعين المهملة إلا هذا .

(ع ي ن) **العَيْن** : تقع بالاشتراك على أشياءَ مختلفةٍ فمنها : الباصرة ، وعينُ الماء ، وعينُ الشمس ، والعين الجارية ، والعين الطَّليعة . **وعَيْنُ** الشيءِ : نَفْسُه ، ومنه يقال : أخذتُ مالي بعَيْنِه ، والمعنى : أخذتُ عينَ مالي . **والعَيْن** : ما ضُرب من الدنانير ، وقد يقال لغير المضروب : عَينٌ أيضاً ، قال في «التهذيب» : والعَيْن : النَّقْد ، يقال : اشتريتُ بالدَّيْن أو بالعَيْن ، وتُجمع العينُ لغير المضروب على : عُيُون وأَعيُن ، قال ابن السِّكِّيت : وربما قالت العرب في جمعها : أَعيانٌ ، وهو قليل ، ولا تُجمَعُ إذا كانت بمعنى المضروب إلا على : أَعيانٍ ، يقال : هي دَراهِمُك بأَعيانها ، وهم إخوتُك بأعيانهم . وتُجمَع الباصرةُ على : أَعيُنٍ وأَعيانٍ وعُيُون . **وعايَنتُه مُعايَنَةً** وعِياناً .

والعِينَة ، بالكسر : السَّلَف . **واعتانَ** الرجلُ : اشترى الشيءَ بالشيء نَسيئةً . وبِعتُه **عَيْناً** بعَينٍ ، أي : حاضراً بحاضر وعايَنتُه مُعايَنةً وعِياناً . **وعَيَّنَ** التاجرُ تعييناً ، والاسم : **العِينة** ، بالكسر ، وفسَّرها الفقهاءُ بأن يبيع الرجلُ مَتاعَه إلى أَجَلٍ ثم يشتريه في المجلس بثمنٍ حالٍّ ليَسلَمَ به من الرِّبا ، وقيل لهذا البيع : عِينةٌ ، لأن مشتريَ السِّلعة إلى أجلٍ يأخذ بَدَلَها عَيْناً ، أي : نقداً حاضراً ، وذلك حرامٌ إذا اشترطَ المشتري على البائع أن يشتريَها منه بثمنٍ معلومٍ ، فإن لم يكن بينهما شرطٌ فأجازها الشافعيُّ لوقوعِ العَقْد سالماً من المُفسِدات ، ومنعها بعضُ المتقدِّمين وكان يقول : هي أختٌ للرِّبا ، فلو باعها المشتري من غير بائعها في المجلس فهي عِينةٌ أيضاً ، لكنها جائزةٌ باتفاق .

وعَينُ المتاعِ : خِيارُه . **وأَعيانُ** الناس : أشرافُهم ، ومنه قيل للإخوة من الأبوين : أَعيان . وامرأةٌ **عَيْناءُ** : حَسَنةُ العينَين واسعتُهما ، والجمع : عِينٌ ، بالكسر ، ويقال للكلمة الحسناء : عَيْناءُ ، على التشبيه . **وعَيَّنتُ** المالَ لزيدٍ : جعلتُه عَيْناً مخصوصة به ، قال الجوهري : تعيين الشيء : تخصيصه من الجُمْلة . **وعَيَّنتُ** النيةَ في الصوم : إذا نويت صوماً مُعَيَّناً ، فهي مُعيَّنة اسمُ مفعول ، يقال : نيةٌ مُعَيَّنة مُبَيَّنة ، ويجوز أن يُسنَد الفعل إلى النية مَجازاً فيقال : مُعيِّنة ، بالكسر اسمُ فاعل .

(ع ي ه) **العاهَةُ** : الآفَة ، وهي في تقدير : فَعَلَةٍ بفتح العين ، والجمع : عاهاتٌ ، يقال : **عِيهَ** الزرعُ ، من باب تعب[1] : إذا أَصابته العاهةُ ، فهو مَعِيهٌ ، ومَعُوهٌ في لغة من باب الواو ، يقال : **أَعوَهَ** القومُ ، وأَعاه القومُ : إذا أصابت العاهةُ ماشيتَهم .

(ع ي ي) **عَيِيَ** بالأمر وعن حُجَّته يَعْيا ، من باب تعب ، عِيّاً : عَجَزَ عنه ، وقد يُدغَم الماضي فيقال : **عَيَّ** ، فالرجلُ : عَيٌّ وعَيِيٌّ ، على فَعْل وفَعِيل . **وعَيِيَ** بالأمر : لم يهتدِ لوجهه . **وأَعياني** كذا ، بالألف : أتعبني ، **فأَعيَيتُ** ، يُستعمَل لازماً ومتعدِّياً . **وأَعْيا** في مشيه فهو مُعْيٍ ، منقوصٌ .

(١) قوله : «من باب تعب» كذا في الأصول ، والظاهر أنه سبق قلم من الناسخ . (ع) . قلت : وهذا الحرف لا يقال إلا على صيغة المبني للمفعول : عِيهَ الزرعُ .